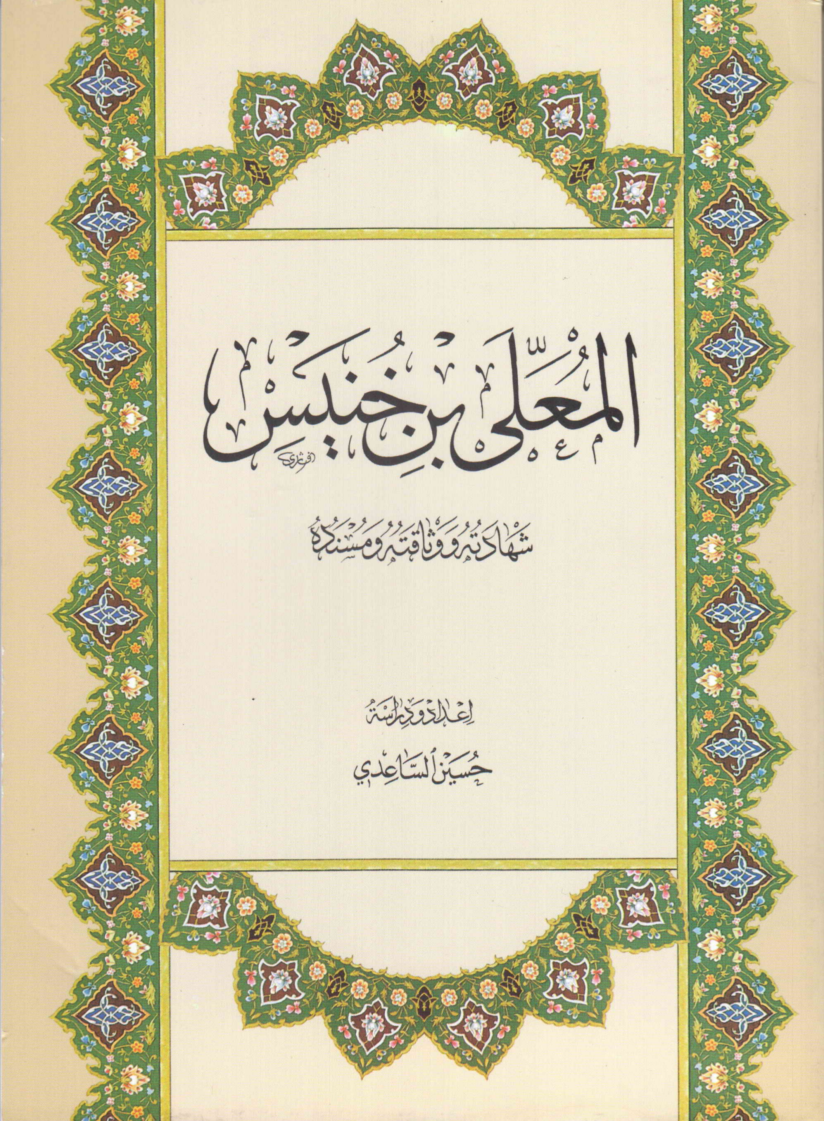
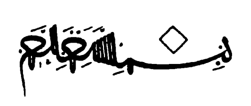

المعلى بن خنيس
شهادته ووثاقته ومسنده
إعداد ودراسة
حسين الساعدي


بسم الله الرحمن الرحيم



مركز تحقيقات دارالحديث: ۸۹

ساعدی، حسین، ۱۳۴۶ ـ

المُعَلّى بن خُنَيس شهادته و وثاقته و مُسنَده / إعداد و دارسة حسين الساعدي. ـ قم: دارالحديث، ۱۳۸۳.

۲۶۰ ص. ـ(مركز تحقيقات دارالحديث: ۸۹)

ISBN: 978 - 964 - 493 - 006 - 5

کتابنامه: ص. ۲۱۷ ـ ۲۳۰؛ همچنین به صورت زیر نویس.

۱. مُعَلّى بن خُنَيس، قرن دوم. الف. دارالحدیث ب. عنوان.

BP ۱۱۶ / ۷ م ۷ س ۲۱۳۸۳

فهرست نویسی توسط کتابخانه تخصصی دارالحدیث قم



شهادته ووثاقته ومسنده

إعداد ودراسة

حسين الساعدي

المُعلّى بن خُنيس

إعداد و دارسة: حسين الساعدي

تقويم النصّ: تحسين السماوي، عادل الأسدي

مقابلة النصّ: محمود سپاسی، مصطفی اوجي

نضد الحروف و الإخراج الفني: مهدی خوش رفتار

استخراج الفهارس: رعد البهبهاني

الناشر: دارالحديث للطباعة والنشر

الطبعة: الثاني، ١٤٢٨ ق / ١٣٨٧ ش

المطبعة: دارالحديث

الكمية: ٥٠٠

الثمن: ٢٢٠٠ تومان



ايران: قم المقدسة، شارع معلّم، الرقم، ١٢٥ هاتف: ٧٧٤٠٥٤٥ ـ ٧٧٤٠٥٢٣ ٠٢٥١

E-mail: hadith@hadith.net

Internet:http://www.hadith.net　　ISBN: 978 - 964 - 493 - 006 - 5

الفهرس الإجمالي

الباب الأول

الباب الثاني

تصدير

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة علىٰ محمّد وأهل بيته الطّاهرين.

عند النظر في مدىٰ صحّة الأحاديث، يحتل البحث في سندها جانباً مهماً من هذا الموضوع، ففي حالات كثيرة ليس ثمة طريق آخر للتأكّد من صحّة انتساب الكثير من الأحاديث إلى الشريعة إلّا عن هذا الطريق.

ومن الطبيعي أنّ هذا النوع من البحث يتطلب التنقيب بشأن الرواة فرداً فـرداً، ويمكن أيضاً الكشف عن مدىٰ إمكانية الوثوق بالحديث المنقول من خلال جرح وتعديل كلّ واحد منهم.

وتجدر الإشارة في هذا المجال إلىٰ أنّ هنالك اتـفاق فـي الآراء حـول جـرح وتعديل قسم كبير من الرواة، إلّا أنّ آراء علماء الرجال تتضارب حول عدد آخـر منهم، وهذه المشكلة غير مستعصية طبعاً؛ وذلك لأنّ هناك قواعد لحل ما يقع من اختلافات في جرح وتعديل الرواة، ويتسنى حل أكثر الحالات التي تحصل فـيها مشكلة في تقييم مدىٰ ثقة الراوي من خلال تطبيق هذه القواعد، ورغم كـل ذلك بقيت شخصيات بعض الرواة موضع جدل ونزاع محتدم طيلة تاريخ رجال الشيعة.

وفي ضوء ذلك، قرر مركز البحوث في دار الحديث توجيه قسـم مـن بـحوثه الرجالية نحو موضوع الرواة الذين بقوا موضع جدل واختلاف، ومن بين أبرز الرواة الذين كانوا موضع كلام وجدل بين العلماء هو المعلّى بن خنيس، ولعلّ أهم سبب

يضاعف ضرورة البحث حول شخصيّته هو نقله لبعض الأحاديث الفريدة في موضوعات خاصّة. وهذا ما يجعل لإثبات أو نفي وثاقته الرجالية تأثيراً مباشراً في الأحكام التي تتمخض عن الروايات التي نقلها، وتؤثّر أيضاً في انتصاب مضامينها إلى الشريعة.

وانطلاقاً من أهميّة هذه الشخصية الروائية، فقد ألّف أحد الباحثين الكرام وهو الأخ حسين الساعدي كتاباً مكرَّساً حول هذا الراوي، وقسّم كتابه هذا إلى بابين:

الباب الأوّل: درس حياته وعصره وأوضاعه، ونقد الأدلّة التي تضعف وثاقته.

الباب الثاني: درس رواياته، حيث جمع فيه كلّ ما نقله المعلى من روايات.

وهنا نرى لزاماً علينا أن نعرب عن جزيل امتناننا للباحث الفاضل حسين الساعدي الذي أخذ علىٰ عاتقه مهمة بحث هذا الموضوع، سائلين الباري تعالى دوام التوفيق له، وكذلك نعبّر عن فائق الشكر والثناء لكلّ من ساهم في تقويم ونشر هذا الكتاب.

قسم البحوث الرجالية

محمّد كاظم رحمان ستايش



المقدمة

اللّهمَ صلِّ على محمّد كما حمل وحيك وبلّغ رسالاتك، وصلِّ على محمّد كما أحلَّ حلالك وحرّم حرامك وعلّم كتابك، وصلِّ على محمّد كما أقام الصلاة وآتى الزكاة ودعا إلى دينك، وصلِّ على محمّد كما صدّق بوعدك وأشفق من وعيدك، وصلِّ على محمّد كما غفرت به الذنوب وسترت به العيوب وفرَّجت به الكروب، وصلِّ على محمّد كما دفعت به الشقاء وكشفت به الغماء وأجبت به الدعاء ونجّيت به من البلاء، وصلِّ على محمّد كما رحمت به العباد وأحييت به البلاد وقصمت به الجبابرة وأهلكت به الفراعنة، وصلِّ على محمّد كما ضاعفت به الأموال وأحرزت به من الأهوال وكسرت به الأصنام ورحمت به الأنام، وصلِّ على محمّد كما بعثته بخير الأديان وأعززت به الإيمان وتبرت به الأوثان وعظّمت به البيت الحرام، وصلِّ على محمّد وأهل بيته الطاهرين الأخيار وسلّم تسليماً.[1]

كان الإمام الصادقعليه السلام يمثّل أهم مرحلة في التأريخ الفكري الشيعي، إذ أصبح التشيع بفضله على درجة كبيرة من الوضوح والامتداد، واضح المعالم والأفكار والعقيدة والآراء، وكان الإمام يمثّل تلك المرحلة بكل تفاصيلها ودقائقها، مستغلاً الظروف السياسية التي يمر بها العالم الإسلامي المتمثّلة بسقوط الدولة الأموية وقيام الدولة العباسية، فاستقطب قطّاعاً كبيراً من الشيعة، واهتم بنشر الحديث

١. مصباح المتهجّد، ص ٣٩٩ (في أعمال الجمعة).

وترويجه، وأعطى صورة واضحة عن التشيّع، فتوافدت الوفود عليه من كل حدب وصوب، للانتهال من منبعه الصافي، بعلمه المعروف عن آبائه، عن رسول اللهﷺ.

وكان المعلّىٰ بن خنيس أحد أصحابه المختصين به، راوياً عنه، مهتدياً بهديه، عارفاً بحقه، مدافعاً عنه، حتى لقى ربّه شهيداً سنة ١٣١ق بأيدي العباسيين.

وفي بحثنا هذا نسعى لفهم دور «المعلّىٰ» السياسي والعلمي، والفكري، أما السياسي ـ أبان قيام الدولة العباسية حيث إن الإمام الصادقؑ انصرف لنشر الحديث والمعارف الاسلامية، والاهتمام ببناء القاعدة الفكرية والمرتكزات العلمية في الحياة الإسلامية، وتجنب العمل السياسي ـ فكان مشاركاً في نشر الحديث وروايته، وداعياً إلى الخط الفكري الصحيح المتمثل بالإمام الصادقؑ، وإلى جنب هذا خاض صراعاً فكرياً لمواجهة التيارات الفكرية التي ظهرت في عصره، فقد واجه الغلاة، كما حاجج الزيدية، ووقف موقفاً رافضاً للحكم العباسي الذي استغل التناقضات في اتجاهات الثوار ضد الدولة الأموية، حيث كان الثوار خليطاً من القبائل اليمنية التي ثارت بدافع العصبية القبلية، والموالي بدافع الشعوبية، والشيعة الزيدية استمراراً لثورة زيد وتأسيس اتجاه فكري جيد يستمد الحماس الثوري من ثورة زيد وشهادته. تلك الأحوال تستدعي بحثاً دقيقاً لتداخل القضايا السياسية والقومية الشعوبية والقبلية والفكرية، وقد تلتقي تلك الاتجاهات والأفكار عند قاسم مشترك لتفرز مبررات فكرية ورؤى ثقافية لمواصلة المسيرة بمحتوى ثقافي آخر. وهذا ما حصل عند سقوط الدولة الأموية وقيام الدولة العباسية التي حاولت أن توفق بين اتجاهات الثوار وبطرح جديد وأفكار توفيقية أُخرى.

فكان المعلّى بن خنيس قد عاصر تلك الثورة وهذه الإفرازات، ولم يكن خارج ساحة الصراع والمنافسة، وكان ذا دور بارز ومؤثر أربك الدولة العباسية الحديثة العهد بالحكم، فكان أول شهيد من أصحاب الإمام الصادقؑ على أيديهم.

وأمّا دوره العلمي، فقد كان حافظاً للحديث، راوياً له وقد صنّف كتاباً فيه.

وأمّا الفكري فقد خاض سجالاً فكرياً وعقائدياً لتصحيح المسار الفكري الذي اضطربت قواعده عند بعض الشيعة، فواجهه الزيدية مستدلاً على عدم صحة اعتقادهم بأنّ محمّد بن عبدالله بن الحسن إمامٌ؛ لأنّه ليس لديه شيء من علامة الإمامة وإرث النبوّة، وأنّ الإمام الصادقﷺ هو الإمام المفترض الطاعة، فكان يؤكد على ضرورة معرفة الإمام وطاعته واتباع هديه.

وبالرغم ممّا يلحظ من اتباع المعلّى بن خنيس للإمام ـ حسب الروايات الكثيرة الصحيحة الاعتقاد ـ وصحبته الظاهرة للإمام الصادقﷺ وشهادته، نرى أنّه قد تعرّض للتجريح والتضعيف من قبل بعض العلماء.

ولمّا كان علم الجرح والتعديل مسؤولية شرعية وإنسانية لها آثارها في الأحكام الشرعية، فنحن نسعى في هذا البحث إلى استقراء الروايات المروية عن «المعلّى» والنصوص وأقوال العلماء في مدحه أو ذمه، وتصنيفها ودراستها دراسة دقيقة مسؤولة، لنصل إلى حقيقة علمية، وهذا هو هدفنا.

ولن نقصد في بحثنا هذا الدفاع عن «المعلّى» أو جعله رمزاً استشهادياً واعياً، وإنّما ندرس ونبحث حياة المعلّى وشهادته وأقوال العلماء فيه ورواياته، كما وجدناها في المصادر الأولية مع دراستها وتحليلها والنظر في محتوياتها بما يقتضيه البحث والتحقيق.

وقد نواجه في قضية ما شيئاً من الإحراج؛ لأنّها أصبحت عادة متعلقة بالمشاعر والشعور الوطني، إلا وهي روايات فضائل النيروز وأعماله، حيث إنَّ النيروز عيد وطني وقومي في إيران يحتفل فيه الشعب الإيراني، ولكن الذي نحن في صدده هو بحث القضية في إطارها العلمي في إثبات أو نفي تلك الروايات عن المعلّى بن خنيس عن الإمام الصادقﷺ، وهل يصبح عيد النيروز عيداً إسلامياً على ضوء تلك

الروايات أم عيداً وطنياً وقومياً ليس للإسلام فيه أثـر، وأنّ تـلك الروايـات مـن موضوعات الفرس لغرض إعطاء نوع من القدسية الإسلامية لأيامهم! هذا ما نريد بحثه ودراسته في كتابنا.

منهج البحث:

المنهج المتّبع في هذه الدراسة هو المنهج التكاملي، بمعنى إتباع أكثر من منهج فـي البحث، فقد نتبع المنهج المقارن في جمع النصوص وتنسيقها ومقابلة الأحداث والآراء بعضها مع البعض، لكشف محتوياتها، وأخذ النتائج الراجحة بعد الدراسة والمقارنة.

ونطّبق المنهج النقلي الذي يعتمد على توثيق إسناد النص، اعتماداً عـلى عـلم الرجال في الجرح والتعديل، والتحقيق من سلامة النص من التحريف أو التضعيف أو الزيادة أو النقص، وفهم مدلول النص في الرجوع إلى مداليل النصوص والروايات وفق الظهور اللغوي والعرفي.

ويغطي منهج المحدثين جميع فصول الدراسة، ولا يخفى على ذوي الاختصاص أن المنهج النقلي يلتقي ويتداخل مع منهج المحدثين في أكثر من مجال، ويـتميز منهج المحدثين عنه بـالاهتمام بـعلم الجـرح والتـعديل، ودراسـة أحـوال الرواة وطبقاتهم، والتحرّي عن الروايات المتعلّقة بالموضوع، وحل التعارض والتنافي إن وجد فيها، والالتزام العالي بالمسؤولية العلمية والشرعية في بحثهم ودراستهم.

كما اعتمدتُ في هذا البحث على المصادر الأولية والمجاميع الحديثية من كتب الحديث، كالكتب الأربعة ومؤلفات الصدوق والمفيد والطوسي، وكتب المـحدّثين والرواة كالصفّار في البصائر، والبرقي في المحاسن، والقمّي والعياشي في تفسيريهما، وأصحاب المجاميع الحديثية، كالمجلسي والفيض الكاشاني والبحراني والحويزي والحرّ العاملي والطبرسي النوري وغيرهم، فقد قمت بعملية استقرائية لكل روايات «المعلّىٰ» في تلك الكتب وتصنيفها.

واستندت في البحث الرجالي إلى الأُصول الرجالية الخمسة، وأصحاب الآراء والمصنّفات في علم الرجال، كالمجلسي والوحيد البهبهاني والأعرجي الكاظمي والسيّد الخوئي والمحقّق التستري وغيرهم، عند دراسة حال «المعلى»، وكذلك النصوص المنقولة في وصفه بالضعف أو الوثاقة، وتابعت تلك النصوص وتحقيقات العلماء في فهمها وكشف دلائلها وأسانيد روايات «المعلّى» لأجل التحقيق من صحة أو ضعف الروايات عنه.

كما اعتمدتُ على كتب التأريخ في بعض الموارد، وعلى المصنّفات في الملل والنحل في دراسة بعض النصوص.

خطة البحث:

نظمت البحث في بابين وخاتمة.

الباب الأول: وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: درستُ فيه حياة «المعلّىٰ» اسمه ولقبه وعلاقته بالإمام الصادقﷺ، والحياة السياسية في عصره من سقوط الدولة الأموية وقيام الدولة العباسية، وظهور التيارات الشيعية، ودوره وموقفه من مظاهر عصره حتى شهادته، وموقف الإمام الصادقﷺ من قتلته.

الفصل الثاني: خصصته للكلام في ضعفه أو أقوال مَن ضعّفه مع دراسة مستندهم في التضعيف، ونقد أدلتهم نقداً علمياً تأريخياً، مع الاستعانة بما رواه «المعلّىٰ» عن مخالفته لما استدلوا به، كما درست الروايات في ذمه سنداً ودلالةً، وما روي عنه من روايات في العقيدة والأحكام التي قد يستفاد منها فساد عقيدته ومسلكه فيها.

الفصل الثالث: خصصته للبحث عن وثاقة «المعلّىٰ»، واستقراء ما جاء فيه من روايات عن الإمام الصادقﷺ في مدحه في حياته وبعد شهادته، ومناقشة أسانيدها ودراسة معطياتها، ثُمَّ حاولت استقراء أقوال العلماء فيه، ومَن وَثَّقه من القدماء

والمتأخرين والمعاصرين.

الباب الثاني: وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: خصصته لمعرفة كتابه والطرق والمؤدية إليه ودراستها، وانتشار رواياته في كتب الحديث عند القدماء والمجاميع الحديثية عند المتأخرين، ثُمَّ رسمت مشجّراً وافياً للطرق إلى رواياته على ضوء ما جاء في أسانيد الرواة عنه.

الفصل الثاني: خصصته لمسند «المعلّىٰ» مع دراسة سند كل رواية جاءت فيه، وتصنيف الروايات وفقاً لأبواب الحديث في المجاميع الحديثية.

الفصل الثالث: بحثت فيه ما انفرد عن «المعلّىٰ بن خُنَيس» من روايات، ودرستها سنداً ودلالةً، واثبت وضعها عن «المعلّىٰ».

الخاتمة: سجلت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها في هذه الدراسة.

❊ ❊ ❊

وأخيراً أسأل الله ﷻ أن يجعل عملي هذا لوجهه خالصاً، وأن يعصمني من الزلل والخطأ، وأن يوفّقني لخدمة الإسلام وتراث أهل البيت عليهم السلام فهو سبحانه الموفّق ومنه نستمد العون على كل خير.

سبحانك اللّهمّ وبحمدك، أشهد أن لا إله إلّا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، وأنّ الأئمّة أُمناء على دينه وهداة إلى سبيله، وأستغفر الله وأتوب إليه.

حسين الساعدي

١٥ / شعبان / ١٤٢٢

٢٠ / مهر / ١٣٨٢

قم المقدّسة

الباب الأول :

فيه ثلاثة فصول

الفصل الأوّل حياته وعصره وشهادته

الفصل الثاني : دراسة تضعيفه

الفصل الثالث : وثاقته والأدلة عليها

الفصل الأول

حياته وعصره وشهادته

أ ـ اسمه ونسبه:

هو المعلّىٰ بن خُنَيْس أبو عبدالله، مولى الصادق[1] جعفر بن محمّد عليه السلام ومن قبله كان مولى بني أسد، كوفي بزاز[2].

قال سعد: وهو من غني، وابن أخيه عبد الحميد بن أبي الديلم[3]، قال البرقي في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام: عبدالحميد بن أبي الديلم الغنوي ابن أخي المعلّىٰ بن خنيس[4]. إذاً فإنّ اسمه المعلّىٰ بن خنيس، وكنيته أبو عبدالله. ولم نجد شيئاً عن اسم جده وآبائه، ويظهر أنّه من الموالي، وكان مولىً لبني أسد، ثُمَّ مولى للإمام الصادق عليه السلام.

وهو عم عبدالحميد بن أبي الديلم الغنوي، وعلى هذا لا يصح ما ذكره العلّامة وابن داوود من أنّ عبد الحميد ابن عم المعلّىٰ[5]، وابن أخيه هذا مولى لبني غني بن

---

١. رجال الطوسي، ص ٣٠٤، رقم ٤٤٧٣.

٢. رجال النجاشي، ص ٤١٧، رقم ١١١٤؛ كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ٤، ص ٤٦٨.

٣. رجال النجاشي، ص ٤١٧، رقم ١١١٤.

٤. رجال البرقي، ص ٧٨، رقم ٦٤٥.

٥. خلاصة الأقوال، ص ٣٨٤؛ رجال ابن داوود، ص ٢٥٥.

أعصر (منبه) بن سعد بن قيس بن غيلان بن مضر[1]، فقد انتسب إلى غني ولاءً، ولانتساب المعلّى لبني أسد وابن أخيه لغني، جاز لنا أن نحكم بأنّ المعلّى من الموالي، وليس من العرب.

من له علاقة بالمعلى:

إنّ للمعلّى أقرباء وأصحاباً وشركاء ذكروا في كتب الرجال والحديث، منهم، ابنه سليمان بن المعلّى بن خنيس، قال فيه ابن الغضائري: إنه ضعيف جدّاً[2]، له أكثر من ثلاثة أحاديث في الكتب الأربعة[3].

ومنهم، ابن أخيه عبدالحميد بن أبي الديلم الغنوي[4].

وأما الذين صحبوه، عبدالله بن أبي يعفور الثقة[5]، ومحمّد الحداد الكوفي[6]. وذكر شركاء المعلّى، وهم، عوف بن عبدالرحمٰن[7]، وروح بن عبدالرحيم الثقة[8]، وجميل بن درّاج الثقة[9].

وهناك أسماء لا نعلم مدى علاقتهم بالمعلّى هم: الحسن بن خنيس، ومحمّد بن علي بن خنيس، وبكر بن خنيس، فهل هم إخوانه أم اشتركوا في اسم آبائهم؟ ولا يمكن أن نبدي رأيا في إثبات أو نفي العلاقة، لعدم ذكر تتمة النسب بعد خُنيس، ولم نجد إشارة إلى العلاقة النسبية بينهم.

---

١. الأنساب (السمعاني)، ج ٤، ص ٣١٥.
٢. رجال ابن داوود، ٢٤٩.
٣. معجم رجال الحديث، ج ٨، ص ٢٧٩، رقم ٥٥٠٢.
٤. رجال البرقي، ٧٥، رقم ٥٩٨.
٥. الكافي، ج ٦، ص ٢٣٩، ح (٧)؛ رجال النجاشي، ٢١٣، رقم ٥٥٦.
٦. رجال النجاشي، ٣٥٨، رقم ٩٦٠.
٧. رجال البرقي، ١١٠، رقم ١١٧٦.
٨. رجال النجاشي، ١٦٨، رقم ٤٤٤.
٩. وسائل الشيعة، ج ٢٨، ص ٣٠٣ (ح ٣٤٨٢٧)؛ تهذيب الأحكام، ج ١٠، ص ١٢٧ (ح ٥٠٧).

علاقة المعلّى بالإمام الصادقعليه السلام:

ممّا تقدم يظهر أنّه مولى للإمام الصادق، ولكن متى بدأت علاقته بالإمامعليه السلام هل هو مولاه مملوك له، أم بالولاء، كعادة العجم والموالي في انتسابهم إلى القبائل العربية من أجل إدخالهم في دواوين العرب، وحفظ أنفسهم من عادية العصبية القبلية التي كانت تهيمن على الحياة الاجتماعية في القرن الأول والثاني، وخصوصاً في الكوفة.

لا نعرف عن حياة المعلّى قبل اتصاله بالإمام الصادق، سوى أنّه كان كوفياً مولى لبني أسد، ولم نظفر بنص حول تشيّعه قبل إمامة الإمام الصادقعليه السلام، وإن كان احتمال تشيّعه كتشيع قبيلة بني أسد العربية التي عُرفت بتشيّعها وانتسابها لمدرسة أهل البيتعليهم السلام، إلّا أنّ المقطوع به انتسابه لمدرسة أهل البيت باتصاله بالإمام الصادقعليه السلام بالولاء.

ولكن كيف بدأت هذه العلاقة؟ هل بالشراء أو الهبة أو الولاء؟ ومتى حصل ذلك؟ في فترة سفر الإمام الصادق للكوفة أم بعدها؟

عند تتبع كتب الرجال والتراجم التي ذكر فيه المعلّى، لم نجد أكثر من وصفه، بأنّه مولى للإمام الصادق من دون إشارة لنوع العلاقة وسببها، وعند مراجعة كتب الحديث يظهر نوع العلاقة من النصوص المروية عن الإمام الصادق عند استشهاد المعلّى.

فقد جاء في الصحيح: لما قتل داوود بن علي المعلّى بن خنيس، قال أبو عبداللهعليه السلام: لأدعون على من قتل مولاي وأخذ مالي[1].

وفي رجال الكشّي: إنّ أبا عبدالله دخل على داوود بن علي ـ لما قتل المعلّى بن خنيس ـ فقال: يا داوود، قتلت مولاي وأخذت مالي. فقال داوود: ما أنا قتلته

---

١. الكافي، ج ٢، ص ٥١٣؛ وسائل الشيعة، ج ٧، ص ١٣٢ (ح ٨٩٢٧).

ولا أخذت مالكَ.

فقال الإمام: والله لأدعون على من قتل مولاي وأخذ مالي[١].

وفي الإرشاد والمناقب: إنَّ الإمام الصادق لما سمع بقتل المعلّىٰ، خرج يجر رداءه، فدخل على داوود. فقال له: قتلت مولاي وأخذت مالي! أما علمت أنّ الرجل ينام على الثُّكل ولا ينام على الحرب[٢].

من هذه النصوص وغيرها يظهر أنّ المعلّىٰ مملوك للإمام الصادق ومولاه، وكان مكلفاً من قبل الإمام أن يتجر له.

جاء في كتاب من لا يحضره الفقيه عن المعلى بن خنيس، قال: رآني أبو عبدالله وقد تأخرت عن السوق، فقال: أغد إلى عزك[٣].

ولما أخذه داوود بن علي وأراد قتله، قال له المعلى: اخرجني إلى الناس، فإنّ ليَّ ديناً كثيراً ومالاً حتى أشهد بذلك. فأخرجه إلى السوق، فلما اجتمع الناس حوله قال: يا أيها الناس فمن عرفني فقد عرفني، واشهدوا أنّ ما تركت من مال وعين ودين أو أمة أو عبد أو دار أو قليل أو كثير فهو لجعفر بن محمّد[٤].

ومن هذا الإعلان يتضح أنّ المعلّى كان مكلفاً من قبل الإمام أن يتجر له، وكان صاحب تجارة ومال في المدينة يوم قتله. وأنّ هذا النص لا يُحمل على كونه وصية شخصية، وإنّما إعلان من المعلّى بعلاقته بالإمام الصادق، وأن ما يملكه هو للإمام الصادق، ولذلك نرى الإمام يحتج على داوود بن علي كما في النصوص المتقدّمة بأنّه قتل مولاه وأخذ ماله، فالمال للإمام الصادق، ونرى بعض من له مال على المعلى طالب الإمام الصادق عليه السلام به.

---

١. رجال الكشّي، ج ٢، ص ٦٧٥؛ ووسائل الشيعة، ج ٢٩، ص ٤٦ (ح ٣٥١١٦).

٢. الإرشاد، ج ٢، ص ١٨٤؛ مناقب آل أبي طالب، ج ٤، ص ٢٣٠.

٣. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ٣، ص ١٩٢ (ح ٣٧١٩)؛ وسائل الشيعة، ج ١٧، ص ١٠ (ح ٢).

٤. رجال الكشّي، ج ٢، ص ٦٧٥، وخاتمة المستدرك، ج ٥، ص ٢٩٤؛ ومعجم رجال الحديث، ج ١٨، ص ٢٣٩، رقم ١٢٤٩٦.

ففي الصحيح عن الوليد بن صبيح، قال: جاء رجل إلى أبي عبدالله يدّعي على المعلّى ديناً عليه وقال: ذهب بحقي. فقال أبو عبدالله: ذهب بحقك الذي قتله. ثُمَّ قال للوليد: قم فاقضه من حقه، فإنّي أريد أن أبرد عليه جلده الذي كان بارداً[1].

وهكذا يتضح أنّ المعلّى كان مملوكاً للإمام الصادق ومكلفاً من قبل الإمام أن يتجر له.

عصر المعلّى بن خنيس

عاش المعلّى في عصر مضطّرب مليء بالصراعات والثورات والآراء المتعددة النزعات، كالشعوبية والقبلية، وكان المجتمع يموج بالفتن والقتل والقتال. فقد عاصر سقوط الدولة الأموية، وقيام الدولة العباسية، وظهور تيارات داخل الكيان الشيعي كالكيسانية العباسية، والزيدية الحسنية ،والمغيرية، والخطابية، والإمامية الجعفرية التي كانت كلها ترفع «أهل البيت» شعاراً لها، و «الرضا من آل محمّد» عنواناً لحركتها. ولكن عندما نسبر أغوار التأريخ نجد الصراع بين هذه الاتجاهات قائماً على أوجه، وأنّ الفتنة محيطة بالمؤمنين، فسقط الكثير منهم في شراك الفتنة والطموح.

عاصر المعلّى تلك الأجواء، وكان أشدُ الناس التصاقاً بالإمام الصادق حتى لاقى ربّه شهيداً.

وسوف نبحث عصره بما يناسب المقام لنتوصل إلى معرفة وعيه ودوره، وسبب شهادته.

سقوط الدولة الأموية:

نزى بنو أُمية على استلام الحكومة بعد أن كانوا أشد الناس عداوة للرسولﷺ، ومبالغة في إيذائه وتمادياً في تكذيبه، فقد كانوا رأس الطاغوت القرشي، وكانوا

---

١. الكافي، ج ٥، ص ٩٤ (ح ٨)؛ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ١٨٦ (ح ٣٨٦).

قادة جيوش المشركين في بدر وأحد والأحزاب وغيرها إلى أن فتح مكة، فدخلوا الإسلام، ومنهم من أضمر الحقد والحسد والكيد للإسلام وأهله وبقى على قبليته، وبما أنّهم سادة قريش فقد سعوا إلى أن تكون لهم السيادة في الإسلام. فمدوا عيونهم للإمرة والخلافة.

قال المقريزي معلقاً على هذا الطموح: فإنّي كثيراً ما تعجبت من تطاول بني أُمية للخلافة، مع بعدهم عن جذم رسول الله، فلعمري لا نبعد أبعد ممّا كان بين بني أمية وبين هذا الأمر، إذ ليس لبني أُمية سبب إلى الخلافة ولا بينهم وبينها سبب.[١]

لكنهم سعوا وبطرق شتى عبر القرابة والدسائس والفتن والحرب حتى وصلوا إلى سدة الحكم، وأصبح معاوية بن أبي سفيان خليفة المسلمين عام «٤١ ق»، واستمر الحكم الأموي إلى عام «١٣٠ ق»، في جوٍ ملبد بالكذب والوضع والزندقة حتى سقوط دولتهم وزوال ملكهم.

وسنذكر مجمل أسباب السقوط بشكل مقتضب، لغرض إعطاء صورة واضحة للاتجاهات التي ساهمت في سقوط الدولة الأموية، والتي أثرت في تعدد رؤى الشيعة وقيام الدولة العباسية.

أ ـ شهادة الإمام الحسين بن علي عليه السلام ريحانة الرسول صلى الله عليه وآله وسيد شباب أهل الجنة، على يد جيش يزيد بن معاوية وبصورة بشعة، ثُمَّ سبي عائلته ونقلها من بلد إلى بلد، ممّا سبب لوعة وحزناً في قلوب المسلمين، وتأججت العواطف وانكشفت حقيقة الوجه الأموي المعادي لله ورسوله. ممّا أصبح من الواضح أنّ الأمويين لم يرعوا الله ورسوله حرمة ولا لدين الله احتراماً. فكانت شهادته عليه السلام، وأهل بيته وأصحابه أحد الأسباب الرئيسة التي أدت إلى سقوط الدولة الأموية، بل اعتبرها عباس محمود العقاد السبب الوحيد في سقوطها[٢].

---

١. التنازع والتخاصم، ص ١١ ـ ١٢.

٢. الحسين أبو الشهداء، العقاد، ج ٣: ٣٠٩ إلى ٣١٥.

ب ـ موقف الشيعة من الحكم الأموي، فقد تميّز موقفهم منذ بغي القاسطين وانقسام المجتمع إلى شيعة علي بن أبي طالبؑ وشيعة بني أمية، واشتدت المحنة بعد شهادة الإمام عليّ، وأصبح الشيعة عرضة لسهام الأمويين وبغيهم، فقد تعرضوا للقتل والمطاردة والتشريد والحرمان، واشتد البلاء عليهم بعد شهادة الإمام الحسنؑ وتعرّض خيار الشيعة للقتل، ثُمَّ شهادة الإمام الحسينؑ التي أصبحت ناراً لا تنطفئ بقلوب الشيعة، ممّا جعلهم يعلنون الثورة تلو الثورة ضد الحكم الأموي، فكانت ثورة التوابين، وثورة الحرة في المدينة، وثورة المختار، وثورة زيد بن علي، وثورة معاوية بن عبدالله وغيرهم.

إضافةً للحركة العلمية في نشر الفضائل والمناقب والحديث التي راح في سبيلها عدد من خيار الشيعة كميثم التمّار، وسعيد بن جبير، وكميل بن زياد، ورشيد الهجري، وقنبر (مولى عليؑ) وغيرهم. وبهذا أصبح الشيعة الخطر الحقيقي الذي يهدد العرش الأموي، وقد ساهمت الحركة الشيعية بإسقاط الدولة الأموية مساهمة فعاله، بل سقطت تحت الشعار الشيعي (الرضا من آل محمّدؐ).

ج ـ موقف الموالي من بني أمية: أقام الأمويون حكمهم على التمييز الطبقي والعرقي، لذا تعرّض غير العرب إلى أقسى حالات التمييز والاحتقار والإهانة، فقد أطلقوا عليهم اسم «الموالي»، ووصفوهم بالعلوج، وكانوا لا يمشون في الصف معهم ولا يقدمونهم بالمركب، وكانت المرأة منهم لا تخطب من أبيها وإنّما تخطب إلى مواليها، ومُنع زواج الموالي من العرب، وتطلّق العربية إذا وجدت تحت أحدهم. كما أراد معاوية قتل شطر منهم عندما رآهم قد كثروا فنهاه الأحنف عن ذلك، وطرد الحجاج غير العرب من البصرة والبلاد المجاورة لها، ومنع النبط من المبيت في واسط[١]، فقد كان غير العرب في العصر الأموي محتقرين مضطهدين محرومين من

١. راجع العقد الفريد، ج ٣، ص ٤٠٨ ـ ٤١٦؛ والأغاني، ج ١٤، ص ١٥٠؛ تاريخ التمدن الإسلامي، ج ٤، ص ٤١.

أبسط الحقوق التي منحهم إياها الإسلام. فنتيجة هذا التعسف والظلم ظهرت الحركة الشعوبية في أواخر العصر الأموي والتي كانت تنادي بالمساواة بين الشعوب المختلفة في المجتمع الإسلامي، ثُمَّ اتخذت مناحي أُخرى في المفاضلة والمفاخرة بين الشعوب والبلدان امتلأت بها كتب الأدب والتأريخ والحديث.

كما بادر الموالي ببذل أرواحهم ودمائهم وكل غال ونفيس في سبيل الخلاص من الحكم الأموي، فكانوا أكثر الناس استجابة للخروج والتمرد، فقد كانوا يشكلون معظم جيش المختار، وأكثر جيش ابن الأشعث، وقوام جيش عبدالله بن معاوية. وكان خروج أبي مسلم الخراساني منطلقاً من الحيف والظلم الذي لحق بالموالي، لذا فإنّهم استجابوا له وانطلقوا معه في حماس عجيب يفتحون البلدان ويهزمون الجيوش من خراسان حتى وصلوا الكوفة، وكان الخراسانيون القوة الحقيقية التي تم على يدها إسقاط الحكم الأموي وتحت شعار «الرضا من آل محمّد».

د ـ الصراع القبلي بين اليمانية والعدنانية: جرت بين هاتين القبيلتين مفاخرات ومنافرات في فجر الإسلام في زمن النبيّ ﷺ، كما جاء في قصة ماء المُريسيع[1]، ثُمَّ أذكى الصراع بينهما السياسة القرشية بالتمييز والطبقية في الزواج والعطاء والإمرة[2]، ثُمَّ عمّق الصراع معاوية بن أبي سفيان واضطهد الأنصار واليمانيين، واحتقر قبائل اليمن، واستمر الأمويون في سياسة التمييز حتى أصبح الصراع القبلي في جميع أنحاء البلاد كالشام وخراسان والعراق، فقد كان الصراع في الشام له مدخلية في إبقاء الحاكم الأموي أو خلعه، كثورة اليمانية على الوليد بن يزيد

---

١. راجع: مغازي الواقدي، ج ١، ص ٤٠٤ ـ ٤١١؛ سيرة ابن هشام، ج ٣، ص ٣٥٢؛ أحاديث أُم المؤمنين عائشة، ج ٢، ص ١٢١.

٢. راجع: ثورة الحسين عليه السلام ظروفها الاجتماعية وآثارها الإنسانية، ص ٢٨؛ عن تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ١٠٦؛ فتوح البلدان، ص ٤٣٧؛ شرح ابن أبي الحديد، ج ٨، ص ١١١.

بعد أن أثقل عليهم، وحرضت الثورة ابن عمه يزيد بن الوليد بن عبدالملك على أخذ البيعة لنفسه، فاستولى على دمشق وأرسل جيشاً إلى الوليد وهو في القصر، فدخلوا عليه وذبحوه. وكان اعتماده على اليمانيّة في إخماد القيسيّة في أماكن متعددة، كما وقف مروان بن محمّد إلى جانب القيسيّة ضد اليمانيّة في نزاعه على الخلافة مع إبراهيم بن الوليد.

كانت خراسان ساخنة بالصراع القبلي بين اليمانيّة وزعيمها يزيد بن المهلّب ثُمَّ علي بن الكرماني، والقيسيّة وزعيمها نصر بن سيار.

وقد توجّه يزيد بن المهلب إلى البصرة ليخوض ثورته على أساس قبلي، واستنفر لنصرته كل القبائل اليمانية في الكوفة وغيرها[١]، هذا ممّا جعل البلاد ملتهبة بالثورات والصراعات القبلية، حتى أصبحت أحد الأسباب في سقوط الدولة الأموية، بل اعتبرها المسعودي السبب الرئيسي في إسقاط الدولة الأموية[٢].

هـ ـ موقف الخوارج من الدولة الأموية: بعد انقسام الأُمة الإسلامية إلى ثلاثة أحزاب: شيعة بني أمية وشيعة عليعليه السلام، وخوارج، الذين خرجوا على الإمام عليعليه السلام في معركة صفين رافضين نتائج التحكيم، طالبين منه التوبة، فكانت له معهم وقعة النهروان، وبعد شهادتهعليه السلام كان الخوارج أشد الناس على معاوية بن أبي سفيان، لاعتقادهم بوجوب قتاله وكفره، وقد خرجوا في زمنه، فكانت حركة المستورد بن علقمة، وحيّان بن ظبيان، كما تعرضوا إلى أكثر من إبادة وقتل جماعي على يد المغيرة وزياد بن أبيه.

ثُمَّ ثورة نافع بن الأزرق ومذهبه الشديد في تكفير المسلمين وسبيهم، كما هزم الجيش الأموي عدّة مرات أمام الخوارج، واعتد أمرهم وتفاقم خطرهم

---

١. مروج الذهب، ج ٣، ص ٢٥٧.

٢. راجع: مروج الذهب، ج ٣، ص ٢٥٤ ـ ٢٥٧؛ الكامل في التاريخ، ج ٥، ص ٢٨٠ ـ ٣٢٣؛ خمسون ومئة صحابي مختلق، ج ١، ص ٦١ ـ ٧٦؛ ضحى الإسلام، ج ١، ص ٣٢ ـ ٣٣؛ التاريخ العباسي، ص ١٠.

على الدولة الأموية في عهد مروان بن محمّد، فقد انتهز الضحّاك بن قيس الشيباني فرصة انقسام الحزب الأموي، فخرج وانضم إليه الخوارج، وتوجه إلى الحيرة ثُمَّ زحف إلى الكوفة، وبعدها سار نحو الموصل، ثُمَّ النصيبين حتى هزم عند ماردين في سنة «١٢٨ هـ»، وخرج أبو حمزة إلى مكة، ثُمَّ دخل المدينة وأقام فيها ثلاثة أشهر[١].

ولهذا كانت حركة الخوارج مصدر قلق للدولة الأموية، وساهمت في إضعافها وإسقاطها.

إذاً قد سقطت الدولة الأموية بسبب ظلامة الحسينعليه السلام، وتحت ضربات ثورات الموالي واليمانية والخوارج، ممّا جعل هذا التّنوع في المعارضة صعوبة في السيطرة على مسار الثورة.

وقد تجتمع هذه الاتجاهات تحت شعار واحد في بعض الأحيان، كاجتماع الشيعة والموالي واليمانية على حرب الأمويين تحت شعار «الرضا من آل محمّد»، فساهم هذا التنوع في تعدد الاتجاهات الشيعية.

التيارات الشيعيّة في عصر الإمام الصادقعليه السلام:

تعرّض الشيعة للقتل والمطاردة والحرمان بعد شهادة الإمام الحسينعليه السلام، كما أصبحوا مصدر قلق للدولة الأموية، فقد أججت الثورة الحسينية المعارضة الفكرية والسياسية للمشروع الأموي وأسقطته، ولكن لم يتمكّن الشيعة من تكوين كيان سياسي أو مركز علمي أو خط فكرى واضح يسهل من خلاله فهم التيّار الشيعي فهماً واضحاً؛ وذلك لأنّهم اشتركوا بالثورة مع آل الزبير، وإلى جنب الموالي، وتحت راية اليمانية، وأصبح شعارهم «الرضا من آل محمّد» فضفاضاً

---

١. راجع: تاريخ الإسلام، حسن إبراهيم حسن، ج ٢، ص ٤ ـ ١٠ وضحى الإسلام.

يستوعب الكثير من الأشكال والأفكار والاتجاهات، فحب آل محمّد كشعار وحقيقة استقطبت الكثير.

أما في جانب الحركة العلمية، فقد امتزج رواة مدرسة أهل البيت مع غيرهم، ولا يمكن تمييزهم إلّا بالدقة المتناهية، وإن سهّل هذا الامتزاج انتشار حديث الرسول، والإمام عليّ بين المسلمين إلّا أنّه أوجد مشكلة في كيفيّة تمييز الخط الشيعي بين هذا التيّار المتلاطم الأمواج حتى جاء الإمام الصادق، وقام بإبراز خط أهل البيت في كل قضية وحكم، وقاد عملية نشر الحديث وصيانته، وحمايته من التحريف والتخريب، كما أوجد كتلة ضخمة مؤمنة بأفكاره، ملتزمة بهديه، من خلالها تميز موقف الإمام الصادق وامتداده في المجتمع.

ومن هؤلاء الذين كانوا أشد أصحابه التصاقاً به هو المعلّىٰ بن خنيس. فقد كان المعلّىٰ من عصارة أصحاب الإمام الذين صنعتهم محنة الصراع الأموي العلوي، وفتنة ظهور التيارات الشيعية التي أصبحت تستقل في عقيدتها بالإمامة والقيادة والدولة عن نهج الأئمة. وسوف نبحث موقف الإمام من الاتجاهات الشيعية التي ظهرت في عصره، وموقف المعلّىٰ بن خنيس تبعاً.

الزيدية والحسنيون:

أعلن زيد بن علي الثورة بهدف القضاء على النظام الأموي، فحاول السيطرة على الكوفة لتكون نقطة انطلاق أولية للحركة باتجاه إسقاط الشام وتسليم الأمر لأهل البيت[١]، و لتحقيق العدل وإزالة الظلم والاضطهاد الذين تعرّضت لهما الأُمة بوجود الدولة الأموية لكن حالت أُمور عديدة[٢] دون تحقيق أهدافه، وانتهت الثورة بشهادته.

---

١. قال الإمام الصادق: رحم الله عمي زيد إنّه دعا إلى الرضا من آل محمّد، ولو ظفر لوفى بما دعا إليه. (عيون أخبار الرضا، ج ١، باب ٢٥ (ح ١) ص ١٩٥.

٢. راجع: زيد بن علي ومشروعية الثورة عند أهل البيت (الفصل الخامس عوامل فشل الثورة) ص ١٢٩ ـ ١٤٧.

ولكن سرعان ما تحولت حركته إلى مذهب من المذاهب الشيعية التي تبنت الثورة والخروج على السلطان كشرط أساسي في الإمامة، ونسبوا هذه العقيدة لزيد بن علي.

فقد جاء في الرواية الواردة عن الإمام الباقر عليه السلام وهو ينصح زيداً: «إنَّ الطاعة مفروضة من الله، والمودة للجميع، وأمر الله يجري لأوليائه بحكم موصول، وقضاء مفصول، وحتم مقضي، وقدر مقدور، وأجل مسمّى لوقت معلوم، فلا يستخفّنك الذين لا يوقنون، إنّهم لن يغنوا عنك من الله شيئاً، فلا تعجّل فإنّ الله لا يعجّل لعجلة العباد، ولا تسبقنَّ الله فتعجزك البلية فتصرعك».

قال: فغضب زيد عند ذلك وقال: «ليس الإمام منّا مَن جلس في بيته، وأرخى ستره، وثبَّط عن الجهاد، ولكن الإمام منّا من منع حوزته، وجاهد في سبيل الله حق جهاده، ودفع عن رعيته وذب عن حريمه»[1].

فقد حاول راوي هذه الرواية أن يرقى بفكرة الزيدية إلى زمن الإمام الباقر عليه السلام (م ١١٤ هـ)، والرواية مجهولة لجهالة الحسين بن الجارود وموسىٰ بن بكر بن داب إرسالها أيضاً[2]، كما حاولوا إعطاء زيد الاستقلالية الفكرية عن الأئمة، وأن مصدر علمه القرآن وحده، وقد استغنى به عن كتاب أبيه الذي كان عند أخيه الباقر عليه السلام[3]، ثُمَّ ذكروا أنّ أولاد عبدالله بن الحسن أخذوا العلم عنه[4]، ليثبتوا التصاقهم واتصالهم بالكفرة الزيدية، بل هم المؤسسون لها. فانتهى الأمر بقطاع واسع من الشيعة والعلويين بالقول بالإمامة السياسية لمن قام بالسيف من بني فاطمة، وكان أبناء الحسن أسرع الناس لتبني هذه الفكرة، فاعلنوا الثورات في العراق وطبرستان

---

١. الكافي، ج ١، ص ٣٥٦ (ح ١٦).

٢. زيد بن علي ومشروعية الثورة عند أهل البيت عليهم السلام، ص ١١٢.

٣. راجع: تهذيب الكمال، ج ١٠، ص ٩٨ (رقم ٢١٢٠)؛ سير أعلام النبلاء، ج ٥، ص ٣٩٠، رقم ١٧٨.

٤. الروض النضير، ج ١، ص ٦٣.

والحجاز واليمن، ونجحوا في تأسيس دولة في طبرستان واليمن والمغرب والحجاز، ومن هنا بدأ الانقسام في البيت العلوي إلى حسنيين زيدية وحسينيين جعفرية، وكانت بداية هذا التحول الفكري في عصر الإمام الصادقعليه السلام.

فقد تحرك عبدالله بن الحسن لأخذ البيعة لابنه محمّد الذي وصفه بالمهدي، ودعا بني هاشم بما فيهم الإمام الصادقعليه السلام للبيعة، فكان موقف الإمام الصادق تجاه الحركة الزيدية وإمامة بني الحسن بما يلي:

١. رفض البيعة لمحمّد بن عبدالله بن الحسن على أنّه المهدي. جاء في مقاتل الطالبيين عن عبد الأعلى بن علي قال: إنَّ بني هاشم اجتمعوا فخطبهم عبدالله بن الحسن، فحمد الله وأثنى عليه ثُمَّ قال: إنّكم أهل البيت قد فضلكم الله بالرسالة، واختاركم لها، وأكثركم بركة يا ذرية محمّدصلى الله عليه وآله، بنو عمه وعترته، وأولى الناس بالفزع في أمر الله، مَن وضعه الله موضعكم من نبيهصلى الله عليه وآله؟ وقد ترون كتاب الله معطلاً، وسنة نبيه متروكة، والباطل حياً، والحق ميتاً، قاتلوا لله في الطلب لرضاه بما هو أهله، قبل أن ينزع منكم اسمكم، وتهونوا عليه كما هانت بنو إسرائيل، وكانوا أحب خلقه إليه. وقد علمتم إنّا لم نزل نسمع أنّ هؤلاء القوم إذا قتل بعضهم بعضاً خرج الأمر من أيديهم، فقد قتلوا صاحبهم ـ يعني الوليد بن يزيد ـ فهلم نبايع محمّداً، فقد علمتم أنّه المهدي.

فقالوا: لم يجتمع أصحابنا بعد، ولو اجتمعوا فعلنا، ولسنا نرى أبا عبدالله جعفر بن محمّد، فأرسل إليه ابن الحسن فأبى أن يأتي، فقام وقال: أنا آتٍ به الساعة، فخرج بنفسه حتى أتى مضرب الفضل بن عبدالرحمٰن بن العباس بن ربيعة بن الحرث، فأوسع له الفضل ولم يصدّره، فعلمت أن الفضل أسن منه، فقام له جعفر وصدره، فعلمت أنّه أسن منه.

ثُمَّ خرجنا جميعاً حتى أتينا عبدالله، فدعي إلى بيعة محمّد، فقال له جعفر: إنّك

شيخ، وإن شئت بايعتك، وأما ابنك فوالله لا أبايعه وادعك.

وقال عبدالله الأعلى في حديثه: إنّ عبدالله بن الحسن قال لهم: لا ترسلوا إلى جعفر فإنّه يفسد عليكم، فأبوا. قال: فأتاهم وأنا معهم، فأوسع له عبدالله إلى جانبه وقال: قد علمت ما صنع بنا بنو أُمية، وقد رأينا أن نبايع لهذا الفتى.

فقال: «لا تفعلوا، فإنّ الأمر لم يأتِ بعد».

فغضب عبدالله وقال: لقد علمت خلاف ما تقول، ولكنه يحملك على ذلك الحسد لابني. فقال: لا والله، ما ذاك يحملني، ولكن هذا وأُخوته وأبناءهم دونكم». وضرب يده على ظهر أبي العباس، ثُمَّ نهض وأتبعه، ولحقه عبد الصمد وأبو جعفر فقالا: يا أبا عبدالله، أتقول ذلك؟

قال: «نعم والله أقوله وأعلمه».

قال أبو جعفر: فانصرفت لوقتي، فرتبت عمالي، وميّزت أُموري تمييز مالك لها[1].

٢. بعد أن نشطت الحركة الزيدية بزعامة بني الحسن أخذ الإمام الصادق﵇، يخبر عن ما ورثه من العلم وأنّ عنده كتباً فيها أسماء الملوك الذين يملكون في الأرض ولم يكن منهم محمّد بن عبدالله بن الحسن. روى الحسن الصفار عدة روايات، منها الصحيح في هذا الباب.

أ ـ يروي محمّد بن الحسين بن عبدالرحمٰن بن هاشم وجعفر بن بشير، عن عنبسة، عن ابن خنيس، قال: كنت عند أبي عبدالله إذ أقبل محمّد بن عبدالله بن الحسن فسلّم عليه ثُمَّ ذهب، ورق له أبو عبدالله ودمعت عينه، فقلت له: لقد رأيتك صنعت به مالم تكن تصنع؟ قال: رققت لأنّه ينسب في أمر ليس له، لم أجده في كتاب علي من خلفاء هذه الأُمة ولا ملوكها[2].

---

١. مقاتل الطالبيين، ص ٢٢٤ ـ ٢٢٦.

٢. بصائر الدرجات، ص ١٦٨، باب ٢ (ح ١)؛ بحارالأنوار، ج ٢٦، ص ١٥٥ (ح ١).

ب ـ يروي ابن يزيد، عن ابن عمير، عن ابن أُذينة، عن جماعة سمعوا أبا عبدالله وقد سُئِل عن محمّد؟ فقال: إنَّ عندي لكتابين فيهما اسم كل نبي وكل ملك، لا والله ما محمّد بن عبدالله في أحدهما[١].

ج ـ يروي علي بن إسماعيل، عن صفوان بن يحيىٰ، عن العيص بن القاسم، عن ابن خنيس قال: قال أبو عبدالله: ما من نبي ولا وصي ولا ملك إلّا في كتاب عندي، لا والله ما لمحمّد بن عبدالله بن الحسن فيه اسم[٢].

د ـ يروي يعقوب بن يزيد عمّن رواه، عن يعقوب، عن محمّد بن أبي عمير، عن محمّد بن حمران، عن سليمان بن خالد قال: سمعت أبا عبدالله يقول: إنَّ عندي لصحيفة فيها أسماء الملوك، ما لولد الحسن فيها شيء[٣].

هـ ـ يروي عبدالله بن جعفر، عن محمّد بن عيسىٰ، عن صفوان، عن العيص بن القاسم قال: قال لي أبو عبدالله: ما من نبي ولا وصي ولا ملك إلّا في كتاب عندي، والله ما لمحمّد بن عبدالله فيه اسم[٤].

و ـ على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أُذينة، عن فضيل بن يسار، وبريد بن معاوية وزرارة، أنَّ عبدالملك بن أعين قال لأبي عبدالله عليه السلام: إنَّ الزيدية والمعتزلة قد أطافوا بمحمّد بن عبدالله، فهل له سلطان؟

فقال: والله إنّ عندي لكتابين فيهما تسمية كل نبي وكل ملك يملك الأرض، لا والله ما محمّد بن عبدالله في واحد منهما[٥].

٣. وردَّ الإمام الصادق عليه السلام ادعاءهم، واحتج عليهم بأنّهم لم يرثوا مواريث الإمامة والنبوة.

---

١. بصائر الدرجات، ص ١٦٩، باب ٢ (ح ٢)؛ بحارالأنوار، ج ٢٦، ص ١٥٥ (ح).
٢. بصائر الدرجات، ص ١٦٩، باب ٢ (ح ٤)؛ بحارالأنوار، ج ٢٦، ص ١٥٦.
٣. بصائر الدرجات، ص ١٦٩، باب ٢ (ح ٥)؛ بحارالأنوار، ج ٢٦، ص ١٥٦.
٤. بصائر الدرجات، ص ١٦٩، باب ٢ (ح ٦)؛ بحارالأنوار، ج ٦، ص ١٥٦.
٥. أصول الكافي، ج ١، ص ٢٤٢ (ح ٧).

أ ـ حدَّثنا أبو القاسم، قال: حدّثنا محمّد بن يحيىٰ العطّار، قال: حدَّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، قال: حدَّثنا محمّد بن الحسين، عن صفوان، عن عثمان بن أبي عثمان، عن المعلّىٰ بن خُنَيس، عن أبي عبدالله قال: إنّ الكتب كانت عند علي عليه السلام، فلمّا سار إلى العراق استودع الكتب عند أم سلمة، فلما مضى علي كانت عند الحسن، فلما مضى الحسن كانت عند الحسين، فلما مضى الحسين كانت عند علي بن الحسين، ثُمَّ كانت عند أبي[١].

ب ـ محمّد بن يحيىٰ، عن محمّد بن الحسن، عن أبي محبوب، عن العلاء بن رزين، عن عبدالله بن أبي يعفور، عن أبي عبدالله قال: لا يموت الإمام حتى يعلم مَن يكون بعده فيوحي إليه[٢]، ومثله في الصحيح عن المعلّىٰ[٣].

ج ـ حدَّثنا عمران بن موسى، عن محمّد بن الحسن، عن عبيس بن هشام، عن محمّد بن أبي حمزة وأحمد بن عائذ، عن ابن أُذينة، عن علي بن سعيد قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام، فقال له محمّد بن عبدالله بن علي: تعجبت لعبدالله بن الحسن يهزأ أو يقول: هذا جعفركم الذين تدعون. فغضب أبو عبدالله فقال: العجب لعبدالله يقول: «ليس فينا إمام صدق!» وليس هو بإمام، وما كان أبوه بإمام! يزعم أن علي بن أبي طالب عليه السلام، لم يكن إماماً وكذب! أم قوله في الجفر! فإنّه جلد ثور مدبوغ، كالجراب فيه كتب وعلم ما يحتاج إليه الناس إلى يوم القيامة من حلال وحرام. إملاء رسول الله وبخط علي عليه السلام، وفيه مصحف فاطمة، ما فيه آية من القرآن، وأنّ عندي لخاتم رسول الله صلى الله عليه وآله، ودرعه وسيفه ولواه، وعندي الجفر علىٰ رغم أنف من زعم[٤].

---

١. بصائر الدرجات، ص ١٦٢، باب ١ (ح ١).

٢. الكافي، ج ١، ص ٧٧ (ح ٥).

٣. الكافي، ج ١، ص ٢٧٧ (ح ٦).

٤. بصائر الدرجات، ص ١٦٠، باب ١٤ (ح ٣٠).

د ـ وفي الصحيح على المعلّىٰ بن خُنَيس، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال في بني عمه: ولو أنّكم إذ سألوكم وأجبتموهم واحتجوكم بالأمر كان أحب إليَّ أن تقولوا لهم إنّا لسنا كما يبلغكم، ولكنّا قوم نطلب هذا العلم عمّن هو أهله ومن صاحبه، وهذا السلاح عند مَن هو؟ وهذا الجفر عند مَن؟ ومَن صاحبه؟ فإن يكن عندكم فإنّا بايعناكم، وإن يكن عند غيركم فنطلبه حتى نعلم[1].

وغيرها من الروايات الصحيحة تجدها مبثوثة في كتاب بصائر الدرجات والكافي وغيرهما.

وقد كان موقف المعلّىٰ بن خُنَيس تبعاً لهدي الإمام أبي عبدالله عليه السلام، وروى لنا بعض الروايات التي تحدّث فيها الإمام لرد أبناء عبدالله بن الحسن والزيدية.

قيام الدولة العباسية والكيسانية:

كان بنو العباس يلفهم الخمول منذ وفاة ابن عباس، وكانوا تبعاً للعلويين، ولم يظهر منهم أحد ذو شأن استقل في أمر وصنع قراراً ضد الأمويين، وازداد انزواؤهم بعد ان أبعد الوليدُ عليَ بن عبدالله بن العباس إلى الحميمة[2]. وبقوا بتلك البقعة بعيدين عن ساحة الصراع في المدينة والكوفة والشام، حتى دب الضعف وظهر الانهيار بالدولة الأموية، فانتقلوا إلى الكوفة وهم على وجلٍ وخوف من سطوة الأمويين، وكان أبو العباس السفاح معدماً منهزماً، ولم يدر في خلده أنّه يكون خليفة في يوم من الأيام[3]، وكذا كان أبو جعفر المنصور، فقد كان جزءاً من حركة عبدالله بن معاوية وواليه على ايذة في خوزستان، وأُسر بعد فشل ثورة عبدالله بن معاوية، وأُطلق سراحه والي الأهواز[4]، وكان يعتقد بإمامة محمّد بن عبدالله بن الحسن.

---

١. بصائر الدرجات، ص ١٥٨، باب ١٤ (ح ٢٠).
٢. الكامل في التاريخ، ج ٥، ص ٢٥٧.
٣. مروج الذهب، ج ٣، ص ٢٨٦ ـ ٢٨٨.
٤. الكامل في التاريخ، ج ٥، ص ٣٧١.

قال عمير بن الفضل الخثعمي: رأيت أبا جعفر المنصور وقد خرج محمّد بن عبدالله بن الحسن من دار أبيه، وله فرس واقف على الباب مع عبد له أسود وأبو جعفر، فلمّا خرج وثب أبو جعفر فأخذ بردائه حتى ركب، ثُمَّ سوى ثيابه على السرج ومضى محمّد.

فقلت ـ وكنت حينئذٍ أعرفه ولا أعرف محمّداً ـ مَن هذا الذي أعظمته هذا الإعظام حتى أخذت بركابه وسويت عليه ثيابه؟

قال: أو ما تعرفه! قلت: لا.

قال: هذا محمّد بن عبدالله بن الحسن مهدينا أهل البيت[1].

وكان مع من حضر بيعة محمّد بن عبدالله بن الحسن في المدينة، ولما رفض الإمام الصادقعليه السلام البيعة لمحمّد وقال: لا تفعلوا إنَّ الأمر لم يأتِ بعد. فغضب عبدالله بن الحسن وقال: لقد علمت خلاف ما تقول، ولكنه يحملك على ذلك الحسد لابني. فقال: لا والله ما ذاك يحملني، ولكن هذا وأُخوته دونكم، وضرب يده على ظهر أبي العباس، ثُمَّ نهض وأتبعه، ولحقه عبد الصمد وأبو جعفر فقالا: يا أبا عبدالله، أتقول ذلك؟

قال: نعم والله، أقوله وأعلمه.

وقال عبدالله بن جعفر بن المسور: فخرج جعفرعليه السلام يتوكأ على يدي، فقال لي: أرأيت صاحب الرداء الأصفر؟ يعني أبا جعفر.

قلت: نعم.

قال: فإنّا نجده والله يقتل محمّداً.

قلت: أو يقتل محمّداً؟

قال: فقلت في نفسي: حسده ورب الكعبة.

---

١. مقاتل الطالبيين، ص ٢١٢.

ثُمَّ ما خرجت والله من الدنيا حتى رأيته قتله.

وفي رواية أُخرى قال الإمام الصادقﷺ لعبد الله بن الحسن: لا والله ما حسدت ابنك، وأنّ هذا ـ يعني أبا جعفر ـ يقتله على أحجار الزيت، ويقتل أخاه بعده بالطفوف وقوائم فرسه في الماء.

ثُمَّ قام يجر رداءه، فتبعه أبو جعفر فقال: أتدري ما قلت يا أبا عبدالله؟

قال: أي والله أدري، وأنّه لكائن.

قال: فحدّثني من سمع أبا جعفر يقول: فانصرفت لوقتي، فرتبت أعمالي، وميزت أموري تمييز مالك لها[١].

وقبل هذا لم يكن لبني العباس تحرك مستقل عن العلويين، وما جاء في الروايات التاريخية من أنّ أبا هاشم أفضى بأسرارهم (الشيعية) وحركتهم السريّة لإبراهيم، وانتقلت الإمامة عند الكيسانية من العلويين إلى العباسيين[٢]، فهذا موضع يستدعي المتابعة والتحقيق، ودراسة الروايات ومصادرها، وأسانيدها وتسلسل أحداثها. وأفضل مَن بحث هذا الموضوع، الشيخ عبد الواحد الأنصاري في كتابه (مذاهب ابتدعتها السياسة)، والراجح أنّ الدولة العباسية قامت على تناقضات التيارات التي ساهمت بإسقاط الدولة الأموية بعد رفض الإمام الصادقﷺ دعوة أبي سلمة الخلّال وأبي مسلم الخراساني[٣]. كما رفض عبدالله بن الحسن أن يتصدّى ابنه محمّد (المهدي) لأنّ الأمر لم يتم بعد، فبقيت الساحة فارغة من الزعامة التي تجتمع عليها التيارات الثورية، ويجب أن يكون هاشمياً بدل نده الأموي الراحل، فأشار داوود بن علي على الثوار أنّ أبا العباس هو الإمام الذي تجب بيعته[٤].

---

١. مقاتل الطالبيين، ص ٢٢٥ ـ ٢٢٦.

٢. تاريخ الطبري، ج ٨، ص ٣٢٠.

٣. مناقب آل أبي طالب، ج ٤، ص ٣٥٦.

٤. مروج الذهب، ج ٣، ص ٢٨٠ ـ ٢٨٢.

واختلقوا مذهب الكيسانية، ولكن سرعان ما تحوّل بنو العباس من الإمامة إلى الخلافة، وبهذا انقرضت الكيسانية العباسية، وهي غير الكيسانية الأُولىٰ المنسوبة للمختار الذي منهم السيّد إسماعيل الحميري، وحيّان السراج، الراوي حديث وقصيدة الحميري، التي يذكر فيها انتقاله من الكيسانية والاعتقاد بغيبة محمّد بن الحنفية إلى الاعتقاد بإمامة الإمام الصادقعليه السلام[1]، وكذا يعدم منهم كثير عزة لقوله:

ألا إنّ الأئمّة من قريش ... ولاة الحق أربعة سواء
علي والثلاثة من بنيه ... هم الأسباط ليس بهم خفاء
فسبط سبط إيمان وبر ... وسبط غيبته كربلاء
وسبط لا يذوق الموت حتى ... يقود الخيل يقدمها اللواء
يغيب فلا يرى فيهم زماناً ... برضوى عنده غيل وماء

والكيسانية هذه هي التي يرد عليها الإمامان الباقر والصادقعليهما السلام في أكثر من مناسبة وبأساليب متعددة، منها:

ما جاء في مناقب ابن شهر آشوب: تكلّم بعض رؤساء الكيسانية مع الإمام الباقرعليه السلام في حياة محمّد بن الحنفية فقال له: ويلك ما هذه الحماقة؟ أنتم أعلم به أم نحن، قد حدّثني أبي علي بن الحسينعليه السلام أنّه شهد موته، وغسله وتكفينه، والصلاة عليه وأنزله في قبره.

فقال: شُبّه على أبيك كما شُبه عيسىٰ بن مريم على اليهود.

فقال له الباقرعليه السلام: أفنجعل هذه الحجة قضاءً بيننا وبينك؟

قال: نعم.

قال: أرأيت اليهود الذين شُبّه عيسىٰعليه السلام عليهم كانوا أولياءه أو أعداءه؟

قال: بل كانوا أعداءه.

---

١. مروج الذهب، ج ٣، ص ٩١ و ٩٢؛ كشف الغمة، ج ٣، ص ٤٥٠؛ أعلام الورىٰ، ص ٢٧٩؛ مناقب آل أبي طالب، ج ٣، ص ٣٧١؛ بحارالأنوار، ج ٣٧، ص ٤؛ الإرشاد، ص ٣٠٣.

قال: فكان أبي عدو محمّد بن الحنفية فُشبّه له؟

قال: لا.

وانقطع ورجع عما كان عليه[١].

وفي رواية أُخرى يحتج الإمام الباقرﷺ على الكيسانية بألّا تكون الإمامة في محمّد بن الحنفية؛ لأنّه لم يكن معه إرث النبوة والإمامة.

عن حمران، عن أبي جعفر قال: ذكرت الكيسانية وما يقولون في محمّد بن علي، فقال: ألا يقولون عند مَن كان سلاح رسول اللهﷺ؟ وما كان في سفيه من علامة كانت في جانبه إن كانوا يعلمون؟ ثُمّ قال: إنّ محمّد بن علي كان يحتاج إلى بعض الوصية، أو إلى الشيء ممّا في الوصية، فيبعث إلى علي بن الحسين فينسخه له[٢].

ومثله عن الإمام الصادق في الرد على الكيسانية[٣].

الغلاة

عاصر المعلّىٰ بن خُنَيس حركة الغلو التي كانت في عصر الإمام الصادقﷺ، وقد نشطت في الدس والوضع، والاختلاق في شأن الأئمّة ومكانتهم، فمنهم من ارتفع بهم إلى القول بالإلوهية، ومنهم من اعتقد بالتفويض، وكان أبو الخطّاب والمغيرة بن سعيد أبرز رجال حركة الغلو وأنشطهم في عصر الإمام الصادقﷺ، وقد وقف الإمام منهما موقفاً حاسماً، فلعنهم على رؤوس الأشهاد وتبرأ منهما، فقد جاء في الصحيح عن الإمام الصادقﷺ أنّه قال: لعن الله أبا الخطّاب ولعن الله مَن قُتل معه، ولعن الله من بقي منهم، ولعن الله من دخل قلبه رحمة لهم[٤]. وغيرها من

---

١. مناقب آل أبي طالب، ج ٤، ص ٢١٨؛ بحارالأنوار، ج ١٠، ص ١٥٨.

٢. بحارالأنوار: ج ٢٦، ص ٢٠٧ عن بصائر الدرجات، ص ١٧٨ (ح ١١).

٣. بحارالأنوار، ج ٢٦، ص ٢٠٨ عن بصائر الدرجات، ص ١٧٨ (ح ١٤).

٤. معجم رجال الحديث، ج ١٨، ص ٢٧٥، رقم ١٢٥٥٨.

عشرات الروايات في لعن أبي الخطاب ومن سلك مسلكه[١].

وقال في المغيرة بن سعيد: لعن الله المغيرة بن سعيد أنّه كان يكذّب على أبي، ولعن الله من قال فينا ما لا نقوله في أنفسنا، ولعن الله من أزالنا عن العبودية لله الذي خلقنا وإليه مآبنا ومعادنا وبيده نواصينا[٢].

موقف المعلّىٰ من مظاهر عصره:

كان المعلّىٰ النموذج الواضح الذي سار على هدى إمام زمانه، وكان أشد أصحابه التصاقاً به في حله وتر حاله، وقد وقف موقف الموالي العارف بحق الأئمّة وعظمتهم، وسوف نقرأ شخصية المعلّى وحياته حتى شهادته من خلال الحديث المروي عنه وفيه، لنتمكن من معرفة مكانته وشهادته‌رحمه‌الله.

فقد كان المعلّىٰ يعتقد بأنّ الأعمال لا تقبل بدون معرفة الإمام، وأنّه مفروض الطاعة.

جاء في الصحيح عن المعلّىٰ: قال أبو عبدالله‌عليه‌السلام: يا معلّىٰ، لو أنّ عبداً عبدالله مئة عام ما بين الركن والمقام، ويصوم النهار ويقوم الليل حتى يسقط حاجباه على عينيه، وتلتقي تراقيه هرماً، جاهلاً بحقنا لم يكن له الثواب[٣].

وفي الصحيح عنه قال: سألت أبا عبدالله‌عليه‌السلام هل كل الناس إلّا وفيهم من قد أُمروا بطاعته منذ كان نوح‌عليه‌السلام؟

قال: لم يزل كذلك، ولكن أكثرهم لا يؤمنون[٤].

---

١. رجال الكشي، ج ٢، ص ٥٧٥ـ٥٩٦؛ معجم رجال الحديث، ج ١٤، ص ٢٤٨، رقم ٩٩٨٧.

٢. معجم رجال الحديث، ج ١٨، ص ٢٧٥، رقم ١٢٥٥٨.

٣. المحاسن، ص ٩٠، ح ٤٠؛ عقاب الأعمال، ص ٢٤٣ (ح ١)؛ وسائل الشيعة، ج ١، ص ١٢٢ (ح ٣٠٩)؛ بحارالأنوار، ج ٢٧، ص ١٧٧، ومستدرك الوسائل، ج ١، ص ١٥٩ (ح ٢٥٤).

٤. المحاسن، ص ٢٣٥، ح ١٩٨؛ كمال الدين، ص ٢٣١ (ح ٣٢) بسند صحيح آخر.

وكان يدعو الناس لطاعة أهل البيت، وقد عُرف ولاؤه لهم بين الناس واشتهر عنه، حتى وصفه العسقلاني: إنّه من كبّار الروافض[١].

وفي طبقات ابن سعد و تاريخ دمشق لابن عساكر: عن الفضيل بن مرزوق قال: سألت عمر بن علي بن الحسين بن علي، عن جعفر بن محمّد قلت: فيكم إنسان من أهل البيت مفترضة طاعته، تعرفون ذلك؟ ومن لم يعرف له ذلك مات ميتة جاهلية؟

فقال: لا والله ما فينا، مَن قال فينا فهو كذاب.

قال: فقلت لعمر بن علي: رحمك الله إنّ هذه منزله، أنّهم يزعمون أنّ النبيّ ﷺ أوصى إلى علي وأنَّ علياً أوصىٰ إلى الحسن، وأنَّ الحسن أوصى إلى الحسين، وأنَّ الحسين أوصى إلى ابنه علي بن الحسين، وأنَّ علياً أوصى إلى ابنه محمّد بن علي؟

قال: والله لقد مات أبي فما أوصى بحرفين. ما لهم؟ قاتلهم الله، والله إنّ هؤلاء إلّا متاكلين بنا، هذا خنيس الحر وما خنيس الحر؟

قال: قلت: المعلّىٰ بن خنيس؟

قال: نعم، المعلّىٰ بن خنيس، والله لقد فكرت على فراشي طويلاً أتعجب من قوم لبس الله عقولهم حتى أضلهم المعلّىٰ بن خنيس[٢].

إنّ هذا الحوار الذي دار بين عمر بن علي بن الحسين وبين الفضيل بن مرزوق، يظهر منه أنّ المعلّىٰ بن خُنَيس كان يدعو الناس إلى الاعتقاد بالوصية للإمام، وأنّه مفروض الطاعة، لكن يبقى في الرواية نفي عمر بن علي القاطع للاعتقاد بالوصية والطاعة، علماً أنّ الشيخ المفيد قد وصفه فاضلاً جليلاً ورعاً سخياً[٣]، وهو أخو

---

١. لسان الميزان، ج ٦، ص ٨٩، رقم ٨٥٤٩.

٢. الطبقات الكبرىٰ، ج ٥، ص ٣٢٤؛ مختصر تاريخ دمشق، ج ١٧، ص ٢٤٢؛ لسان الميزان، ج ٦، ص ٨٩، رقم ٨٥٤٩.

٣. الإرشاد، ج ٢، ص ١٧٠، وعنه معجم رجال الحديث، ج ١٣، ص ٤٧، رقم ٨٧٧٣.

زيد الشهيد لأُمه وأسن منه[١]، وروى السيّد المرتضى رواية فيها مدح له[٢]، لكن يظهر من نفيه أنّه متجاهل لكلام المعلّىٰ حتى لاسمه، وكان المعلّىٰ معروفاً بين الشيعة وغيرهم، فكيف لم يعرفه عمر بن علي؟ ويمكن حمل انكاره على التقية. وكيف كان، فإنّ هذا النص يدل على أنّ المعلّىٰ كان نشطاً في دعواه للأئمّة.

وكان على معرفة واعية للإمام القائم(عج)، جاء في الصحيح[٣] عن الوليد بن صبيح، قال: سأل المعلّىٰ بن خُنَيس أبا عبدالله﷣ فقال: جُعلت فداك! حدّثني عن القائم إذا قام يسير بخلاف سيرة علي بن أبي طالب﷣؟

قال: فقال له: نعم.

قال: فأعظم ذلك المعلّىٰ، وقال: جُعلت فداك! مع ذاك؟

قال: لأنَّ علياً سار بالناس سيرة وهو يعلم أنّ عدوه سيظهر على وليه من بعده، وأنّ القائم﷣ إذا قام ليس إلّا السيف. فعودوا مرضاهم، واشهدوا جنائزهم وافعلوا، ولا فعلوا، فإنّه إذا كان ذاك لم تحل مناكحتهم ولا موارثتهم[٤].

ومثله عن الحسن بن هارون بيّاع الأنماط[٥]، وروى روايات عديدة في علامات الظهور والرجعة تجدها في مسنده الآتي ذكره إن شاء الله تعالى.

سعي المعلى للحكم:

عندما اجتاحت الثورة البلاد الإسلامية، وأصبح الحكم الأموي في مهب الريح، كان المرشّح لاستلام الحكم أهل البيت﷈؛ لأنّهم يتحقق في ظلهم طموح الأُمة،

---

١. معجم رجال الحديث، ج ١٣، ص ٤٧، رقم ٨٧٧٣.
٢. معجم رجال الحديث، ج ١٠، ص ٢٦٤، رقم ٧٠١٢.
٣. كتاب درست بن أبي منصور، ص ١٦٤.
٤. مستدرك الوسائل، ج ١١، ص ٥٨ (ح ٨).
٥. تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ١٥٤ (ح ٢٧١)؛ وسائل الشيعة، ج ١٥، ص ٧٧ و ٧٨ (ح ٢٠٠١٧)؛ علل الشرائع، ص ٢١٠، باب ١٥٨ (ح ١).

ويرتجي منهم العدل والانصاف للرعية، ولمّا كان شعار أهل البيت فضفاضاً يستوعب عدة طموحات ظهرت عند البيت الهاشمي، فكان بنو الحسن ودعوتهم الزيدية وبني العباس ودعوتهم الكيسانية أولاً، ثُمَّ الخلافة ثانياً، والإمام الصادق المعصوم الذي عنده إرث النبوة وعلم الإمامة.

وكان لكل واحد من هذه الاتجاهات أعوان ودعاة يتسابقون لتطبيق شعار أهل البيت على صاحبهم، فكان المعلّىٰ من أنشط أصحاب الإمام الصادقعليه السلام الداعين لأن يكون له.

عن المعلّىٰ بن خُنَيس قال: ذهبت بكتاب عبدالسلام بن نعيم وسدير وكتب غير واحد إلى أبي عبداللهعليه السلام حين ظهرت المسورة قبل أن يظهر بنو العباس بأنا قد قدرنا أن يؤول هذا الأمر إليك فماترى؟

قال: فضرب بالكتب الأرض وقال: أف أف ما أنا لهؤلاء بإمام، أما يعلمون أنّه إنما يقتل السفياني[1].

وكان يتألم لضياع الأمر من أيدي الأئمّة. فقد روى الكشّي قال: كان المعلّىٰ بن خنيس إذا كان يوم العيد خرج إلى الصحراء شعثاً مغبراً في ذل لهوف، فإذا صعد الخطيب المنبر مد يديه نحو السماء ثُمَّ قال: «اللّهمَّ هذا مقام خلفائك، وأصفيائك وموضع أُمنائك، الذين خصصتهم بها، انتزعوها وأنت المقدّر للأشياء، لا يغلب قضاؤك، ولا يجاوز المحتوم من قدرك، كيف شئت وأنى شئت، علمك في إرادتك كعلمك في خلقك، حتى عاد صفوتك مغلوبين مقهورين، يرون حكمك مبدلاً، وكتابك منبوذاً، وفرائضك محرّفة عن جهات شرائعك، وسنن نبيك ـ صلوات عليه ـ متروكة، اللّهمَّ العن أعداءهم في الأولين والآخرين، والغادين والرائحين، والماضين والغابرين. اللّهمَّ العن جبابرة زماننا وأشياعهم، وأتباعهم وأضرابهم، وأخوانهم إنّك

١. الكافي، ج ٨، ص ٣٣١ (ح ٥٠٩).

على كل شيء قدير»[١].

وكان العباسيون يرصدون تحرك المعلّىٰ بن خُنَيس، وكان بعض الوشاة ينقل لهم ما يقوم به المعلّىٰ.

روى الكليني بسنده عن صفوان الجمّال قال: إنَّ أبا جعفر المنصور قال لأبي عبدالله عليه السلام: رُفعإليَّ أنّ مولاك المعلّىٰ بن خُنَيس يدعو إليك ويجمع لك الأموال؟!

فقال: والله ما كان. إلى أن قال المنصور: فأنا أجمع بينك وبين من سعى بك.

فجاء الرجل الذي سعى به فقال له أبو عبدالله عليه السلام: يا هذا أتحلف؟

فقال: نعم، والله الذي لا إله إلّا هو عالم الغيب والشهادة الرحمٰن الرحيم لقد فعلت.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: ويلك تبجّل الله فيستحيي من تعذيبك، ولكن قل: برئت من حول الله وقوته والتجأت إلى حولي وقوتي.

فحلف بها الرجل، فلم يستتمها حتى وقع ميتاً، فقال أبو جعفر المنصور: لا أصدق عليك بعد هذا أبداً. وأحسن جائزته ورده[٢].

ونتيجة حركته هذه كان الإمام الصادق عليه السلام يخشى عليه من أن يُقتل بأيدي أعدائهم، لذا قال له: يا معلّىٰ، لا تكونوا إسراء في أيدي الناس بحديثنا، إن شاؤوا آمنوا، وإن شاؤوا قتلوكم[٣].

وأسرَّ أبا بصير بما يعلمه من مصير المعلّىٰ فقال له: يا أبا بصير، اكتم عليَّ ما أقوله لك في المعلّىٰ بن خُنَيس.

---

١. رجال الكشي، ج ٢، ص ٦٧٩، رقم ٧١٥؛ بحارالأنوار، ج ٨٧، ص ٣٦٩؛ مستدرك الوسائل، ج ٦، ص ١٤٦؛ مجمع الرجال، ج ٦، ص ١١٠؛ معجم رجال الحديث، ج ١٨، ص ٢٤١، رقم ١٢٤٩٦.

٢. الكافي، ج ٦، ص ٤٤٥ (ح ٣)؛ وسائل الشيعة، ج ٢٣، ص ٢٦٩ (ح ٢٩٥٥٠).

٣. رجال الكشّي، ج ٢، ص ٦٧٦.

قلت: أفعل.

قال: أما إنّه ما كان ينال درجته إلّا بما ينال من داوود بن علي؟ ـ قال ـ: يدعو به، فيضرب عنقه ويصلبه.

قلت: متى ذلك؟ قال: من قابل[١].

شهادة المعلّىٰ بن خُنَيس:

بعد البيعة لأبي العباس عبدالله بن محمّد بن علي في الكوفة، سعى لتنظيم شأنه وفرض السيطرة على الحواضر الإسلامية المهمة، فوجّه عبدالله بن علي إلى الشام لمطاردة فلول بني أُمية المنهزمة وتصفية بقايا الأُمويين، وأقام سليمان بن علي على البصرة، وصالح بن علي على مصر، وإسماعيل بن علي على الأهواز، وبعث داوود بن علي إلى الحجاز واليمن[٢]، وكان داوود بن علي ذو أهمية عالية ودور خطر في تأسيس الدولة العباسية، فهو الذي حثّ بني العباس للتوجّه للكوفة بعد أن شخّص وضعها، وبعد البيعة لأبي العباس، أمرهم بالخروج عنها وقال: إنّها محاطة بجيران، الشام والجزيرة، وخطر ابن هبيرة، وأنَّ الكوفة علوية يجب عدم البقاء بها، وهو الذي خاطب أبا سلمة الخلال بأخذ البيعة لأبي العباس السفّاح، وأنّه إمامهم وخليفتهم[٣]، وقدّم أبو العباس يوم بويع فحضر فقام دونه[٤]، فحمد الله وأثنى عليه، وصلّى على النبيّ ﷺ، وقال: أيّها الناس، إنّه والله ما كان بينكم وبين رسول الله خليفة إلّا علي بن أبي طالب وأميرالمؤمنين هذا الذي خلفي.

---

١. دلائل الإمامة، ٢٥٧؛ الخرائج والجرائح، ج ٢، ص ٦٤٧(ح ٥٧)؛ بحارالأنوار، ج ٤٧، ص ١٠٩(ح ١٤٤).
٢. التاريخ العباسي، ص ٢٩ ـ ٣٠.
٣. تاريخ الطبري، ج ٨، ص ٣٣٠ ـ ٣٣٣.
٤. سِيَرَ أعلام النبلاء، ج ٥، ص ٤٤٤، رقم ١٩٨.

وبعد البيعة لأبي العباس ولّاه على الكوفة[١]، لخطورة موقعها في سير الحركة العباسية. وأول خطوة قام بها حث ابن أخيه على التخلّص من أبي سلمة الخلّال بواسطة أبي مسلم الخراساني[٢]، للخطر المتوقّع منه، ثُمَّ وجهه والياً إلى المدينة والموسم ومكة واليمن واليمامة[٣]؛ لأنّ المدينة تعتبر المركز المنافس الحقيقي للعباسيين وهم العلويون، سواء كان الحسنيين أو حركة الإمام الصادقﷺ الفكرية، وخوفهم من شخصيته القوية التي استقطبت الساحة العلمية. كما أنّ موسم هذا العام يعتبر أول موسم يلتقي به الحجيج في ظل الدولة العباسية، فمن يكون لهذه المهمة الصعبة والخطيرة غير داوود بن علي الذي قيل فيه: لم يكن أحد من بني العباس يتكلم ويبلغ حاجة على البديهة غير أبي جعفر وداوود بن علي[٤]. فقد أدى دوره بأحسن مايكون وأقام الحج[٥].

وخطب في مكة وهو مسند ظهره إلى الكعبة، وقال: شكراً شكراً إنّا والله ما خرجنا لنحفر فيكم نهراً، ولا لنبني قصراً، ظن عدو الله أن لن نقدر عليه، أمهل الله في طغيانه وأرخى له من زمانه، حتى عثر في فضل خطامه، والآن أخذ القوس باريها، وعاد النبل إلى نزعه، وعاد الملك في نصابه من أهل بيت نبيكم أهل الرأفة والرحمة. والله إن كنا لنشهد لكم، ونحن على فراشنا أمن الأسود والأبيض، لكن ذمة الله وذمة رسوله وذمة العباس، ها ورب هذه الأبنية لانهيج أحداً، ثُمَّ نزل[٦].

هذا ما قام به في أول موسم للحج بتاريخ الدولة العباسية، حيث ذكر زوال ملك

---

١. تاريخ الطبري، ج ٨، ص ٣٣٢.
٢. تاريخ الطبري، ج ٨، ص ٣٥٣.
٣. مختصر تاريخ دمشق، ج ٨، ص ١٤٩، رقم ٧٩.
٤. أنساب الأشراف، ج ٤، ص ١١٧؛ تاريخ الطبري، ج ٨، ص ٦٦٧.
٥. تاريخ خليفة بن خيّاط، ص ٣٣١.
٦. العقد الفريد، ج ٤، ص ١٠٠ ـ ١٠١؛ مختصر تاريخ دمشق، ج ٨، ص ١٥١، رقم ٧٩.

بني أُمية، ورجوع الحق إلى أهل بيت النبيّ، وأقسم لهم بذمة النبيّ وعمّه العبّاس، لا يعتدوا على أحد ليبعث الاطمئنان في نفوس النّاس التي تعودت الظلم والاضطهاد في ظل الحكم الأموي.

أمّا ما قام به في مواجهة الوجود العلوي في المدينة، فقد قدّر مكمن الخطر في حركة الإمام الصادقعليه السلام وأصحابه، لذا فكّر في ضربهم والحدّ من نشاطهم، وإعطاء موقف واقعي في طريقة التعامل معهم في المستقبل، فأفضل نموذج مرشّح ليكون العبرة لغيره ولأهميته في نفس الوقت هو المعلّى بن خُنَيس، الذي عُرف عنه من خلال نشاطه في الدعوة للإمام الصادقعليه السلام ـ كما تقدم ـ وقربه منه، فدعاه وسأله عن أصحاب أبي عبداللهعليه السلام، وسأله أن يكتبهم له، فقال: ما أعرف من أصحابه أحد، وأنّما أنا رجل أختلف في حوائجه.

قال: تكتمني! أما أنّك لو كتمتني قتلتك!

فقال له المعلّىٰ: أ بالقتل تهددني، والله لو كانوا تحت قدمي ما رفعت قدمي عنهم لك، ولئن قتلتني ليسعدني الله إن شاء الله ويشقيك، فقتله وصلبه.

ويروي لنا الكشّي رواية أُخرى مكملة للرواية السابقة، قال: لمّا أخذ داوود بن علي المعلّىٰ بن خُنَيس حبسه وأراد قتله، فقال له المعلّىٰ بن خنيس: أخرجني إلى الناس فإنّ لي ديناً كثيراً ومالاً حتى أشهد بذلك، فأخرجه إلى السوق، فلمّا اجتمع الناس قال: يا أيها الناس أنا معلّىٰ بن خُنَيس فمن عرفني فقد عرفني، اشهدوا أن ما تركت من مال عين أو دين أو أمة أو عبد أو دار أو قليل أو كثير فهو لجعفر بن محمّدعليه السلام.

قال: فشد عليه صاحب شرطة داوود فقتله[١]. فقد استشهدعليه السلام ولم يعترف على أحد من أصحاب الإمام الصادقعليه السلام، كما أوصى بكل ما يملكه للإمام الصادقعليه السلام.

---

١. رجال الكشّي، ج ٢، ص ٦٧٥، رقم ٧٠٨؛ معجم رجال الحديث، ج ١٨، ص ٢٣٩، رقم ١٢٤٩٦.

موقف الإمام الصادقعليه السلام، من شهادة المعلّىٰ بن خُنَيس:

في الصحيح عن إسماعيل بن جابر قال: كنت مع أبي عبدالله مجاوراً بمكة فقال لي: يا إسماعيل اخرج حتى تأتي مرواً أو عسفان[1]، فاسأل هل حدث بالمدينة حدث؟ فخرجت حتى أتيت مرواً فلم ألق أحداً، ثُمَّ مضيت حتى أتيت عسفان فلم يلقني أحد، فلمّا خرجت منها لقيتني عير تحمل زيتاً من عسفان، فقلت لهم: هل حدث بالمدينة حدث؟

قالوا: لا، إلّا قتل هذا العراقي الذي يقال له: المعلّىٰ بن خنيس.

قال: فانصرفت إلى أبي عبداللهعليه السلام، فلمّا رآني قال لي: يا إسماعيل قُتل المعلّىٰ بن خنيس؟

فقلت: نعم.

فقال: أما والله لقد دخل الجنة[2].

يظهر أنّ الإمام الصادقعليه السلام أقام في مكة بعد نهاية موسم الحج، وأنّ داوود بن علي أقدم على قتل المعلّىٰ في غيابه عن المدينة.

وفي الصحيح: لما قدم أبو إسحاق من مكة، فذكر له قتل المعلّىٰ، فقام مغضباً يجر ثوبه، فقال له إسماعيل ابنه، يا أبتِ أين تذهب؟

فقال: «لو كانت نازلة لقدمت عليها»، فجاء حتى قدم على داوود بن علي، فقال: يا داوود لقد أتيت ذنباً لا يغفره الله لك.

قال: وما ذلك الذنب؟

---

١. المروة: جبل بمكة يعطف على الصفا (معجم البلدان، ج ٥، ص ١١٦)، وعسفان: منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة، وقال السكري: عسفان على مرحلتين، من مكة على طريق المدينة، والجحفة على ثلاث مراحل (معجم البلدان، ج ٤، ص ١٢٢).

٢. رجال الكشي، ج ٢، ص ٦٧٤، رقم ٧٠٧؛ معجم رجال الحديث، ج ١٨، ص ٢٣٨، رقم ١٢٤٩٦.

قال: قتلت رجلاً من أهل الجنة[١].

قال: ما أنا قتلته.

قال: فمن قتله؟

قال: قال: قتله السيرافي.

قال: فاقدرنا منه.

فقال: فلما كان الغد، غدا للسيرافي فأخذه فقتله، فجعل يصيح: يا عباد الله، يأمرونني أن أقتل لهم الناس ثُمَّ يقتلونني[٢].

وأكثر من رواية صحيحة ذكرت أنّ الإمام الصادقؑ اقتص من السيّاف الذي قتل المعلّىٰ، وكان ذلك صاحب شرطة داوود بن علي، وعند قتله أخذ يصيح: يا عباد الله، يأمرونني أن أقتل لهم الناس، ثُمَّ يقتلونني؟! وهذا الأُسلوب قد عرفناه من داوود بن علي في جعل الناس كبش فداء لمخططاته العدوانية، كما فعل بقتل أبي سلمة الخلّال.

ومن خطابهؑ لداوود بن علي لمّا قتل المعلّىٰ بن خُنَيس وأخذ ماله، قال الإمام الصادقؑ: قتلت مولاي وأخذت مالي! أما علمت أنّ الرجل ينام على الثكل ولا ينام على الحرب! أما والله لأدعون الله عليك.

فقال له داوود: «تهددنا بدعائك»، كالمستهزئ بقوله.

---

١. في الخبر إضافة موضوعة وهي: قال الإمام الصادق بعد أن قال: «قتلت رجلاً من أهل الجنة» ثم مكث ساعة، ثم قال: «إن شاء الله».

فقال داوود: وأنت أذنبت ذنباً لا يغفره الله لك!

قال: وما ذاك؟

قال: زوّجت ابنتك فلانة الأموي!

قال: إن كنت زوّجت فلاناً الأموي فقد زوّج رسول اللهﷺ عثمان، ولي برسول الله أُسوة.

فإن هذا المقطع لا ينسجم مع سياق الرواية والقرائن الحالية.

٢. رجال الكشّي، ج ٢، ص ٦٧٧ ـ ٦٧٨، رقم ٧١١.

فرجع أبو عبدالله إلى داره، فلم يزل ليله كلّه قائماً وقاعداً وساجداً وهو ينادي: اللّهمَّ إنّي أسألك بقوتك القوية، وبجلالك الشديد، وبعزتك التي خلقك له ذليل، أن تصلي على محمّد وآل محمّد، وأن تأخذه الساعة.[1]

قال: فوالله ما رفع رأسه من السجود حتى[2] سمعنا الصائحة.

فقالوا: مات داوود بن علي.

فقال: أبو عبداللهعليه السلام: إنّي دعوت الله بدعوة بعث بها الله إليه ملكاً، فضرب رأسه بمرزبة انشقت منها مثانته[3].

وغيرها من الروايات في موت داوود بن علي بدعاء الإمام الصادقعليه السلام عـليه. وعند مراجعة كتب التراجم والتاريخ في مدرسة الخلفاء، نجد ذكر زمان وفاة داوود بن علي متقارب ومنسجم مع الروايات الشيعية من دون ذكر الأسباب.

قال ابن خياط: مات داوود بن علي سنة «١٣٢ هـ» في غرة ربيع الأول[4].

وقال الطبري: مات داوود بن علي سنة «١٣٢ هـ» بالمدينة في شهر ربيع الأول، وكانت ولايته ـ فيما ذكر محمّد بن عمر ـ ثلاثة أشهر[5].

وقال الذهبي: مات في ربيع الأول سنة «١٣٢ هـ» بعد أن أقام الموسم، وعاش اثنتين وأربعين سنة[6]، وأدرك من دولتهم ثمانية أشهر[7].

---

١. الكافي، ج ٢، ص ٥١٣ (ح ٥)؛ خاتمة المستدرك، ج ٥، ص ٢٩٥؛ معجم رجال الحديث، ج ١٨، ص ٢٤٢، رقم ١٢٤٩٦.

٢. الإرشاد، ج ٢، ص ١٨٥، وفيه: حتى ارتفعت الأصوات بالصياح.

٣. بحار الأنوار، ج ٤٧، ص ٩٧ ـ ٩٨ وص ١٧٧ ـ ١٧٨؛ مناقب آل أبي طالب، ج ٤، ص ٢٥١؛ مستدرك الوسائل، ج ٥، ص ٢٥٨؛ رجال الكشّي، ج ٢، ص ٦٧٥، رقم ٧٠٨؛ الخرائج والجرائح، ج ٢، ص ٦١١؛ الفصول المهمة، ص ٢٢٦؛ ونحوه الكافي، ج ٢، ص ٥١٣ (ح ٥).

٤. تاريخ خليفة بن خياط، ص ٣٣١.

٥. تاريخ الطبري، ج ٨، ص ٣٦٤.

٦. سِيَرَ أعلام النبلاء، ج ٥، ص ٤٤٤، رقم ١٩٨.

٧. مختصر تاريخ دمشق، ج ٨، ص ١٥٢.

وهكذا فقد مات داوود بن علي بعد رجوعه من الموسم، وهو في تمام قواه وعنفوان شبابه، عن عمر يناهز ٤٢ سنة، وقد مات حتف أنفه وهو ما ينسجم مع الروايات الشيعية المتقدمة، وبعد شهادة المعلّىٰ أخذ الإمام الصادقعليه السلام يترحم عليه ويذكره، وقد قضى عنه دينه.

في الصحيح عن الوليد بن صبيح قال: جاء رجل إلى أبي عبداللهعليه السلام يدعي على المعلّىٰ ديناً عليه، وقال: ذهب بحقي.

فقال: أبو عبدالله: «ذهب بحقك الذي قتله»، ثُمَّ قال للوليد: ثم إلى الرجل واقضه حقه، فإنّي أريد أن أُبرد عليه جلده الذي كان بارداً[1].

خلاصة البحث:

المعلّىٰ بن خُنَيس مولى الإمام الصادقعليه السلام، واختص به، ولم يروِ عن غيره من الأئمة، وقليل جداً ما يروي عن الرواة، وكان وكيلاً للإمام الصادقعليه السلام على تجارة له وعلى بعض شؤونه، وقد عاش في عصر مليء بالصراعات والثورات والآراء، متعدد النزعات، كالقبلية والشعوبية، كما شهد سقوط الدولة الأموية، وقيام الدولة العباسية، وظهور اتجاهات متعددة داخل الكيان الشيعي كالعباسية والكيسانية والزيدية والحسنية والغلاة إلى جنب خط الأئمّة المتمثل بالإمام الصادق، وكان أحد أقطاب الصراع إلى جنب الإمام الصادقعليه السلام، وكان ملتزماً بهديه، عارفاً بحقه، منكراً لما يقوله أصحاب الاتجاهات الشيعية الأُخرى، كما كان يسعى؛ لأنّ يكون الأمر والحكم للإمامعليه السلام، ولما شعر العباسيون بالخطر من الإمام الصادقعليه السلام وأصحابه وأبرزهم كان المعلّىٰ، قدم داوود بن علي على قتله، ولمّا عاد الإمام من مكة اقتص من السيّاف الذي قتل المعلّىٰ، ودعا الله لينتقم من داوود بن علي، فكان قُتل داوود بدعاء الإمامعليه السلام، ثُمَّ أخذ يترحم على المعلّىٰ في مناسبات عديدة، وقضى عنه دينه.

---

١. الكافي، ج ٥، ص ٩٤(ح ٨)؛ خاتمة المستدرك، ج ٥، ص ٢٩٢.

الفصل الثاني

تضعيف المعلّى

اختلفت أقوال علماء الجرح والتعديل فيه، فذهب إلى القول بوثاقته الشيخ الطوسي وأكثر المتأخرين منهم: وابن طاووس والوحيد البهبهاني والمحقّق الكاظمي والسيّد الخوئي والخواجوي والكاظمي والنوري الطبرسي وغيرهم،وبعضهم قال بضعفه، ومنهم: النجاشي وابن الغضائري، وظاهر المحقّق في المعتبر[1]، والعلّامة الحلّي في المختلف[2]، وابنداوود في رجاله[3]، والجزائري في حاوي الأقوال[4]، وتوقّف في تضعيفه العلّامة الحلي[5]، والشيخ محمّد باقر المجلسي لتعارض التضعيف والتوثيق، وعدم الاطمئنان الراجح في ترجيح أحد الأمرين[6]، لما كان كل رأي يستند على دليل في حكمه، وبين هذا الدليل وذاك الاستدلال نخوض البحث في التوثيق والتراجيح لأحد الأدلّة، والنفي والتضعيف للأدلّة الأُخرى. وبعملنا هذا عسى أن نوفّق لخدمة تراث أهل البيت عليهم السلام، ونساهم في إرساء قواعد صحيحة لدراسة المصادر الأولية لكتب الحديث.

---

١. أُصول علم الرجال، ص ٥٨٩.

٢. مختلف الشيعة، ج ١، ص ١٣١.

٣. رجال ابن داوود، ص ١٩٠، رقم ١٥٧٩.

٤. حاوي الأقوال، ج ٤، ص ٣١٢ـ٣١٣.

٥. خلاصة الأقوال، ص ٤٠٨، رقم ١٤٥٢.

٦. رجال المجلسي، ص ٣٢٤، رقم ١٨٩٩، وكما يظهر في مرآة العقول عند دراسة سند الخبر الذي فيه المُعلّى يقول: مختلف فيه؛ أي للاختلاف في وثاقة وضعف المُعلّى.

لنبدأ أولاً بدراسة القائلين بالتضعيف، ثُمَّ نعطف ثانياً لدراسة الأدلة على توثيقه، ومن الله نستمد التوفيق والسداد.

أولاً: الأدلّة على تضعيفه ومناقشتها:

ذهب بعض العلماء إلى تضعيف المعلّىٰ، واستندوا في ذلك لثلاثة أصناف من الأدلّة.

أ ـ تضعيف النجاشي وابن الغضائري، وأتبعهم جماعة اعتماداً على تضعيف النجاشي؛ لأنّه الحجّة في الجرح والتعديل.

ب ـ الروايات العديدة في ذمه، ويستفاد منها التضعيف.

ج ـ الروايات في العقيدة والأحكام التي يُفهم منها فساد عقيدته وانحراف مسلكه.

وسوف نبحث هذه الأصناف الثلاثة من الأدلّة لننتهي إلى موقف صحيح ورأي راجح.

مَن ضعّفه من العلماء

قال النجاشي: ضعيف جدّاً لا يعول عليه[1].

وقال ابن الغضائري: معلّىٰ بن خُنَيس مولى أبي عبدالله عليه السلام، كان أول أمره مغيرياً، ثُمَّ دعا إلى محمّد بن عبدالله بن الحسن، وفي هذه الظنة أخذه داوود بن علي فقتله، والغلاة يضيفون إليه كثيراً ولا أرى الاعتماد على شيء من حديثه[2].

استناداً على تضعيف النجاشي وابن الغضائري والروايات الآتية، حكم بضعفه المحقّق الحلّي في المعتبر، وعدّه ابن داوود الحلّي والعلّامة الحلّي والجزائري من الضعفاء.

---

١. رجال النجاشي، ص ٤١٧، رقم ١١١٤.

٢. رجال ابن الغضائري، ص ٨٧، رقم ١١٦؛ معجم رجال الحديث، ج ١٨، ص ٢٣٨، رقم ١٢٤٩٥.

مناقشة النجاشي وابن الغضائري:

وقد ضعّفه النجاشي من دون الإشارة إلى علل التضعيف، وإن كان بعض تضعيفاته أخذها من أُستاذه في الجرح والتعديل ابن الغضائري. وتضعيفه هذا معارض للأخبار المستفيضة التي فيها الصحيح وما بحكمه، والصريحة في وثاقته ـ كما سيأتي إن شاء الله ـ، فتضعيف النجاشي، اجتهادي حدسي، والروايات في توثيقه نص صريح، والنص يقدم على الاجتهاد عند التعارض، كما تُقدَّم الرواية الحسيّة على الاجتهاد الحدسي.

اما ابن الغضائري فقد ذكر عدّة أسباب موجبة لضعفه وعدم الاعتماد عليه وهي:

أ ـ كان أول أمره مغيرياً.

ب ـ دعا إلى محمّد بن عبدالله بن الحسن، وفي هذه الظنه قتله داوود بن علي.

ج ـ والغلاة يضيفون إليه كثيراً.

هذه الأسباب الثلاثة التي ذكرها ابن الغضائري جديرة بالدراسة والتحقيق، فلنرى مدى دقة حكمه عليه بعدم الاعتماد على شيء من حديثه.

أ ـ كان أول أمره مغيرياً:

فمن هم المغيرية الذين كان المعلّىٰ بن خُنَيس منهم؟

المغيرية: هم أتباع المغيرة بن سعيد البجلي. وعند البحث والتحقيق في شأن «المغيرة» وعقائده في كتب الرجال والحديث والتاريخ والملل والنحل نجد توافقاً عاماً في تضعيفه ووصفه بالكذب والوضع والغلو، وينفرد أهل المقالات في أنّ المغيرة دعا إلى إمامة محمّد بن عبدالله بن الحسن ذي النفس الزكية، وأول من ذكر ذلك النوبختي (م ٣١٠ هـ) في كتابه فرق الشيعة: «كان المغيرة يقول بإمامة الأئمة إلى أبي جعفر الباقر (٥٧ هـ ـ ١١٤ هـ)، فلما توفي أبو جعفر دعا المغيرة إلى

محمّد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب‏‏»[١].

ونقل الأشعري (ت ـ ٣٣٠ ﻫ) ما قاله النوبختي وأضاف: «إنَّ المغيرة زعم أنّه ـمحمّد بن عبدالله ذي النفس الزكية ـالمهدي المنتظر، وكان يأمر بانتظاره»[٢].

ثُمَّ جاء البغدادي (ت ـ ٤٢٩) وجمع ما قاله النوبختي والأشعري في كتابه الفرق بين الفرق[٣]، مع التفصيل في أمر محمّد بن عبدالله بن الحسن.

وبعدهم ذكر الشهرستاني كل ذلك في كتابه الملل والنحل[٤]. والذي ذكره أهل المقالات والفرق مجانباً للحقيقة التاريخية؛ لأنّ المغيرة بن سعيد قُتل سنة «١١٩ ﻫ»، والدعوة لمحمّد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب‏ كانت بعد شهادة زيد بن علي بسنتين، وأيام دعوة الرضا لآل محمّد أبان ضعف الدولة الأموية[٥].

وأنّ أخذ البيعة له بأنّه المهدي متأخر عن قتل المغيرة بن سعيد، فكيف يكون المغيرة أحد دعاته والمعتقدين بإمامته؟!

علماً بأنّ محمّد بن عبدالله طلبه المنصور سنة «١٣٢ ﻫ»، وظهر أمره وقتل سنة «١٤٥»[٦]. نتج عن ذلك عدم دقة مؤلفي الفرق في نقلهم هذا؛ لأنّهم يأخذون مقالاتهم من أفواه الناس بلا سند، ويتنافسون في تكثير عدد الفرق ووصفها[٧]، ممّا يخرجهم عن الدقة في النقل والتشويش في الوصف، كما هو الحال في وصف المغيرة الذي قُتل سنة «١١٩ ﻫ» بأنّه من دعاة محمّد بن عبدالله ذي النفس الزكية.

---

١. فِرَق الشيعة، ص ٦٣.

٢. مقالات الإسلاميين، ص ٩؛ الملل والنحل (السبحاني)، ج ٧، ص ١٥.

٣. الفَرق بين الفِرق، ص ٢٢٩.

٤. الملل والنحل، ج ١، ص ١٨٠.

٥. تاريخ الطبري، ج ٨، ص ٧٠ ـ ٧١ و ص ١٨٣ ـ ١٩٣.

٦. مقاتل الطالبيين، ص ١٧٦.

٧. عبدالله بن سبأ وأساطير أُخرى، ج ٢، ص ٢١٩ ـ ٢٥٤ (بحث عبدالله بن سبأ في كتب المقالات).

إذ لم يكن من أتباع محمّد بن عبدالله.

فمن هو المغيرة بن سعيد، وما هي عقيدته، ومن هم أنصاره، وكيف نهايتهم، وهل المعلّى بن خُنَيس منهم من حيث ذكره فيهم أو من حيث المعتقد؟

وما قال فيه علماء الجرح والتعديل من مدرسة الخلفاء؟

قال يحيى بن معين: المغيرة بن سعيد رجل سوء[١].

وعدّه ابن عدي الجرجاني من الضعفاء، ونقل قول إبراهيم النخعي فيه: إياكم والمغيرة بن سعيد؛ فإنّه كذّاب![٢]

وقال ابن حبّان: كان من حمقى الروافض، يضع الحديث.

وقال أبو بكر الخطيب: كان غالياً في الرفض، وله طائفة تُنسب إليه يقال لها المغيريّة، صلبه خالد بن عبدالله لأجل مقالته[٣]، وقد حرقوه بالنار على زندقته[٤].

وقال الرازي: إياكم والمغيرة بن سعيد، فإنه كذّاب![٥]

وقال الذهبي وابن حجر العسقلاني: المغيرة بن سعيد البجلي الكوفي الرافضي الكذاب[٦]، ثُمَّ نقلا شيئاً من رواياته وأقوال علماء الجرح والتعديل في تضعيفه.

وقد وصف بالكذب والوضع في كتب الشيعة كذلك.

المغيرة بن سعيد كان يكذب على أبي جعفر عليه السلام[٧].

قال الإمام أبو عبدالله عليه السلام فيه: لعن الله المغيرة أنّه كان يكذب على أبي[٨].

---

١. تاريخ يحيى بن معين، ج ١، ص ٣٧٤، رقم ٢٥٢٧.

٢. الكامل في ضعفاء الرجال، ج ٨، ص ٧١، رقم ١٨٣٦.

٣. الضعفاء والمتروكين، ج ٣، ص ١٣٤، رقم ٣٣٩١.

٤. المُغني في الضعفاء، ج ٢، ص ٤٢٤، رقم ٩٦٣٨٠.

٥. كتاب الجرح والتعديل، ج ٨، ص ٢٢٣، رقم ١٠٠٢.

٦. ميزان الاعتدال، ج ٤، ص ١٤٨، رقم ٩١٩٤؛ لسان الميزان، ج ٦، ص ١٠٣، رقم ٨٥٨٥.

٧. المعجم الموحد، ج ٢، ص ٣٥٤.

٨. رجال الكشّي، ج ٢، ص ٤٨٩، رقم ٤٠٠؛ معجم رجال الحديث، ج ١٨، ص ٢٧٥، رقم ١٢٥٥٨.

وقال أبو الحسن الرضاعليه السلام: كان المغيرة بن سعيد يكذب على أبيعليه السلام فأذاقه الله حر الحديد[١].

وغيرها من الروايات الكثيرة عن الإمام الصادقعليه السلام في لعنه ووصفه بالكذب والوضع.

إذاً متفق على تضعيفه ولعنه ووصفه بالكذب عند جميع علماء الجرح والتعديل.

أما عقيدته: فقد ذكر أصحاب المقالات أنّ المغيرة ادعى النبوة والعلم بالاسم الأعظم، وأنّه يحيي الموتى ويهزم الجيوش، واستحل المحارم، وغلا في حق علي، وقال بالتشبيه، وأنّ لله تعالى صورة على رأسه تاج من نور[٢].

وجاء ذكر عقائده في كتب التراجم والتاريخ، فقال الطبري في تاريخه: كان المغيرة بن سعيد ساحراً.

وروى الطبري عن الأعمش قال: سمعت المغيرة يقول: لو أردت أن أُحيي عاداً أو ثمود وقروناً بين ذلك كثيراً لأحييتهم[٣]، وقُتل لادعائه النبوة، وكان أشعل النيران في الكوفة بالتمويه والشعبذة حتى أجابه خلق إلى ما قال[٤].

وذكره ابن عدي في الضعفاء فقال: لم يكن بالكوفة ألعن من المغيرة بن سعيد فيما يروى عنه من التزوير على عليعليه السلام، وعلى أهل البيت، وهو دائم الكذب عليهم[٥].

وجاء في الصحيح عن يونس بن عبدالرحمٰن، عن هشام بن الحكم أنّه سمع

---

١. رجال الكشّي، ج ٢، ص ٤٨٩، رقم ٣٩٩؛ معجم رجال الحديث، ج ١٨، ص ٢٧٥، رقم ١٢٥٥٨.

٢. فرق الشيعة، ٩٣؛ مقالات الإسلاميين، ص ٦؛ الفَرق بين الفِرق، ص ٢٢٩؛ الملل والنحل، ج ١، ص ١٨٠؛ الملل والنحل (السبحاني)، ج ٧، ص ١٥.

٣. تاريخ الطبري، ج ٧، ص ٦٥٦؛ الكامل في التاريخ، ج ٥، ص ٢٠٧؛ تاريخ الإسلام، ج ٧، ص ٤٧٤، رقم ٥٦٩.

٤. أحوال الرجال (الجوزجاني) ت ٢٥٩)، ص ٥٠، رقم ٢٦؛ الكامل في ضعفاء الرجال، ج ٨، ص ٧٢، رقم ١٨٣٦؛ تاريخ الإسلام، ج ٧، ص ٤٧٦، رقم ٥٦٩.

٥. الكامل في ضعفاء الرجال، ج ٨، ص ٧٣، رقم ١٨٣٦؛ تاريخ الإسلام، ج ٧، ص ٤٧٧، رقم ٥٦٩.

أبا عبدالله يقول: كان المغيرة بن سعيد يتعمّد الكذب على أبي، ويأخذ كتب أصحابه، وكان أصحابه المستترون بأصحاب أبي يأخذون الكتب من أصحاب أبي، فيدفعونها إلى المغيرة، فكان يدس فيها من الكفر والزندقة ويسندها إلى أبي، ثُمَّ يدفعها إلى أصحابه، فيأمرهم أن يبثوها في الشيعة، فكلّما كان في كتب أصحاب أبي من الغلو، فذاك ممّا دسه المغيرة بن سعيد في كتبهم[1].

وعن أبي عبداللهعليه السلام قال: لعن الله المغيرة بن سعيد أنّه كان يكذّب على أبي، ولعن الله مَن قال فينا مالا نقوله في أنفسها، ولعن الله من أزالنا عن العبودية لله الذي خلقنا واليه مآبنا ومعادنا، وبيده نواصينا[2].

وفي رواية أُخرى قال أبو عبدالله لأصحابه: لعن الله المغيرة بن سعيد ولعن الله اليهودية التي كان يختلف إليها، يتعلم منها السحر والشعبذة والمخاريق، أنَّ المغيرة كذّب على أبي فسلبه الله الايمان، وأنَّ قوماً كذبوا عليَّ، ما لهم أذاقهم الله حر الحديد.

فوالله، ما نحن إلّا عبيد الذي خلقنا واصطفانا، ما نقدر على ضرٍّ ولا نفع، وإن رحمنا فبرحمته، وإن عذبنا فبذنوبنا، والله ما لنا على الله من حجة، وما معنا من الله براءة، وإنا لميتون ومقبورون، ومنشورون ومبعوثون وموقوفون ومسؤولون.

ويلهم ما لهم والله! لقد آذوا رسولهصلى الله عليه وآله في قبره، وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمّد بن علي صلوات الله عليهم، وهأنذا بين أظهركم لحم رسول الله وجلد رسول اللهصلى الله عليه وآله، أبيت في فراشي خائفاً وجلاً مرعوباً يأمنون وأفزع، ينامون على فراشهم، وأنا خائف ساهر وجل، أتقلقل بين الجبال والبراري، أبرء إلى الله ممّا قال الأجدع البرّاد عبد بني أسد أبو الخطّاب لعنه الله. والله لو ابتلوا بنا وأمرناهم بذلك لكان الواجب ألّا يقبلوا، فكيف وهم يروني خائفاً وجلاً، أستعدي الله عليهم وأتبرأ إلى الله منهم، أشهدكم أنّي امرؤ ولدني رسول اللهصلى الله عليه وآله وما معي

١. رجال الكشي، ج ٢، ص ٤٩١، رقم ٤٠٢؛ بحارالأنوار، ج ٢٥، ص ٢٨٩ ـ ٢٩٠.
٢. رجال الكشي، ج ٢، ص ٤٨٩، رقم ٤٠٠؛ معجم رجال الحديث، ج ١٨، ص ٢٧٥، رقم ١٢٥٥٨.

من البراءة من الله، إن أطعته رحمني، وإن عصيته عذّبني عذاباً شديداً وأشد عذابه[١].

هذا ما قاله الأئمّةعليهم السلام في المغيرة وأصحابه، فقد وصفوه بأنّه كان يكذّب عليهم، وكان يدس الكفر والزندقة، وكان من الغلاة ساحراً مشعبذاً، تعلّم ذلك من يهودية كان يختلف إليها، وآذى رسول الله وعلي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمّد بن عليعليهما السلام، كما آذى وأخاف الإمام أبي عبدالله الصادقعليه السلام من مقالته، لذا نرى قلب الإمامعليه السلام يتقطّع أسى وحسرة ممّا قاله فيهم، فلذلك وقف الإمام الصادق هذا الموقف الحاسم، ولعنه على رؤوس الأشهاد وحذّر أصحابه منه.

إذاً المغيرة كان من الغلاة وموصوفاً بالكفر والزندقة[٢]، والكذب والوضع، وبعد إن ادعى ما ادعى، خرج بظهر الكوفة ومعه «بيان» وستة أو سبعة من أصحابه، وكانوا يدعون الوصفاء، فلما بلغ خالد القسري، أمر بإحضارهم فجيءَ بهم إليه، وأمر بسريره فأُخرج إلى مسجد الجامع، وأمر بأطنان[٣] قصب ونفط فاحضرا، ثُمَّ أمر المغيرة أن يتناول طناً فكع عنه وتأنى، فصب السياط على رأسه، فتناول طناً فاحتضنه فشد عليه، ثُمَّ صب عليه وعلى الطن نفط، ثُمَّ ألهب فيهما النار فاحترقا، ثُمَّ أمر الرهط ففعلوا، ثُمَّ أمر بياناً (بناناً) آخرهم، فقدم إلى الطن مبادراً فاحتضنه، فقال خالد:

ويلكم في كل أمركم تحمقون، هلا رأيتم هذا المغيرة، ثُمَّ أحرقه[٤].

فمن هؤلاء السبعة أو الثمانية الذين قتلهم خالد بتلك الطريقة، ووصفهم المؤرخون بأنّهم رهط المغيرة، لم تذكر المصادر التاريخية أسماءهم، سوى ذكر كيفية خروجهم وشيء من عقائدهم، وحادثة قتلهم.

---

١. رجال الكشّي، ج ٢، ص ٤٩١، رقم ٤٠٣؛ معجم رجال الحديث، ج ١٨، ص ٢٧٦، رقم ١٢٥٥٨.

٢. نرى وصف المغيرة بالزندقة والغلو في مصادر المدرستين، وهذه دلالة على علاقة الغلو بالزندقة، أعرضنا عن بحثها مراعاةً لموضوع البحث.

٣. اطنان: جمع طن وهو حزمة القصب.

٤. تاريخ الطبري، ج ٧، ص ٦٥٦ و ٦٥٧؛ الكامل في التاريخ، ج ٥، ص ٢٠٧ ـ ٢٠٩؛ المنتظم، ج ٤، ص ٦٦٠؛ البداية والنهاية، ج ٩، ص ٣٥٤؛ مختصر تاريخ دمشق، ج ٧، ص ٣٧١؛ تاريخ الإسلام، ج ٧، ص ٤٧٤ ـ ٤٧٧.

أما في المصادر الروائية لمدرسة أهل البيت عليهم السلام نجد روايات عن الإمام الصادق في لعن أصحاب المغيرة والسبعة، وفي بعضها ثمانية. ولعل هؤلاء الذين لعنهم الإمام الصادق عليه السلام هم الذين قتلهم خالد القسري في الكوفة.

عن بريد العجلي قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَـٰطِينُ * تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾[1].

قال: هم سبعة: المغيرة بن سعيد، وبنان، وصائد النهدي، والحارث الشامي، وعبدالله بن الحارث، وحمزة بن عمّار اليزيدي، وأبو الخطّاب[2].

ومثله وفي سند آخر كما جاء في الخصال للشيخ الصدوق، وقال السيّد الخوئي رحمه الله: رواها الصدوق بسند صحيح عن يعقوب بن يزيد في باب السبعة تنزل الشياطين على سبعة من الغلاة[3].

وفي رواية أُخرى صحيحة السند عن ابن أبي يعفور قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال: ما فعل بزيع؟

فقلت له: قُتل.

فقال: الحمد لله، أما أنّه ليس لهؤلاء المغيرية خير من القتل؛ لأنّهم لا يتوبون أبداً[4].

تبين أن السبعة الذين قتلوا مع المغيرة بن سعيد ذكروا بأسمائهم في روايات أهل البيت، والثامن هو بزيع الذي لعنه الإمام الصادق عليه السلام، وحمد الله على قتله، وقال فيه: ليس لهؤلاء المغيرية خير من القتل.

---

١. سورة الشعراء، الآية ٢٢١ و ٢٢٢.

٢. الخصال، ج ٢، ص ٤٠٢ (ح ١١١)؛ معجم رجال الحديث، ج ١٤، ص ٢٥١، رقم ٩٩٨٧؛ بحارالأنوار، ج ٢٥، ص ٢٧٠.

٣. معجم رجال الحديث، ج ١٤، ص ٢٥١، رقم ٩٩٨٧.

٤. معجم رجال الحديث، ج ٣، ص ٢٩٦، رقم ١٦٨٥.

وبعد هذا تعرّفنا على المغيرية وعقائدها وبعض أسماء المـغيريين، ولم يُـذكر المعلّى بن خنيس منهم، ولم يكن يُعرف عن المعلّىٰ بأنّه كان من الغلاة، أو له علاقة بهم؛ لأنّهم ملعونون من قبل الأئمّة لعناً صريحاً بأسمائهم[١]، ووصفهم كفاراً، ونُـقل سرور الأئمّة بقتلهم. ولم نجد مثل هذا في شأن المعلّىٰ، بل جـاء فـي الروايـات الصحيحة مدحه والترّحم عليه بعد قتله كما تقدم.

أضف إلى ذلك، لو تصفحنا المرويات عن المعلّىٰ لم نجد فيها مـا هـو قـريب للمغيرية والغلاة، وإنّما نرى ما ينسجم مع خط أهل البيت﴿ع﴾، ونـلاحظ تـحمساً شديداً عند المعلّىٰ في معرفة الإمام وعلمه وشأنه ومنزلته، ووجوب طاعته، فـقد روى عدّة روايات تعكس معرفته بالإمام وصحة عقيدته، منها ما يلي:

١. في البصائر قال الصفّار: حدَّثنا أحمد بن محمّد عن ابن سنان، عن إسحاق بن عمّار، عن ابن أبي يعفور، عن المعلّىٰ بن خـنيس قـال: سألت أبـا عـبدالله عـن قول الله﴿عز وجل﴾: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَـٰنَـٰتِ إِلَىٰٓ أَهْـلِهَا﴾[٢] قال: أمر الله الإمام أن يدفع إلى الإمام بعده كل شيء عنده[٣].

٢. وفي البصائر أيضاً: حدَّثنا محمّد بن القاسم، عن صـفوان بـن يـحيىٰ، عـن المعلّىٰ بن أبي عثمان، عن المعلّىٰ بن خُنَيس، عن أبي عبدالله قال: إنّ الإمام يعرف الإمام الذي من بعده فيوصي إليه[٤].

٣. روى الصدوق في «كتاب مَن لايحضره الفقيه» والشيخ الطوسي في «التهذيب» عن المعلّىٰ، عن الصادق﴿ع﴾ قال: قلت له: قـول الله: ﴿إِنَّ ٱللَّـهَ يَأْمُـرُكُـمْ أَن تُـؤَدُّواْ

---

١. راجع تراجم هؤلاء الغلاة الذين مرَّ ذكرهم في رجال الكشّي ومعجم رجال الحديث تجد الروايـات الصـحيحة والصريحة في لعنهم ووصفهم بالكذب والوضع والزندقة والغلو.

٢. سورة النساء، الآية ٥٨.

٣. بصائر الدرجات، ص ٤٧٦ (ح ٦)؛ بحارالأنوار، ج ٢٣، ص ٢٧٦.

٤. بصائر الدرجات، ص ٤٧٤ (ح ٢)؛ بحارالأنوار، ج ٢٣، ص ٢٧٣.

ٱلْأَمَـٰنَـٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِٱلْعَدْلِ﴾[1].

فقال: عدل الإمام أن يدفع ما عنده إلى الإمام الذي بعده، أمرت الأئمّة أن يحكموا بالعدل، وأمر الناس أن يتبعوهم[2].

٤. وفي تفسير العياشي عن المعلّىٰ بن خنيس، عن أبي عبدالله في قوله ﴿وَعَلَـٰمَـٰتٍ وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾[3] قال: النجم رسول الله، والعلامات الأوصياء بهم يهتدون[4].

٥. وفي كتاب الغارات لإبراهيم بن محمّد الثقفي: عن المعلّىٰ بن خنيس قال: كنت مع أبي عبدالله في الحيرة، فقال: افرشوا لي في الصحراء، ففعل ذلك، ثُمَّ قال: يا معلّىٰ.

قلت: لبيك.

قال: ماترى النجوم ما أحسنها؟! إنّها أمان لأهل السماء، فإذا ذهبت جاء أهل السماء ما يوعَدون، ونحن أمان لأهل الأرض، فإذا ذهبنا جاء أهل الأرض ما يوعَدون[5].

وفي رواية عن إسماعيل بن أبي زياد (الثقة)، عن أبي عبدالله في قوله ﴿وَعَلَـٰمَـٰتٍ وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾[6] قال: ظاهر وباطن الجدي عليه تبنى القبلة، وبه

---

١. سورة النساء، الآية ٥٨.

٢. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ٣، ص ٣ (ح ٣٢١٧)؛ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٢٢٣. قال السيد الخوئي: طريق الشيخ الطوسي إلى «المُعلّى بن خنيس» صحيح، وطريق الشيخ الصدوق إليه ضعيف بالمسمعي. (معجم رجال الحديث، ج ١٨، ص ٢٤٧، رقم ١٢٤٩٦)، وقوى صحته الطبرسي النوري في خاتمة المستدرك، ج ٥، ص ٢٨٩، رقم ٣١٧.

٣. سورة النحل، الآية ١٦.

٤. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٥٥؛ تفسير البرهان، ج ٢، ص ٣٦١.

٥. الغارات، ج ٢، ص ٨٥١ ـ ٨٥٢ في تعليقته على رسالة الدلائل البرهانية؛ فرحة الغري، ص ٩٠؛ بحار الأنوار، ج ٩٧، ص ٢٤٨.

٦. سورة النحل، الآية ١٦.

يهتدي أهل البر؛ لأنّه لا يزول[١].

فقد اهتم مفسرو مدرسة أهل البيت في نقل عشرات الروايات عن الأئمّة في تفسير الآية: ﴿وَعَلَـٰمَـٰتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾[٢]، بأنّ النجم الرسول، والعلامات الأئمّة الأوصياء، الهداة من بعده[٣].

فيما اهتم مفسرو مدرسة الخلفاء في نقل التفسير الظاهري، بأنّ النجم هو الجدي، والعلامات النجوم[٤].

إذاً للآية تفسير باطني، وهو ما جاء في الروايات الصحيحة عن أئمة أهل البيت، وتفسير ومعنى ظاهري، وهو ما ذكره مفسرو مدرسة الخلفاء.

٦. وفي المحاسن عن المعلّىٰ بن خُنَيس: قال: سألت أبا عبدالله هل كان الناس إلّا وفيهم مَن قد أمروا بطاعته منذ كان نوح؟

قال: لم يزل كذلك، ولكن أكثرهم لا يؤمنون[٥].

٧. وفي تفسير العياشي: عن المعلّىٰ بن خُنَيس، عن أبي عبدالله في قوله: ﴿وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾[٦] بطاعتهم[٧].

٨. عن المعلّىٰ بن خُنَيس، عن أبي عبدالله في قوله الله: ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن

---

١. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٥٦؛ تفسير نور الثقلين، ج ٣، ص ٤١.
٢. سورة النحل: الآية ١٦.
٣. تجد عشرات الروايات في تفسير هذه الآية بهذا المعنى، راجع تفسير القمي، ج ١، ص ٣٨٣؛ تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٥٥؛ تفسير فرات الكوفي، ص ٢٣٣؛ الكافي، ج ١، ص ٢٠٦ و ٢٠٧ ح ١ ـ ٣؛ تفسير البرهان، ج ٢، ص ٣٦٢ وفيه ثلاث عشرة رواية؛ تفسير نور الثقلين، ج ٣، ص ٤٥ ـ ٤٦ وفيه خمس عشرة رواية.
٤. راجع: تفسير الطبري، ج ١٠، ص ٦٣؛ تفسير القرطبي، ج ١٠، ص ٩١؛ تفسير الفخر الرزاي، ج ١٠، ص ١١؛ الدر المنثور في التفسير المأثور، ج ٤، ص ٩٢١.
٥. المحاسن، ص ٢٣٥ (ح ١٩٨)؛ كمال الدين، ص ٢٣١ (ح ٣٢)؛ بحارالأنوار، ج ٢٣، ص ٤٣.
٦. سورة التوبة، الآية ١١٩.
٧. تفسير العياشي، ج ٢، ص ١١٧؛ تفسير البرهان، ج ٢، ص ١٧٠.

كُنتُمْ لَاتَعْلَمُونَ﴾[١]، قال: هم آل محمّد، فعلى الناس أن يسألوهم، وليس عليهم أن يجيبوا، ذلك إليهم إن شاؤوا أجابوا وإن شاؤوا لم يجبوا[٢].

٩. وفي بصائر الدرجات: عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن القسم بن سليمان، عن المعلّىٰ بن خُنَيس، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ ٱللَّهِ﴾[٣] يعني من يتخذ دينه رأيه، بغير هدي أئمّة من أئمّة الهدى[٤].

١٠. وفي كتاب صفاة الشيعة روى الصدوق: عن محمّد بن علي ما جيلوية، عن عمه، عن محمّد بن علي، عن المعلّىٰ بن خُنَيس، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ليس الناصب من نصب لنا أهل البيت؛ لأنّك لا تجد أحداً يقول: «أنا أبغض محمّد وآل محمّد»، ولكن الناصب من نصب لكم وهو يعلم أنّكم تتولوننا وأنّكم شيعتنا[٥].

وغيرها من الروايات عن المعلّىٰ التي يظهر منها أنّه صحيح العقيدة في معرفة الإمام، حيث كان يعتقد أنّ الأرض لا تخلو من حجة، وأنّ الإمام يعرف الإمام الذي بعده فيوصي إليه، وأنّ النبي وأهل بيته أمان لأهل الأرض، وأنّهم الهداة للبشر، وأدلاء على طريق الخير والأمان، تجب علينا طاعتهم وأخذ الدين منهم، وذم من اتبع هواه، وأنّ شيعتهم لهم كرامة من كرامتهم، ومن نصب العداء لهم كأنّما نصب العداء لأهل البيت عليهم السلام.

فكيف يكون المعلّىٰ من أصحاب المغيرة الذي وصف بالكذب والوضع والكفر والزندقة، وأنّه من الغلاة الملعونيين على لسان الأئمّة عليهم السلام، وكان ساحراً مشعبذاً،

---

١. سورة النحل، الآية ٤٣.

٢. بصائر الدرجات، ص ٣٩، (ح ٧)؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ١٧٨؛ وسائل الشيعة، ج ١٧، ص ٢٧٧.

٣. سورة القصص، الآية ٥٠.

٤. بصائر الدرجات، ص ١٣ (ح ١)؛ بحار الأنوار، ج ٢، ص ٣٠٢؛ وسائل الشيعة، ج ١٧، ص ٢٥٩؛ تأويل الآيات الظاهرات، ص ٤١٣.

٥. صفات الشيعة، ص ٩ (ح ١٧).

تعلّم ذلك من يهودية كان يختلف إليها.

بعد هذا لا يبقى أي شك في عدم مغيرية المعلّىٰ بعد معرفة عقيدته من خلال رواياته وأخباره، وما جاء في الروايات الصحيحة عن الإمام الصادقعليه السلام في مدحه والترحم عليه بعد شهادته، وقول ابن الغضائري لا دليل عليه، والدليل خلافه، فلا يصلح أن يكون مستنداً لتضعيفه.

ب ـ من دعاة محمّد بن عبدالله:

قال ابن الغضائري: كان أول أمره مغيرياً، ثُمَّ دعا إلى محمّد بن عبدالله، وفي هذه الظنة أخذه داوود بن علي فقتله.

بعد أن أثبتنا توهم ابن الغضائري في نسبة المعلّىٰ للمغيرية، نأتي لدراسة وصفه بأنّه كان من دعاة محمّد بن عبدالله الحسني.

فقد روى المعلّىٰ عن الإمام الصادقعليه السلام خمس روايات يظهر منها موقفه من محمّد بن عبدالله بن الحسن تبعاً لقول الإمامعليه السلام، وفي بعضها يسأل عن كيفية المحاججة مع الزيدية، نذكر منها:

١. حدّثنا علي بن إسماعيل، عن صفوان بن يحيى، عن العيص بن القاسم، عن المعلّىٰ بن خُنَيس، قال: قال أبو عبداللهعليه السلام: ما من نبي ولا وصي ولا ملك إلّا في كتاب عندي، لا والله ما لمحمّد بن عبدالله بن الحسن فيه اسم[١].

٢. حدّثنا محمّد بن الحسين، عن عبدالرحمٰن بن أبي هاشم وجعفر بن بشير، عن عنبسة، عن المعلّىٰ بن خُنَيس، قال: كنت عند أبي عبداللهعليه السلام إذ أقبل محمّد بن عبدالله بن الحسن فسلم، ثُمَّ ذهب ورقَّ له أبو عبدالله ودمعت عينه، فقلت له: لقد رأيتك صنعت به ما لم تكن تصنع؟

---

١. بصائر الدرجات، ص ١٦٩ (ح ٤)؛ الإمامة والتبصرة من الحيرة، ص ٥١ (ح ٣٥)؛ بحار الأنوار، ج ٤٧، ص ٢٧٣.

قال: رققت له، لأنّه ينسب في أمر ليس له، لم أجده في كتاب علي من خلفاء هذه الأُمة ولا ملوكها[١].

٣. حدّثنا محمّد بن الحسين، عن صفوان بن يحيىٰ، عن معلّىٰ بن خنيس، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال في بني عمه: ولو أنّكم إذا سألوكم وأجبتموهم وأحتجوكم بالأمر، كان أحب إليّ أن تقولوا لهم إنّا لسنا كما يبلغكم، ولكنا قوم نطلب هذا العلم عند من هو أهله، ومن صاحبه، وهذا السلاح عند من هو، وهذا الجفر عند من هو ومن صاحبه، فإن يكن عندكم فإنّا نبايعكم، وإن عند غيركم فإنّا نطلبه حتى نعلم[٢].

٤. حدّثنا محمّد بن عيسىٰ، عن صفوان، عن أبي عثمان، عن معلّىٰ بن خُنَيس، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال في بني عمّه: لو أنكم سألوكم وأجبتموهم كان أحب إليّ أن تقولوا لهم إنّا لسنا كما يبلغكم، ولكنا قوم نطلب هذا العلم عند من ومن صاحبه، فإن يكن عندكم فإنّا نتبعكم إلى من تدعونا إليه، وإن يكن عند غيركم فإنّا نطلبه حتى نعلم من صاحبه.

وقال: إنّ الكتب كانت عند علي بن أبي طالب عليه السلام، فلمّا سار إلى العراق استودع الكتب أُم سلمة، فلما قُتل كانت عند الحسن، فلمّا هلك الحسن كانت عند الحسين، ثُمَّ كانت عند أبي، ثُمَّ تزعم يسبقونا إلى الخير، أم هم أرغب إليه منّا، أم هم أسرع إليه، ولكنّا ننتظر أمر الأشياخ الذين قبضوا قبلنا، أمّا أنا فلا أحرج أن أقول: إنّ الله قال في كتابه لقوم أو آثارة من علم إن كنتم صادقين، فمرهم فليدعوا من عنده أثرة من علم إن كانوا صادقين[٣].

---

١. بصائر الدرجات، ص ١٦٨ (ح ١)؛ الكافي، ج ٨، ص ٣٩٥ (ح ٥٩٤)؛ بحارالأنوار، ج ٢٦، ص ١٥٥ و ج ٤٧، ص ٢٧٢.
٢. بصائر الدرجات، ص ١٥٨ (ح ٢٠)؛ بحارالأنوار، ج ٢٦، ص ٤٦.
٣. بصائر الدرجات، ص ١٦٧ (ح ٢١)؛ بحارالأنوار، ج ٢٦، ص ٥٣.

٥. حدّثنا يعقوب بن يزيد، ومحمّد بن الحسين، عن محمّد بن أبي عمير، عن عمر بن أُذينة، عن علي بن سعد، قال: كنت قاعداً عند أبي عبدالله عليه السلام وعنده أُناس من أصحابنا، فقال له معلّىٰ بن خُنَيس: جعلت فداك! ما لقيت من الحسن بن الحسن؟ ثُمَّ قال له الطيّار: جعلت فداك! أنا أمشي في بعض السكك، إذ لقيت محمّد بن عبدالله بن الحسن بن علي حوله أناس من الزيدية، فقال لي: أيّها الرجل إليَّ إليَّ فإنّ رسول الله قال: من صلّى صلواتنا، واستقبل قبلتنا، وأكل ذبيحتنا، فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله، من شاء أقام ومن شاء ظعن.

فقلت له: اتق الله ولا يغرنك هؤلاء الذين حولك.

فقال أبو عبدالله للطيار: ولم تقل له غير هذا؟

قال: لا.

قال: فهلا قلت له إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال ذلك والمسلمون مقرون له بالطاعة، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ووقع الاختلاف انقطع ذلك.

فقال محمّد بن عبدالله بن علي: العجب لعبدالله بن الحسن، إنّه يهزأ ويقول: هذا في جفركم الذي تدعون.

فغضب أبو عبدالله عليه السلام فقال: العجب لعبدالله بن الحسن يقول: «ليس فينا إمام صدق!»، ما هو بإمام ولا كان أبوه إماماً، ويزعم أنّ علياً بن أبي طالب عليه السلام لم يكن إماماً ويرد ذلك، وأما قوله في الجفر، فإنّما هو جلد ثور مذبوح كالجراب، فيه كتب وعلم ما يحتاج الناس إليه إلى يوم القيامة من حلال وحرام، إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله، وخطه علي عليه السلام بيده، وفيه مصحف فاطمة ما فيه آية من القرآن، وأنّ عندي خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه وسيفه ولواءه، وعندي الجفر على رغم أنف من زعم[١].

---

١. بصائر الدرجات، ص ١٥٦ (ح ١٥)؛ بحارالأنوار، ج ٢٦، ص ٤٢ و ٤٣.

في الرواية الأُولىٰ بإنّه ليس له ذكر في كتاب الإمام عليّ‌عليه‌السلام، وفي الثانية يرق الإمام وتدمع عينه ويسأله المعلّىٰ عن السبب فيقول الإمام: لأنّه ينسب في أمر ليس له، ولم أجده في كتاب علي من خلفاء هذه الأُمة، ولا ملوكها.

وفي الثالثة والرابعة والخامسة يروي المعلّىٰ أنّ الإمام يعلّم أصحابه كيفية الاحتجاج في رد دعوى إمامة محمّد بن عبدالله بن الحسن، ويحتج الإمام بما ورثه من العلم، وأنّه عنده العلم والسلاح والجفر، ويذكر انتقالها له من آبائه، ويصف الجفر بأنّه جلد ثور كالجراب، فيه كتب وعلم ما يحتاج الناس إليه إلى يوم القيامة من حلال وحرام، إملاء رسول الله وخط عليّ‌عليه‌السلام، وفيه مصحف فاطمة، ما فيه آية من القرآن، وعنده خاتم رسول الله ودرعه وسيفه ولواؤه، ثُمَّ يؤكد الإمام ويقول وعندي الجفر رغم أنف من زعم.

فالمعلّىٰ يروي مثل هذه الروايات التي يظهر من خلالها موقفه من محمّد بن عبدالله بن الحسن، ولا أدري كيف يصفه ابن الغضائري بأنّه من أتباع محمّد بن عبدالله، ويظهر منه عدم اطلاعه على مثل هذه الروايات.

أمّا ما جاء في مهج الدعوات قال ابن طاووس: وجدت في كتاب عتيق بخط الحسين بن علي بن هند، قال: حدّثني محمّد بن جعفر الرزاز القرشي، قال: حدّثني محمّد بن عيسىٰ بن عبيد بن يقطين، قال: حدَّثنا بشر بن حمّاد، عن صفوان بن مهران الجمّال، قال: رفع رجل من قريش المدينة من بني مخزوم إلى أبي جعفر المنصور ـ وذلك بعد قتله لمحمّد وإبراهيم ابني عبدالله بن الحسن ـ أنّ جعفر بن محمّد بعث مولاه المعلّىٰ بن خنيس لجباية الأموال من شيعته، وأنّه كان يمد بها محمّد بن عبدالله بن الحسن... إلخ[1].

هذه الرواية لا يمكن الاعتماد عليها في إثبات مدعى ابن الغضائري؛ وذلك لأنّ

---

١. مهج الدعوات، ص ١٩٨؛ بحارالأنوار، ج ٩١، ص ٢٩٤، وهي رواية طويلة أعرضنا عن ذكرها مراعاةً للاختصار.

الكتاب الذي نقل عنه ابن طاووس مجهول، والذي كتبه بخطه الحسين بن علي بن هند لم يكن له ذكر في كتب الرجال والحديث غير ما جاء عن ابن طاووس، فهو مجهول أيضاً، وفي سند الرواية بشر بن حمّاد، لا يعرف من هو.

والرواية يشهد التاريخ بكذبها ووضعها؛ لأنّ فيها المخزومي رفع هذا الأمر إلى المنصور بعد قتل محمّد وإبراهيم ابني عبدالله وقبل شهادة المعلّىٰ، علماً أنّ الثابت تاريخياً أنّ شهادة المعلّىٰ بن خنيس سنة «١٣٢ هـ»، وشهادة محمّد وإبراهيم سنة «١٤٥ هـ»، لأنّ شهادة المعلّىٰ كانت قبل خروج محمّد وإبراهيم بثلاثة عشر سنة، فكيف يكون جابياً لهما ومناصراً لهما؟ وأما كون الإمام بعث مولاه المعلّىٰ بن خُنَيس لجباية الأموال من شيعته، وأنّه كان يمد بها محمّد بن عبدالله بن الحسن، يتعارض مع ما جاء في الروايات الخمس المتقدمة وفى آخر الخبر ـ المتقدم ـ أن المنصور أحضر القرشي النّمام فأحلفه أبو عبدالله، فلم يتم الكلام حتى جذم وخرمياً، فخار أبو جعفر وارتعدت فرائصه، فقال: يا أبا عبدالله سر من غد إلى حرم جدك إن اخترت، فوالله لا قبلت عليك قول أحد بعدها أبداً[1].

قال الشيخ النوري معلقاً: والعجب أنّ المنصور عرف كذب القرشي المخزومي، والغضائري صدّقه في ما نسب إلى المعلّىٰ وأثبته في كتابه! وألقى العلماء في مهلكة سوء الظن به[2].

أضف إلى كل هذا أنّ تمام الرواية رواها الكليني في الكافي، ولم يكن فيها أي ذكر لمحمّد بن عبدالله بن الحسن، وإنّما تمام الحادث كالآتي.

عن صفوان الجمّال: إنّ أبا جعفر المنصور قال لأبي عبدالله عليه السلام: رفع إليَّ أنّ مولاك المعلّىٰ بن خُنَيس يدعو إليك ويجمع الأموال؟

---

١. مهج الدعوات، ص ٢٠٠؛ بحارالأنوار، ج ٩١، ص ٢٩٧؛ خاتمة مستدرك الوسائل، ج ٥، ص ٣١٣.

٢. خاتمة مستدرك الوسائل، ج ٥، ص ٣١٣.

فقال: والله ما كان... إلى أن قال المنصور: فأنا أجمع بينك وبين من سعى بك.

فجاء الرجل الذي سعى به، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: يا هذا أتحلف؟

فقال: نعم، والله الذي لا إله إلّا هو عالم الغيب والشهادة الرحمٰن، لقد فعلت.

فقال له أبو عبدالله: ويلك! تبجل الله فيستحي من تعذيبك، ولكن قل: «برئت من حول الله وقوته وألجأت نفسي إلى حولي وقوتي»، فحلف بها الرجل فلم يستتمها حتى وقع ميتاً، فقال أبو جعفر المنصور: لا أصدق عليك بعد هذا أبداً[1].

فالرواية التي نقلها ابن طاووس مجهولة المصدر والسند، ويشهد التاريخ على كذبها، ومعارضتها بخمس روايات دلالتها لا تثبت علاقة المعلّىٰ بمحمّد بن عبدالله وبعد أن ظهر كذب النمّام المخزومي، والرواية تحريف لرواية صفوان الجمّال التي رواها الكليني في الكافي.

إذاً ثبت فساد مقالة ابن الغضائري بأنّه من أتباع محمّد عبدالله بن الحسن.

ج ـ والغلاة يضيفون إليه كثيراً:

هذا الأمر الثالث الذي استند إليه الغضائري في تضعيفه للمعلّى، وعند ملاحظة الروايات المروية عنه البالغة «١١٣» رواية، قلّما نجد في رواتها من الغلاة، وفي متونها من أفكارهم. حتى لو ثبت ذلك، لا يثبت القدح بعدالته بعد الحكم بكذبهم، فإنّهم يضيفون إلى الإمام عليّ عليه السلام، وبعض الأئمّة عليهم السلام ما لا يجوزه المسلم، وأخرجوهم من مقامهم الذي جعلهم الله فيه إلى الالوهية والنبوة، وهل يوجب القدح فيهم ـ معاذ الله ـ لقول الغلاة وما يضيفون في رواياتهم؟

بعد أن عرفنا بطلان مستند ابن الغضائري في تضعيف المعلّىٰ والقول بعدم الاعتماد على رواياته، نأتي لدراسة الروايات الواردة في ذمه إن شاء الله تعالى.

---

١. الكافي، ج ٦، ص ٤٤٥ (ح ٣)؛ وسائل الشيعة، ج ٢٣، ص ٢٦٩ (ح ٢٩٥٥٠).

الروايات الذامة

جاءت روايات عديدة في ذم المعلّىٰ قد يستفاد منها التضعيف، نذكرها مع مناقشتها، وذكر رأي العلماء في دلالتها وسندها.

الأولىٰ: روى الكشّي في رجاله عن إبراهيم بن محمّد بن العباس الختلي، قال: حدَّثني أحمد بن إدريس القمّي المعلّم قال: حدَّثني محمّد بن أحمد بن يحيىٰ، عن محمّد بن الحسين، عن موسىٰ بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم، عن حفص الأبيض التمّار قال: دخلت على أبي عبداللهﷺ أيام صلب المعلّى بن خنيسﷺ، فقال لي: يا حفص، إنّي أمرت المعلّى فخالفني فابتلى بالحديد، إنّي نظرت إليه يوماً وهو كائب حزين فقلت: يا معلّىٰ كأنّك ذكرت أهلك وعيالك؟

قال: أجل.

قلت: ادن منّي. فدنا مني، فمسحت وجهه فقلت: أين تراك؟

فقال: أراني في أهل بيتي وهذه زوجتي، وهذا ولدي.

قال: فتركته حتى تملأ منهم، واستترت منهم حتى نال ما نال الرجل من أهله، ثُمَّ قلت: ادن منّي فدنا منّي، فمسحت وجهه، فقلت أين تراك؟

فقال: أراني معك في المدينة.

قال: قلت: يا معلّىٰ، إنّ لنا حديثاً مَن حفظه علينا حفظ الله عليه دينه ودنياه، يا معلّىٰ لا تكونوا أُسراء في أيدي الناس بحديثنا إن شاؤوا أمنوا عليكم، وإن شاؤوا قتلوكم، يا معلّىٰ إنّه من كتم الصعب من حديثنا جعل الله له نوراً بين عينيه، وزوده القوة في الناس، ومن أذاع الصعب من حديثنا لم يمت حتى يعضّه السلاح، أو يموت بخبلٍ، يا معلّى أنت مقتول فاستعد[1].

ورواها الصفّار، عن محمّد بن الحسين (الحسن)، عن موسىٰ بن سعدان، عن

---

١. رجال الكشّي، ج ٢، ص ٦٧٦، رقم ٧٠٩؛ معجم رجال الحديث، ج ١٨، ص ٢٤٤، رقم ١٢٤٩٦.

عبدالله بن القاسم، عن حفص الأبيض التمّار[١]، ورواها المفيد في الاختصاص بهذا السند، باب في غرائب أحوال الأئمّة وأفعالهم عليهم السلام، أخبار الصادق عليه السلام بقتل معلّى بن خُنَيس[٢].

ورواها أيضاً أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري في دلائل الإمامة بإسناده، عن محمّد بن الحسين، عن موسىٰ بن سعدان، عن حفص الأبيض التمّار[٣].

مناقشة السند:

روي الرواية الكشّي والصفّار والشيخ المفيد والطبري بسندهم، عن محمّد بن الحسين، عن موسىٰ بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم، عن حفص بن الأبيض التمّار. وسوف نناقش هذا السند لمعرفة قيمة الرواية السندية.

أ ـ محمّد بن الحسين وهو ابن أبي الخطّاب الثقة.

ب ـ موسىٰ بن سعدان الحنّاط: قال النجاشي: ضعيف في الحديث[٤]، وقال ابن الغضائري: في مذهبه غلو[٥].

قال السيّد الخوئي: إنّ توثيق علي بن إبراهيم وابن قولويه يعارضه تضعيف النجاشي المؤيد بتضعيف ابن الغضائري إياه، فيصبح الرجل مجهول الحال، فلا يعتد برواياته[٦].

إذاً اتُفق على عدم الاعتماد على رواياته وضعفه.

---

١. بصائر الدرجات، ص ٤٠٣(ح ٢)؛ مختصر بصائر الدرجات، ص ٩٨ باختلاف يسير.
٢. الاختصاص، ص ٣٢١.
٣. دلائل الإمامة، ص ٢٨٦ ـ ٢٨٧؛ نوادر المعجزات، ص ١٥٠؛ إثبات الهداية، ج ٥، ص ٣٨٥(ح ٩٥)؛ بحارالأنوار، ج ٢، ص ٧١ وج ٢٥، ص ٣٨٠ ـ ٣٨١، وج ٤٧، ص ٨٧.
٤. رجال النجاشي، ص ٤٠٤، رقم ١٠٧٢.
٥. رجال ابن الغضائري، ص ٩٠، رقم ١٢٣.
٦. معجم رجال الحديث، ج ١٩، ص ٤٧، رقم ١٢٧٧٦.

ج ـ عبدالله بن القاسم البطل الحضرمي: روى عنه موسىٰ بن سعدان في كامل الزيارات[١].

قال النجاشي: كذّاب غال يروي عن الغلاة لا خير منه، ولا يعتمد بروايته، له كتاب يرويه عنه جماعة[٢].

وقال ابن الغضائري: كوفي ضعيف، غالٍ متهافت، لا ارتفاع به[٣]، وضعّفه المجلسي[٤]، والكاظمي في عدة الرجال[٥]، وغيرهم.

وقال السيّد الخوئي: إنّ توثيق ابن قولويه معارض بتضعيف النجاشي، فالرجل لم تثبت وثاقته[٦].

إذاً فإنّ عبدالله بن القاسم ضعيف غال، لا خير فيه، ولا يعتمد على روايته.

د ـ حفص الأبيض التمّار: عدّه البرقي[٧]، والشيخ الطوسي في أصحاب الصادق[٨]، اعتماداً على هذه الرواية التي لم يكن له غيرها، إذاً فهو مجهول إن لم يكن له وجود.

فالرواية ضعيفة لوجود اثنين من الغلاة، ولوجود مجهول في سندها، فلا يمكن الاعتماد عليها في تضعيف المعلّى بن خُنَيس.

وقال السيّد الخوئي: وهذه الرواية وإن كانت مشتملة على ذم المعلّىٰ بمخالفته الإمام‌عليه‌السلام واذاعته السر، إلّا أنّها ضعيفة بجميع رواتها بعد محمّد بن

---

١. كامل الزيارات، ص ١٣٣ و ١٣٦ و ١٤٠.

٢. رجال النجاشي، ص ٢٢٦، رقم ٥٩٤.

٣. رجال ابن الغضائري، ص ٧٨، رقم ٩١.

٤. رجال المجلسي، ص ٢٤٦، رقم ١٠٨٨.

٥. عدّة الرجال، ج ١، ص ٢٧٣.

٦. معجم رجال الحديث، ج ١٠، ص ٢٨٥، رقم ٧٠٦٥.

٧. رجال البرقي، ص ٩٦، رقم ٩٥٧.

٨. رجال الطوسي، ص ١٩٧، رقم ٢٤٨١.

الحسين، فلا يعتمد عليها[1].

دراسة الخبر:

بعد معرفة ضعف سند الرواية فإنّها لا تدلّ على تضعيف المعلّىٰ؛ لأنّه يظهر من سياق الرواية أنّ أمر الإمام الصادق كان أمراً إرشادياً في لزوم التقية، وعدم إظهار اعتقاده بالأئمّة بين الناس، لذا يقول له الإمام: يا معلّىٰ لا تكونوا أُسراء في أيدي الناس بحديثنا، إن شاؤوا أمنوا عليكم، وإن شاؤوا قتلوكم.

ثُمَّ يوصيه بالكتمان، ونتيجة من لم يلتزم بذلك أما أن يموت مقتولاً، أو يموت بخبل، ثُمَّ يؤكد له بأنّه سيقتل.

لكنه أظهر معاجزهم والاعتقاد بهم والدعوة إليهم، فدعاه داوود بن علي وسأله عن شيعة أبي عبدالله عليه السلام فقال له المعلّىٰ: بالقتل تهددني! والله لو كانوا تحت قدمي هذا ما رفعت قدمي عنهم، ثُمَّ قتله. فقُتل رحمه الله ولم يتعرّض بسببه أحد من أصحاب الإمام الصادق لأذى.

وأنّ ما قام به المعلّىٰ نجد له نظيراً في سيرة بعض أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله كأبي ذر الغفاري. فقد كان إسلامه في زمن الدعوة السرية، لكنه لم يلتزم بالسرية والكتمان، وجهر بإسلامه، وعرّض نفسه للضرب والإهانة من قبل مشركي قريش، ولعلهم أرادوا قتله لولا أن أنقذه العباس من أيديهم[2]، وأنّ عمله هذا كان يعكس مدى إعتزازه بإسلامه، ومدى استعداده للتضحية في سبيله، فقد صدر من أبي ذر الغفاري ما يخالف أمراً إرشادياً من أوامر النبيّ صلى الله عليه وآله في لزوم السرية والكتمان، ولكن لم يتعرّض لجرح وتضعيف لعمله هذا، بل أصبح موضع اعتزاز لدى المسلمين،

---

١. معجم رجال الحديث، ج ١٨، ص ٢٤٥، رقم ١٢٤٩٦.

٢. راجع: صحيح البخاري، ج ٢، ص ٢٠١ ـ ٢٠٧؛ مستدرك الحاكم، ج ٣، ص ٣٣٩؛ الإصابة، ج ٤، ص ٦٣؛ طبقات ابن سعد، ج ٤، ص ١٦٤.

وصورة مشرقة من مواقف أصحاب النبيّ ﷺ أيام المحنة والاضطهاد.

الثانية: روى الكشّي في رجاله: أبو علي أحمد بن علي السلولي المعروف بشقران، قال: حدَّثنا الحسين بن عبيدالله القمّي، عن محمّد بن أرومة، عن يعقوب بن يزيد، عن سيف بن عميرة، عن المفضّل بن عمر الجعفي قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام يوم صُلب فيه المعلّىٰ، فقلت: يابن رسول الله، ألاترى هذا الخطب الجليل الذي نزل بالشيعة في هذا اليوم؟

قال: ما هو؟

قال: قلت: قتل المعلّىٰ بن خُنَيس.

قال: رحم الله المعلّىٰ، قد كنت أتوقع ذلك؛ لأنّه أذاع سرنا، وليس الناصب لنا حرباً بأعظم موبقة علينا من المذيع علينا سرنا، فمن أذاع سرنا إلى غير أهله لم يفارق الدنيا حتى يعضّه السلاح، أو يموت بخبل[1].

مناقشة السند:

روى الرواية محمّد بن عمر بن عبدالعزيز الكشّي في رجاله، الذي وصفه النجاشي وغيره كان ثقة عيناً، وروى عن الضعفاء كثيراً[2].

وهذه روايته من تلك الروايات التي يرويها عن الضعفاء والغلاة وهم:

أ ـ أحمد بن علي القمّي التيملي المعروف بشقران، المقيم بكش[3].

كان أشلاً دواراً[4]، قرابة الحسين بن خرزاد وختنه على اخته[5]. فهو قمّي

١. رجال الكشّي، ج ٢، ص ٦٧٨، رقم ٧١٢؛ معجم رجال الحديث، ج ١٨، ص ٢٤٥.

٢. رجال النجاشي، ص ٣٧٢، رقم ١٠١٨.

٣. «كشّ»: قرية قرب جرجان، قال المقدسي: موضع بماوراء النهر. وقال السمعاني: قرية قريبة من سمرقند. (معجم البلدان، ج ٤، ص ٤٧٧؛ والأنساب، ج ٥، ص ٧٨).

٤. رجال الطوسي، ص ٤٠٧، رقم ٥٩٢٩.

٥. رجال الكشّي، ج ٢، ص ٧٩٩، رقم ٩٩٠.

تيملي، نسبة إلى تيم الله بن ثعلبة القبيلة المشهورة[١]. فلم يكن أشعرياً ولعله كان مهاجراً من الكوفة إلى قم، ويحمل معه بعض أفكار الغلاة، وأخرج إلى كش، وأقام فيها، ووصف بأنّه مصاب بالشلل والدوران، ومثل هذا المرض يؤثر على الحفظ والضبط. مالا يصح الاعتماد على رواياته. أضف إلى هذا أنّه ختن الحسين بن خرزاد الذي قال فيه النجاشي: قمّي كثير الحديث، قيل: إنّه غلا في آخر عمره[٢]، وسكن كش[٣].

ويروي عن الحسين بن عبيدالله المغالي، فلا أظنه يخرج عن دائرة الغلاة وهو مجهول قطعاً.

ب ـ الحسين بن عبيدالله القمّي.

قال الشيخ الطوسي: يُرمىٰ بالغلو من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام[٤]، وقال الكشّي: أُخرج من قم وقت كانوا يخرجون منها من اتهموه بالغلو[٥]. فهو من الغلاة، وأُخرج من قم بتهمة الغلو.

ج ـ محمّد بن أورمة.

قال النجاشي: ذكره القميّون وغمزوا عليه، ورموه بالغلو حتى دُس عليه من يفتك به، فوجدوه يصلي من أول اللّيل إلى آخره، فتوقفوا عنه، وحُكي عن جماعة من شيوخ القمّيين عن ابن الوليد أنّه قال: محمّد بن أرومة طُعن عليه بالغلو[٦].

---

١. الأنساب، ج ١، ص ٤٩٧.

٢. رجال النجاشي، ص ٤٤، رقم ٨٧؛ معجم رجال الحديث، ج ٤، ص ٣١٧، رقم ٢٨٠١.

٣. رجال الطوسي، ص ٤٢١، رقم ٦٠٧٥؛ معجم رجال الحديث، ج ٤، ص ٣١٨، رقم ٢٨٠٢.

٤. رجال الطوسي، ص ٣٨٦، رقم ٥٦٨٠.

٥. رجال الكشّي، ج ٢، ص ٧٩٩.

٦. رجال النجاشي، ص ٣٢٩، رقم ٨٩١.

وقال الشيخ الطوسي في الفهرست: في رواياته تخليط[١]، وقال في رجاله: ضعيف[٢].

وقال ابن الغضائري: اتهمه القمّيون بالغلو، وحديثه نقي لا فساد فيه، وما رأيت شيئاً يُنسب إليه تضطرب فيه النفس، لا أوراقاً في «تفسير الباطن» وما يليق بحديثه، وأظنها موضوعة[٣].

وتوقف العلّامة الحلي في روايته[٤].

ومال السيّد الخوئي إلى الاعتماد على روايته التي ليس فيها تخليط أو غلو[٥].

إذاً فهو متهم بالغلو والتخليط، وأُخرج من قم بهذه التهمة، مختلف في توثيقه.

د ـ المفضل بن عمر الجعفي.

قال النجاشي: كوفي فاسد المذهب، مضطرب الرواية، لا يعبأ به. وقيل: إنّه كان خطابياً، وقد ذُكر له مصنّفات لا يعوّل عليها[٦].

وقال ابن الغضائري: ضعيف متهافت، مرتفع القول، خطابي، وقد زيد عليه شيءٌ كثيرٌ، وحمل الغلاة في حديثه حملاً عظيماً، ولا يجوز أن يكتب حديثه[٧].

وقد روى الكشّي في شأن المفضّل عدة روايات، منها مادحة ومنها ذامة، وقال السيّد الخوئي فيها: أما الروايات الواردة في ذمه فلا يبعد، بما هو ضعيف السند منها، نعم إنّ ثلاث روايات منها تامة السنّد، إلّا أنّه لابد من رد علمها إلى أهلها، فإنّها

---

١. الفهرست، ص ٢٢٠، رقم ٦٢٠.

٢. رجال الطوسي، ص ٤٤٨، رقم ٦٣٦٢.

٣. رجال ابن الغضائري، ص ٩٣، رقم ١٣٣.

٤. خلاصة الأقوال، ص ٣٩٧، رقم ١٦٠٢.

٥. معجم رجال الحديث، ج ١٥، ص ١١٨، رقم ١٠٢٨٧.

٦. رجال النجاشي، ص ٤١٦، رقم ١١١٢.

٧. رجال ابن الغضائري، ص ٨٧، رقم ١١٧.

لا تقاوم الروايات المتظافرة، التي لا يبعد دعوى العلم بصدورها من المعصوم إجمالاً على أنّ فيها ما هو الصحيح سنداً.

ويكفي في جلالة المفضّل تخصيص الإمام الصادقﷺ إياه بكتابه المعروف «بتوحيد المفضّل»[1].

تبيّن أن هذه الرواية ضعيفة، لوجود أربعة من سلسلة رواة سندها ضعفاء، ومتهمون بالغلو والوضع.

مناقشة العلماء لتلك الروايات:

قال السيّد الخوئي: هذه الرواية ضعيفة بأحمد بن علي، والحسين بن عبيدالله، ومحمّد بن أورمة، والمفضل بن عمر[2].

وقال محمّد بن إسماعيل الخواجوي المازندراني في كتابه الفوائد الرجالية بعد ذكر الرواية الثانية والإشارة إلى السابقة: هما بين مجهول وضعيف، ومخالفان لما دل على صحيح الخبر من أنّهﷺ كان في أيام قتل المعلّى وصلبه، في مكة.

وقال المولى ميرزا محمّد في الأوسط: ولا يخفى أنّ ما في هذين الحديثين من الذم ليس إلّا من جهة تقصير في التقية، وترحم الصادقﷺ يدلّ على أنّ ذلك التقصير وإن لم يكن مرضياً لهم، مستحسناً.

لكن لم يكن أيضاً موجباً لعدم رضائهمﷺ عنه مخرجاً له من أهلية الجنة واستحقاقه لها، بل الظاهر أنّ ذكر ذلك منهﷺ عن شفقة وتأسف لترتب القتل، وأنّه على درجته وعظم قدره بقتله، وكان كفارة لذلك أيضاً.

أما اعتقاد غير الحق فشيء ينفيه سياق هذه الروايات جميعاً وبالجملة، والذي

---

١. معجم رجال الحديث، ج ١٨، ص ٢٩٤ ـ ٣٠٤، رقم ١٢٥٨٦.

٢. معجم رجال الحديث، ج ١٨، ص ٢٤٥، رقم ١٢٤٩٦.

يظهر لي أنّه من أهل الجنة، كما قال السيّد أحمد بن طاووس.

يقول الخواجوي: ترك التقية الواجبة قدح عظيم، وذم وخيم، والحق أنّ ضعف طريق الحديثين وجهالته يغني عن تجشّم هذا التوجيه[١].

وقال ابن طاووس في التحرير الطاووسي بعد الإشارة إلى هذه الرواية: أحد الرواة محمّد بن أورمة وهو ضعيف، ثُمَّ قال:... والذي يظهر لي أنّه من أهل الجنة، والله الموفق[٢].

وقال الشيخ الطبرسي النوري: بعد التأمل وتقييد مطلقاتها أنّه أذاع ما رآه وفعل به الإمامعليه السلام، من طي الأرض من الكوفة إلى المدينة... وأنّ الإذاعة كان من الأمراض العامة بين خواص أصحابهمعليهم السلام فضلاً عن غيرهم، وبعد تسليم قدحها في الوثاقة فإنّما كانت في آخر عمره، فلا تضر بأحاديثه السابقة[٣].

ثُمَّ قال في موضع آخر: والأخبار التي رواها الكشّي في ذمه كلّها من جهة إذاعة السر، ولم يرد في ذمه من غير هذا الوجه، ولئن سلّمنا أنّه فاسق من هذا الوجه، فهو متأخر عن رواياته، فهي مروية في حال عدالته على الظاهر[٤].

والذي جعل الشيخ النوري يقول بهذا التوجيه هو أنّه لم يذكر مناقشة أسانيد تلك الروايات، لما عرف عنه في تساهله بقبول الروايات وعدم تجريح الرواة، أما لو أنّه درس أسانيدها لاستغنى عن هذا التوجيه، ومع هذا لا يقول بضعف رواياته وردها.

وقال الشيخ مسلم الداوري: والتحقيق في المقام أنّ جميع ما استدل به على ضعفه قابل للمناقشة.

---

١. الفوائد الرجالية، ص ٣٤٤ ـ ٣٤٥.

٢. التحرير الطاووسي، ص ٥٧٠ و ٥٧١.

٣. خاتمة المستدرك، ج ٥، ص ٣١٩ ـ ٣٢٠.

٤. خاتمة المستدرك، ج ٥، ص ٣٢٢.

أما من جهة الروايات، فلا دلالة فيها على الضعف ولا إشعار فيها بالانحراف، فروايتي الكشّي مضافاً إلى ضعف سندهما، اشتملت الثانية منهما على ترحّم الإمام على المعلّى بن خُنَيس. نعم ورد في بعضها: ومن أذاعه علينا سلبه الله؛ لأنّه يمكن أن تحمل على عدم التوفيق والمخالفة في مقام العمل لا في الاعتقاد، فلا دلالة فيها على إفساد المذهب، ولا عدم الصدق في الرواية، والذي يسهّل الخطب أنّ الرواية مخدوشة من جهة السند، فلا اعتبار بها[1].

هذا ما جاء في الروايات الذامة التي انتهينا إلى ضعف سندها وقصور دلالتها عن ضعف المعلّى بن خُنَيس، عِلماً أنّ المعلّى روى محتوى الرواية الأُولىٰ من دون ذكر تحذير الإمام الصادق عليه السلام له من إذاعة السر[2]، وإن كانت الرواية الثانية تنسجم مع الأُولىٰ في سبب قتل المعلّىٰ، وقد تقدم في بحث شهادته خلاف هذا، بأنّ سبب شهادته كان دعوته لأهل البيت عليهم السلام واختصاصه بصحبة الإمام الصادق، لا ما قاله الغلاة لإفشاء أسرار الإمام.

ولعل تلك الروايات من موضوعات الغلاة؛ لأنّهم رأوا أنّ الإمام الصادق خصه بمكرمة لم ينلها أحد غيره في إظهار معجزته فيه إكراماً لصحبته

---

١. أصول علم الرجال، ص ٥٩٦.

٢. روى أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن حمّاد بن عثمان، عن المُعلّى بن خُنَيس قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فقال لي: مالي أراك كئيباً؟

فقلت: بلغني عن العراق وما أصاب أهله من الوباء، فذكرت عيالي وداري ومالي هناك.

فقال: أيسرك أن تراهم؟

فقلت: أي والله إنّه ليسرّني ذلك.

قال: فحوّل وجهك نحوهم، فحوّلت وجهي، فمسح بيده على وجهي، فإذا داري وأهلي وولدي ممثلة بين يَدَي نصب عيني.

قال: فقال: ادخل دارك. فدخلتها حتى نظرت إلى جميع ما فيها من عيالي ومالي، ثُمَّ بقيت ساعة حتى مللت منهم، ثم خرجت.

قال لي: حوّل وجهك، فحوّلت وجهي فنظرت فلم أرَ شيئاً. (بصائر الدرجات، ص ٤٠٦ (ح ٨)؛ الاختصاص، ص ٣٢٣؛ دلائل الإمامة، ص ٢٨٩؛ مدينة المعاجز، ص ٣٦٠؛ بحارالأنوار، ج ٤٧، ص ٩٢).

وإخلاصه، حاولوا التشويش على شخصيته فلفقوا بين رواية المعلّى في أنّ الإمام أظهر له معجزة بأن أراه أهله في العراق وهو في المدينة، وبين دعاء الإمام على من كذب عليهم أن يذيقه الله حر الحديد، فقالوا: إنَّ المعلّى أفشى أسرارهم في روايته هذه، فأذاقه الله حر الحديد، وأسندوا هذه الرواية إلى الإمام الصادق كذباً وزوراً.

٣ ـ رواياته في العقيدة والأحكام التي استفيد منها التضعيف:

أ ـ في العقيدة، قال الكشّي في ترجمة عبدالله بن أبي يعفور: عن محمّد بن الحسن البراثي وعثمان، قالا: حدَّثنا محمّد بن يزداد، عن محمّد بن الحسين، عن الحجّال، عن أبي مالك الحضرمي، عن أبي العباس البقباق قال: تذاكر ابن أبي يعفور ومعلّىٰ بن خُنَيس، فقال ابن أبي يعفور: الأوصياء علماء، أبرار، أتقياء، وقال ابن خُنَيس: الأوصياء أنبياء.

قال: فدخلا على أبي عبدالله عليه السلام، قال: فلما استقر مجلسهما قال: فبدأهما أبو عبدالله عليه السلام فقال: يا عبدالله ابرأ ممّن قال إنّا أنبياء[١].

مناقشة السند:

روى الرواية الكشّي في رجاله عن محمّد بن الحسن البراثي، مجهول[٢].

وعثمان ـ وهو ابن حامد الوحشي ـ من أهل كش، وثّقه الشيخ الطوسي[٣].

ومحمّد بن يزداد الرازي قال فيه العياشي: لا بأس به[٤].

---

١. رجال الكشّي، ج ٢، ص ٥١٥، رقم ٤٥٦؛ مناقب آل أبي طالب، ج ٣، ص ٣٥٤؛ بحارالأنوار، ج ٢٥، ص ٢٩١، و ج ٤٧، ص ١٣٠؛ جامع الرواة، ج ٢، ص ٢٤٩؛ معجم رجال الحديث، ج ١٨، ص ٢٤٥.

٢. معجم رجال الحديث، ج ١٥، ص ٢٠٠، رقم ١٠٤٤٨.

٣. رجال الشيخ الطوسي، ص ٤٢٩، رقم ٦١٦٣.

٤. رجال الكشّي، ج ٢، ص ٨١٢، رقم ١٠١٤.

ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب وثّقه النجاشي والطوسي[١].

والحجّال، عبدالله بن محمّد الأسدي وثّقه النجاشي والطوسي[٢].

وأبي مالك الحضرمي وثّقه النجاشي[٣].

وأبي العباس البقباق وثّقه النجاشي والبرقي والمفيد[٤].

إذاً رواة الرواية كلّهم ثقات، فالرواية صحيحة.

دراسة الخبر:

رغم صحة الرواية، إلّا أنّها لا يثبت بها ضعف المعلّىٰ؛ وذلك لأنّه عند مراجعة الروايات المروية عنه نجد أنّه لم يكن فيها مثل هذا الاعتقاد، وقد يكون صدر منه هذا الرأي في بداية تعرّفه على التشيع، علماً أنّه كوفي، والكوفة كانت تحوي حركة نشطة للغلاة، فتأثر المعلّى بآرائهم، وتذاكر مع أبي يعفور بهذا الرأي، وعند لقائهم بالإمام الصادقعليه السلام صحح ما قال المعلّى، بعد ما عرف الحقيقة لم يعترض على الإمام أو يصر كإصرار الغلاة، واعتقد الاعتقاد الصحيح، وإليك ما جرى على لسانه في نقله لأحاديث الإمام الصادقعليه السلام منها.

١. عن المعلّىٰ بن خُنَيس، عن الإمام الصادقعليه السلام في قولهعزّ وجلّ: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ ٱللَّهِ﴾[٥] مَن يتخذ دينه رأيه بغير هدي من هدى الأئمة[٦].

فالمعلّى يعتقد أنّ الأئمّة مصدر الهداية، ومَن قال برأيه ضلَّ وهلك.

---

١. رجال النجاشي، ص ٣٣٤، رقم ٨٩٧؛ رجال الطوسي، ص ٣٧٩، رقم ٥٦١٥.

٢. رجال النجاشي، ص ٢٢٦، رقم ٥٩٥؛ رجال الطوسي، ص ٣٦٠، رقم ٥٣٣٢.

٣. رجال النجاشي، ص ٢٠٥، رقم ٥٤٦.

٤. رجال النجاشي، ص ٣٠٨، رقم ٨٤٣؛ رجال البرقي، ص ٩١، رقم ٨٨٠؛ معجم رجال الحديث، ج ١٣، ص ٣٠٤_٣٠٦، رقم ٩٣٦٦.

٥. سورة القصص، الآية ٥٠.

٦. بصائر الدرجات، ص ١٣(ح ١).

٢. وعن المعلّىٰ بن خُنَيس، عن الإمام أبي عبدالله عليه السلام في قوله: «كونوا مع الصادقين»، بطاعتهم[١].

٣. وفي رواية أُخرى عن المعلّى بن خُنَيس قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام: هل كان الناس إلّا وفيهم مَن قد أُمروا بطاعته منذ كان نوح؟

قال: لم يزل كذلك ولكن أكثرهم لا يؤمنون[٢].

فقد كان يعتقد بوجوب طاعة الأئمّة، وقد كان كذلك حتى لقي ربه.

أضف إلى ذلك، لو تأملنا كلمة «تذاكر» الواردة في نص الخبر. فذكر: جَري الشيء على لسانك[٣]، وذاكره في الأمر فذاكره: كالمه فيه وخاض معه في حديثه، تذاكروا في الأمر: تفاضوا فيه[٤]، إذاً مذاكرة تعني المباحثة والخوض في الحديث. ولا يدلّ على رأي المتحدّث دائماً، ولو تقاطع المعلّىٰ مع ابن أبي يعفور بالرأي وأصر كل واحد منهما على رأيه لتقطعت أواصر العلاقة بينهما؛ لأنّ ابن أبي يعفور الثقة لا يصحب الغلاة والمخالفين لهدي الأئمة، فالمذاكرة بينهم كانت على نحو المباحثة.

أقوال العلماء في توجيه الرواية:

قال السيّد الخوئي: هذه الرواية صحيحة،إلّا أنّها لاتدلّ إلّا على خطأ المعلّى بن خنيس باعتقاده أولاً، ولابد وأنّه رجع عن قوله ببراءة أبي عبدالله عليه السلام ممّن قال أنّهم أنبياء[٥].

وقال الطبرسي النوري: فالظاهر، بل المقطوع به أنّه كان بينهما بحث علمي

---

١. تفسير العياشي، ج ٢، ص ١١٧.

٢. كمال الدين، ص ٢٣١ (ح ٣٢)؛ المحاسن، ص ٢٣٥ (ح ١٩٨).

٣. لسان العرب (ذكر) ج ٥، ص ٤٨.

٤. أقرب الموارد (ذكر) ج ١، ص ٣٧٠.

٥. معجم رجال الحديث، ج ١٨، ص ٢٤٦، رقم ١٢٤٩٦.

من دون اعتقاد، كما يتفق ذلك كثيراً بين المتصاحبين الذين منهما ابن أبي يعفور والمعلّىٰ، كما يظهر من مطاوي ما مر، ولو كان عن اعتقاد لقال عليه السلام «أبرأ منه» ولأمره عليه السلام بالرجوع واستتابه، ولتبرأ منه لو أصر، وما كان ليستخدمه. كل ذلك لم يكن، ويشهد لذلك كثير ممّا روي في كتاب الحجة[1].

وقد توهم الخواجوي بقوله: محمّد بن زياد في طريقه غير معلوم الحال ولا مذكور في الرجال.

والصحيح محمّد بن يزداد الثقة كما في رجال الكشّي. ثُمَّ قال: ومع ذلك مناف لما تقدم من الروايات، فإنّه ولابد محمول على أول أمره[2].

ب ـ في الأحكام:

في الكافي: عن محمّد بن يحيىٰ، عن حمّاد بن عيسىٰ، عن الحسين بن المختار، عن الحسين بن عبدالله، قال: اصطحب المعلّىٰ بن خُنَيس وابن أبي يعفور في سفر، فأكل أحدهما ذبيحة اليهود والنصارىٰ، وأبىٰ الآخر عن أكلها، فاجتمعا عند أبي عبدالله عليه السلام فأخبراه، فقال: أيكما الذي أباه؟

فقال: أنا.

فقال له: أحسنت[3].

ورواه الشيخ الطوسي في التهذيب والاستبصار بإسناده عن الحسين بن سعيد[4].

وروىٰ الشيخ المفيد في رسالة تحريم ذبائح أهل الكتاب، عن أبي القاسم

---

١. خاتمة مستدرك الوسائل، ج ٥، ص ٣١٩.

٢. الفوائد الرجالية، ص ٣٤٦.

٣. الكافي، ج ٦، ص ٢٣٩ (ح ٧).

٤. تهذيب الأحكام، ج ٩، ص ٦٤ (ح ٢٧٢)؛ الاستبصار، ج ٤، ص ٨٢ (ح ٣٠٥) وفيه: «عن الحسن بن عبدالله» والصحيح ما جاء في الكافي وتهذيب الأحكام، ونقل الخبر كذلك في وسائل الشيعة، ج ٢٤، ص ٥٠؛ ومستدرك الوسائل، ج ١٦٠، ص ١٤٦.

جعفر بن محمّد، عن محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيىٰ، عن حمّاد بن عيسىٰ، عن الحسين بن المختار، عن الحسين بن عبدالله قال: اصطحب المعلّىٰ بن خُنَيس وعبدالله بن أبي يعفور في سفر، فأكل أحدهما ذبيحة اليـهود والنـصارى، فـامتنع الآخر من أكلها، فلما اجتمعا عند أبي عبدالله، خبّراه بذلك، فقال: أيكما الذي أبىٰ؟

فقال المعلّىٰ: أنا.

فقال له: أحسنت[1].

والرواية صحيحة، ورواه السيّد المرتضى في مسائل الطرابلسيات، عن جعفر بن محمّد بن قولويه[2].

وروى الكشّي في رجاله: حدّثني حمدويه بن نصير قال: محمّد بـن عـيسى، ومحمّد بن مسعود قالا: حدّثنا محمّد بن نصير قال: حـدّثنا مـحمّد بـن عـيسىٰ، عن سعد بن جناح، عن عدّة من أصحابنا، وقال العبيدي: حدَّثني به أيـضاً، عـن ابن أبي عمير، عن أبي يعفور ومعلّي بن خُنَيس كانا بالنيل على عهد أبي عبدالله عليه السلام، فاختلفا في ذبائح اليهود، فأكل معلّى ولم يأكل ابن أبي يـعفور، فـلما صـارا إلى أبي عبدالله عليه السلام أخبراه، فرضي بفعل ابن أبي يعفور، وخطّأ المعلّى في أكله إياه[3].

دراسة الخبر

قال السيّد الخوئي: هذه الرواية صحيحة[4].

فقد جاء ذكر الرواية في ثـلاث حـالات فـي الكـافي والتـهذيب والاسـتبصار،

---

١. رسالة تحريم ذبائح أهل الكتاب، ص ٢٩ ـ ٣٠ (في الجزء التاسع من سلسلة مؤلفات الشيخ المفيد).

٢. خاتمة مستدرك الوسائل، ج ٥، ص ٢٩٨، وقال المحقّق للخاتمة: لم نجد الرواية في المسائل الطرابلسية الثانية والثالثة المتوفرة لدينا، ولعلها في الأُولىٰ والرابعة.

٣. رجال الكشّي، ج ٢، ص ٥١٧، رقم ٤٦٠؛ وسائل الشيعة، ج ٢٤، ص ٥٧؛ بحارالأنوار، ج ٦٣، ص ٢٦.

٤. معجم رجال الحديث، ج ١٨، ص ٢٤٦، رقم ١٢٤٩٦.

ولم يذكر الذي أكل منهما. وفي رسالة تحريم ذبائح أهل الكتاب للمفيد ورسائل الطرابلسيات للسيّد المرتضى ذكرا أنّ الذي أبى ولم يأكل كان المعلّى، والذي أكل ابن أبي يعفور.

ويلاحظ أنّ ما جاء به المفيد والسيّد المرتضى هو عين ما جاء في الكتب الثلاثة بإضافة كلمة المعلّى في الرواية، ولعل هذه الإضافة حصلت بأيدي النساخ من قبل الرواة، أو سقطت من رواية الكافي والتهذيب والاستبصار.

أما في رواية الكشّي فقد ذكر الرواية بشكل أوضح، بأكل المعلّىٰ بن خنيس، وامتناع ابن أبي يعفور عن الأكل. ووضوح رواية الكشّي؛ لأنّه يهتم لضبط الأسماء في الروايات.

أما الكليني الطوسي والمفيد والمرتضى فكان اهتمامهم بضبط الأحكام. وعلى أي حال فالرواية لا تثبت تضعيف من أكل منهما؛ لأنّ الجهل بحكم شرعي لا يوجب الفسق والتضعيف، وإلّا لحكمنا بفسق جميع المسلمين. فلا بد وأن يكون كل واحد منهم جاهلاً بحكم شرعي ما، وأنّ سؤالهما للإمام دليل على أنّهما يعتبران الإمام المرجع الشرعي لهما لمعرفة تكاليفهما الشرعية.

وقال السيّد الخوئي: هذه الرواية لا تدل إلّا على خطأ المعلّى في رأيه، ولا بد أنّه رجع عن أمره بتخطئة أبي عبدالله عليه السلام إياه[1].

وقال الشيخ مسلم الداوري: إنّ الذي تناول ذبائح اليهود هو ابن أبي يعفور لا المعلّى بن خُنَيس، وأنّ الإمام استحسن فعل المعلّى لا فعل ابن أبي يعفور، كما ذكر ذلك الشيخ المفيد والسيّد المرتضى؛ وعلى فرض ثبوت النسبة للمعلّى فلا يضر بالمقام، كما لا دلالة فيه على الانحراف وعدم الوثاقة[2].

---

١. معجم رجال الحديث، ج ١٨، ص ٢٤٦، رقم ١٢٤٩٦.

٢. أصول علم الرجال بين النظرية والتطبيق، ص ٥٩٧.

خلاصة البحث:

درسنا في البحوث السابقة، ردّ دعوى ضعف المعلّى، فقد عرفت ردّ تضعيف النجاشي؛ لأنّه لم يذكر علل التضعيف، والروايات الصحيحة المستفيضة تحكم بوثاقته، وعند التعارض يقدّم النص على الاجتهاد.

وقد درسنا الأسباب التي ذكرها ابن الغضائري الموجبة لضعفه، وقد مرَّ من خلال أحاديثه وأقوال الأئمّة فيه لم يكن مغيرياً، وكان من خواص الإمام الصادقؑ، والعارف بحق الأئمّة السائر على هديهم.

وبحثنا كذلك شبهة كونه من دعاة محمّد بن عبدالله بن الحسن، وأثبتنا بخمس روايات عن المعلّىٰ يظهر من خلالها موقفه تبعاً للإمام من محمّد بن عبدالله بن الحسن، ودرسنا رواية ابن طاووس المجهولة في كونه من دعاة محمّد بن عبدالله، وما ذنبه إن كذّب عليه الغلاة الذين كذبوا على مَن هو خير منه الإمام عليّؑ وأبنائه المعصومين.

ثُمَّ ناقشنا الروايات الواردة في ذمه، وانتهينا إلى ضعفها سنداً، وقصور دلالتها على ضعفه.

ودرسنا دلالة الروايات الواردة فيما دار بينه وبين ابن أبي يعفور التي قد يُفهم منها فساد عقيدته وانحراف مسلكه. بعد مراجعة دلالة تلك الروايات لم يثبت ضعفه؛ لأنّه رجع عن الآراء التي قالها، مضافاً إلى أنّه لم نجد في رواياته ما ينسجم مع آراء الغلاة والمخالفين لقول الأئمّة، بل نراه ملتزماً بالرجوع للإمام الصادقؑ في تصحيح آرائه وأفكاره، ويرجع بعد نهي الإمام.

إذاً كل ما ذكر في شأن تضعيف المعلّىٰ لا ينهض به الدليل، ومردود ممّا لاحظت في البحوث السابقة.

الفصل الثالث

وثاقته والأدلة عليها

اشتهر بين المتأخرين وثاقته استناداً على الروايات الواردة في مدحه في حياته، والترحّم عليه بعد مماته، ورواية الثقات عنه. وسندرس تلك الروايات سنداً ومتناً ثُمَّ نذكر آراء العلماء، وأقوال المحققين فيها. ونصنفها إلى قسمين:

أ ـ الروايات الصحيحة المادحة له في حياته:

روى المعلّى روايات عديدة عن الإمام الصادقعليه السلام يظهر من خلالها أنّه كان مورد عناية الإمامعليه السلام في تربيته وتعليمه، وردّ شبهات عصره، ومعرفته بالأئمّةعليهم السلام، وتهذيب أخلاقه، وتحذيره وإخباره عن مستقبل أمر شهادته ـ تجدها مبثوثة في الباب الثاني من هذا الكتاب ـ، وإن كانت هذه الروايات تعطينا صورة كاملة عن اتجاهه وعقيدته وموقعه عند الإمام، إلّا أنّه لا يمكن أن نفتتح الاستدلال على وثاقته فيها، ولكن يجب أن نبدأ بنقل الروايات المادحة له بأسانيد أُخرى والتي منها:

١. عن ابن فضّال، عن علي بن عقبة بن خالد، عن أبيه قال: دخلت أنا ومعلّى بن خُنَيس، على أبي عبداللهعليه السلام وليس هو في مجلسه، فخرج علينا من جانب البيت من عند نسائه، وليس عليه جلباب، فلما نظر إلينا رحّب، فقال: مرحباً بكما

وأهلاً، ثُمَّ جلس وقال: أنتم أُولو الألباب في كتاب الله، قال الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَـٰبِ﴾[١]، فابشروا، أنتم على إحدى الحسنيين من الله[٢]، أما إنّكـم إن بقيتم حتى تروا ما تمدون إليه رقابكم، شفى الله صدوركم، وأذهب غيظ قـلوبكم، وأدالكم على عدوكم: وهو قول الله ـ تـبارك وتـعالى ـ: ﴿وَيَشْـفِ صُـدُورَ قَـوْمٍ مُّؤْمِنِينَ * وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ﴾[٣]، وإن مضيتم قبل أن تروا ذلك، مضيتم على دين الله الذي رضيه لنبيهﷺ وبعث عليه[٤].

الرواية صحيحة، ويظهر أنّهما ـ عقبة بن خالد والمعلّى بن خُنَيس ـ من خواص الإمام الصادقعليه السلام وموضع عنايته، ووصفهم بأنّهم من أولي الألباب، أي أولي العقول، وهذا غاية المدح والثناء من قبل الإمامعليه السلام، ثُمَّ يبشرهم بإحدى الحسنيين، إما النصر أو شفاء الصدر، وإن مضيتم قبل أن تروا ذلك مضيتم عـلى ديـن الله الذي رضـيه لنبيهﷺ وبعثه عليه، أي أنّهم على هدى من أمرهم.

٢. محمّد بن يعقوب: عن العدة، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن الحسين بن علي، عن أبيه، عن عقبة بن خالد، قال: دخلت أنا والمعلّى وعثمان بن عمران على أبي عبداللهعليه السلام فلما رآنا، قال: مرحباً مرحباً بكم، وجوه تحبنا ونحبها، جعلكم الله معنا في الدنيا والآخرة[٥].

الرواية صحيحية على القول بوثاقة ابن زياد، ومنسجمة مع الصحيحة المتقدمة. فمن الجائز أن يصدر مثل هذا الترحاب من الإمام الصادقعليه السلام بحق المعلّى وعقبة بن خالد الثقة.

٣. الحسن بن محمّد الطوسي في «مجالسه» عن أبيه، عن ابن الغضائري، عن

---

١. سورة الرعد الآية ١٩.
٢. إشارة إلى قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ﴾ سورة البراءة، الآية ٥٢.
٣. سورة البراءة، الآية ١٤ و ١٥.
٤. المحاسن، ص ١٦٩ (ح ١٣٥)؛ بحارالأنوار، ج ٦٥، ص ٩٣.
٥. الكافي، ج ٤، ص ٣٤ (ح ٤)؛ خاتمة مستدرك الوسائل، ج ٥، ص ٢٩٣.

التلعكبري، عن محمّد بن همام، عن علي بن الحسين الهمداني، عن محمّد بن خالد، عن أبي قتادة، عن صفوان الجمّال، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث ـ أنّه قال للمعلّى بن خنيس: يا معلّى، اعزز بالله يعززك.

قال: بماذا؟

قال: يا معلّى، خف الله يخف منك كل شيء، يا معلّى، تحبب إلى إخوانك بصلتهم، فإنّ الله ـ تبارك وتعالى ـ جعل العطاء محبة، والمنع مبغضة، فأنتم والله إن تسألوني فأعطيكم فتحبوني، أحب إليَّ من ألّا تسألوني فلا أُعطيكم فتبغضوني، ومهما أجرى الله لكم شيء على يدي فالمحمود الله، ولا تبعدون من شكر ما أجرى الله لكم على يدي[١].

الرواية صحيحة، وفيها وصية تربوية إيمانية يخص بها الإمام الصادق عليه السلام المعلّى بن خنيس. وكان الإمام عليه السلام يعدّه لمهمة لما في الخبر من مضامين مهمة، كالعزة بالله والتحبب للإخوان، والشكر لله على نعمة الأئمّة عليهم السلام وما جرى على أيديهم.

ب ـ الروايات المادحة له بعد شهادته:

كان المعلّى من خواص الإمام الصادق من خلال الأخبار والروايات التي يرويها في حياته، مضافاً للروايات الثلاث المتقدمة. أما بعد شهادته فقد صدر من الإمام في حقه المزيد من المديح والثناء والترحّم عليه ممّا يعطينا صورة متكاملة عن وثاقته وعلو شأنه. نذكر منها الروايات التالية:

١. في الكافي والتهذيب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن الوليد بن صبيح، قال: جاء رجل إلى أبي عبدالله عليه السلام يدعي على المعلّى بن خنيس ديناً عليه، وقال: ذهب بحقي. فقال له أبو عبدالله عليه السلام: ذهب بحقك الذي قتله، ثمّ قال للوليد: قم إلى الرجل فاقضه [من] حقه، فإنّي أريد أن

---

١. أمالي الشيخ الطوسي، ج ١، ص ٣١٠؛ وسائل الشيعة، ج ٩، ص ٤٧٦.

أُبرد عليه جلده الذي كان بارداً[١].

الرواية صحيحة، وقد صححها كل من المجلسي في مرآة العقول، والخواجوي في الفوائد الرجالية، والنوري في خاتمة المستدرك، والسيّد الخوئي في معجم الرجال، والشيخ مسلم الداوري في أصول علم الرجال وغيرهم[٢].

وفقرة الاستدلال هي: «قم إلى الرجل فاقضه حقه، فإنّي أُريد أن أبرد عليه جلده الذي كان بارداً، فإنّه من أهل الجنة».

ورواه الصدوق في علل الشرائع عن الحسين بن أحمد، عن أبيه، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عيسىٰ، عن الهيثم، عن ابن أبي عمير، مثله[٣].

٢. في الكافي، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الوليد بن صبيح، عن أبي عبداللهﷺ قال: دخلت عليه يوماً، فألقى إليّ ثياباً، وقال: يا وليد، ردها على مطاويها.

فقمت بين يديه، فقال أبو عبداللهﷺ: «رحم الله المعلّى بن خُنَيس». فظننت أنّه شبّه قيامي بين يديه، بقيام المعلّى بين يديه، ثُمَّ قال: أُف للدنيا أُف للدنيا إنّما الدنيا دار بلاء، يسلّط الله فيها عدوه على وليه[٤]...

الرواية صحيحة، وصححها المجلسي والخواجوي والنوري الطبرسي والسيّد الخوئي والداوري وغيرهم[٥].

---

١. الكافي، ج ٥، ص ٩٤ (ح ٨)؛ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ١٨٦ (ح ٣٨٦)؛ وسائل الشيعة، ج ١٨، ص ٣٣٥؛ بحارالأنوار، ج ٤٧، ص ٣٣٧.

٢. مرآة العقول، ج ١٩، ص ٤٥؛ الفوائد الرجالية، ص ٣٤٢؛ خاتمة المستدرك، ج ٥، ص ٢٩٢؛ معجم رجال الحديث، ج ١٨، ص ٢٤٢؛ أُصول علم الرجال، ص ٥٩١.

٣. علل الشرائع، ج ٢، ص ٥٢٨ باب ٣١٢ (ح ٨).

٤. الكافي، ج ٨، ص ٣٠٤ (ح ٤٦٩).

٥. مرآة العقول، ج ٢٦، ص ٣٨٦؛ الفوائد الرجالية، ص ٣٤٣؛ خاتمة المستدرك، ج ٥، ص ٢٩٢؛ معجم رجال الحديث، ج ١٨، ص ٢٤٢، رقم ١٢٤٩٦؛ أُصول علم الرجال، ص ٥٩١.

فقد ترحم عليه الإمام الصادقعليه السلام وقال: «إنّه ولي من أولياء الله»، ولا يعقل أن يصفه الإمام بهذا وهو ليس بثقه، بل لصلاحه قال فيه: إنّه من أولياء الله.

٣. في رجال الكشّي: حمدويه بن نصير، قال: حدّثني العبيدي، عن ابن أبي عمير، عن عبدالرحمٰن بن الحجّاج، قال: حدّثني إسماعيل بن جابر، قال: كنت مع أبي عبداللهعليه السلام مجاوراً بمكة، فقال: يا إسماعيل، اخرج حتى تأتي مرواً أو عسفان، فاسأل هل حدث بالمدينة حدث؟

قال: فخرجت حتى أتيت مرواً فلم ألق أحداً، ثُمَّ مضيت حتى أتيت عسفان، فلم يلقني أحد، فلما خرجت منها لقيني عير تحمل زيتاً من عسفان، فقلت لهم: هل حدث بالمدينة حدث؟

قالوا: لا، إلا قتل هذا العراقي الذي يقال له المعلّى بن خُنَيس.

قال: فانصرفت إلى أبي عبداللهعليه السلام فلما رآني، قال: يا إسماعيل قُتل المعلّى بن خُنَيس؟ فقلت: نعم.

فقال: أما والله لقد دخل الجنة[١].

الرواية صحيحة، وفيها أنّ الإمام كان مهتماً بمعرفة خبر قتل المعلّى وترصده لأخباره، وقال بعد شهادته: أما والله لقد دخل الجنة.

٤. وروى الكشّي عن أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل، عن محمّد بن زياد، عن عبدالرحمٰن بن الحجاج، عن إسماعيل بن جابر، قال: دخلت على أبي عبداللهعليه السلام فقال لي: يا إسماعيل قُتل المعلّى؟ قلت: نعم.

قال: أما والله لقد دخل الجنة[٢].

٥. حمدويه قال: محمّد بن عيسىٰ ومحمّد بن مسعود قالا: حدّثنا جبرائيل بن أحمد قال: حدّثنا محمّد بن عيسىٰ، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن الوليد بن صبيح

---

١. رجال الكشّي، ج ٢، ص ٦٧٤، رقم ٧٠٧.

٢. رجال الكشّي، ج ٢، ص ٦٧٩، رقم ٧١٤.

قالوا: قال داوود بن علي لأبي عبدالله عليه السلام: ما أنا قتلته ـ يعني معلّى ـ قال: فمن قتله؟ قال: السيرافي ـ وكان صاحب شرطته ـ قال: أقدنا منه. قال: قد أقدتك.

قال: فلما أُخذ السيرافي وقُدّم ليقتل، جعل يقول: يا معشر المسلمين، يأمرونني بقتل الناس فأقتلهم لهم، ثُمَّ يقتلونني. فقتل السيرافي[1].

الرواية صحيحة، وقد صححها السيّد الخوئي في معجمه[2].

٦. محمّد بن مسعود قال: كتب إليَّ فضل قال: حدّثنا ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن إسماعيل بن جابر، قال: لما قدم أبو إسحاق من مكة فذكر له قتل المعلّى بن خُنَيس قال: فقام الإمام مغضباً يجر ثوبه، فقال له إسماعيل ابنه: يا أبتِ أين تذهب؟

فقال: «لو كانت نازلة لقدمت عليها». فجاء حتى دخل على داوود بن علي، فقال له: يا داوود، لقد أتيت ذنباً لا يغفره الله لك.

قال: وما ذلك الذنب؟

قال: قتلت رجلاً من أهل الجنة. ثُمَّ مكث ساعة، ثُمَّ قال: إن شاء الله...

قال: ما أنا قتلته؟

قال: فمن قتله؟

قال: قتله السيرافي.

قال: فأقدنا منه. فلمّا كان من الغد غدا إلى السيرافي، فأخذه فقتله، فجعل يصيح: يا عباد الله، يأمروني أن أقتل لهم الناس، ثُمَّ يقتلوني[3].

الرواية صحيحة، وقد صححها السيّد الخوئي.

وغيرها من الروايات الصحيحة والحسنة والموثقة في أحوال المعلّى وشهادته،

---

١. رجال الكشّي، ج ٢، ص ٦٧٧، رقم ٧١٠.

٢. معجم رجال الحديث، ج ١٨، ص ٢٣٩ و ٢٤٠، رقم ١٢٤٩٦.

٣. رجال الكشّي، ج ٢، ص ٦٧٧، رقم ٧١١.

عد منها الشيخ النوري الطبرسي عشرين رواية، وذكر السيّد الخوئي خمس عشرة منها، بعد تلك الروايات الصحيحة السند، الظاهرة في التوثيق والمدح، ووصفه بأنّه من أولي الألباب،ومن الوجوه التي تحبالإمام الصادقعليه السلام ويحبها، ومن الذين يرحب بهم الإمام ترحاباً خاصاً، ويوصيه بالمحبه لإخوانه والخوف من الله، وبعد شهادته قضىعليه السلام عنه دينه وقال: «كان جلده بارداً»، وهذه كناية عن أنّه من أهل الجنة، ووصف قاتله بأنّه عدو الله، وأنّ المعلّى من أولياء الله، وقالعليه السلام: «أما والله لقد دخل الجنة»، واقتص من قاتله.

فلا يبقى شك في وثاقته وحسن سيرته واختصاصه بالإمام الصادقعليه السلام.

ج ـ أقوال العلماء في مكانته

حكم مشاهير المتأخرين بوثاقة المعلّى بن خُنَيس، ومنهم من ذكر مستند التوثيق وهو الروايات المتقدمة، ومنهم أطلق التوثيق من دون ذكر الدليل.

١. قال الشيخ (م ٤٦٠ هـ) في كتاب الغيبة ـ وقبل ذكر من كان سفيراً حال الغيبة ـ: نذكر من كان ممدوحاً منهم حسن الطريقة، ومن كان مذموماً سيئ المذهب، ليعرف الحال في ذلك ـ إلى أن قال ـ: فمن الممدوحين، المعلّى بن خُنَيس، وكان من قوام أبي عبداللهعليه السلام، وإنما قتله داوود بن علي بسببه، وكان محموداً عنده، ومضى على منهاجه، وأمره مشهور، فروي عن أبي بصير قال: لما قتل داوود بن علي المعلّى بن خُنَيس فصلبه، عظم ذلك على أبي عبداللهعليه السلام واشتد عليه، وقال له: يا داوود على ما قتلت مولاي وقيّمي في مالي وعلى عيالي؟ والله إنّه لا وجه عند الله منك ـ في حديث طويل ـ وفي خبر آخر قال: أما والله لقد دخل الجنة[1].

اعتمد الطوسي في مدحه على الروايات المتقدمة.

---

١. كتاب الغيبة، ص ٢٠٩ ـ ٢١٠.

٢. وقال السيّد أحمد بن طاووس (م ٦٧٣ هـ) : والذي ظهر لي أنّه من أهل الجنة[١].

٣. قال العلّامة (م ٧٢٦ هـ) في الخلاصة: ورُوي فيه أحاديث تقتضي الذم وأُخرى تقتضي المدح، وقد ذكرناها في الكتاب الكبير. وقال الشيخ أبو جعفر الطوسي في كتاب الغيبة بغير إسناد: وأنّه كان من قوم أبي عبدالله عليه السلام، وكان محموداً عنده، ومضى على منهاجه، وهذا يقتضي وصفه بالعدالة[٢].

٤. وقال الشيخ البهائي (م ١٠٣٠ هـ): والحق أنّ معلّى بن خُنَيس ممدوح جداً، وترحم عليه الإمام الصادق وأثنى عليه[٣].

٥. وقال الخواجوي (م ١١٧٣ هـ): اختلفت الأخبار والأقوال في مدحه وقدحه، لكن الدال على القدح بين ضعيف ومجهول، وأما الدال على المدح فبين صحيح وموثق وحسن ومعتبر، ثُم ذكر ثلاث روايات صحيحة، ثُمَّ قال بعد نقل الأخبار وبعض الأقوال: فعلى ما حررناه فرواياته بين صحيح وحسن، كالصحيح والأقل منه[٤]...

٦. وقال أبو علي الحائري (م ١٢١٦ هـ): بعد التتبع في كتب الأخبار والأدعية والمناقب من طرق الخاصة والعامة يظهر لي بطلان ما نسبه إليه ابن الغضائري قطعاً، وكونه من أجلّاء الشيعة[٥].

٧. وقال السيّد الأعرجي (م ١٢٢٧ هـ): وقد جاء في الأخبار ما يدل على وثاقة المعلّى بن خُنَيس[٦].

---

١. التحرير الطاووسي، ص ٥٧١.
٢. خلاصة الأقوال، ص ٤٠٨، رقم ١٦٥٢.
٣. بهجة الآمال في شرح زبدة المقال، ج ٧، ص ٤٨.
٤. الفوائد الرجالية، ص ٣٤٢ و ٣٤٧.
٥. منتهى المقال، ج ٦، ص ٢٩٤.
٦. عدّة الرجال، ج ١، ص ٢٠٧.

٨. وقال الشيخ عبد النبي الكاظمي (م ١٢٥٦ هـ): اتفقت الأخبار على عدم ضعفه وهي أقوى من تضعيف النجاشي وابن الغضائري[١].

٩. وقال الشيخ الماحوزي (م ١٢٦٦ هـ): ابن خنيس مختلف فيه، والقاعدة تقتضي جرحه، والأخبار متظافرة في مدحه، والاعتماد عليها أظهر[٢].

١٠. وقال الجابلقي (م ١٣١٣ هـ): والحق قبول روايته، لما ورد في حقه من المدح في الروايات[٣].

١١. وقال الشيخ الطبرسي النوري (م ١٣٢٠ هـ) ـ بعد نقل عشرين رواية في مدحه ـ: وتحصّل من جميعها ـ وفيها الصحاح وغيرها المؤيدة بها ـ أنّه من أولياء الله، وأنّه من أهل الجنة ودخلها بعد قتله، وأنّه كان قوي الإيمان، ثابت الولاية، مؤثراً نفسه على نفوس إخوانه، وأنّ الصادق عليه السلام ما قنع بقتل قاتله حتى بالدعاء على الآمر به فأهلكه. ولم ينقل عنه مثله أو بعضه بالنسبة إلى أحد من المقتولين من أقاربه فضلاً عن غيرهم. ذلك ممّا يستكشف من تلك الأخبار، ويستدل بها على وثاقته وجلالته واختصاصه التام به، وأنّه نال درجة ولايتهم[٤].

١٢. وقال ملّا علي العياري التبريزي (م ١٣٢٧ هـ): وبالجملة يظهر لي أنّه من أهل الجنة، كما قال السيد أحمد بن طاووس[٥].

١٣. وقال العلياري في منظومته:

جش في المعلّى بن خُنَيس قال ضف	بالمسمعي طق لضعف اتصف
والحق أنّه من الأخيار	بل ثقة ومن ذوي الإسرار[٦]

---

١. تكملة الرجال، ج ٢، ص ٢٥٢.
٢. بلغة المحدثين في ذيل معراج أهل الكمال، ص ٤٢١، رقم ٢٩.
٣. طرائف المقال، ج ١، ص ٦٠٨.
٤. خاتمة المستدرك، ج ٥، ص ٣٠٣.
٥. بهجة المقال، ج ٧، ص ٥٤.
٦. بهجة الآمال في شرح زبدة المقال، ج ٧، ص ٤٧.

١٤. وقال محمّد حسين المظفر (م ١٣٨١ هـ): كان المعلّى بن خُنَيس من موالي أبي عبدالله‌عليه‌السلام الذين يعتمد عليهم في تدبير شؤونه، ومن الثقات الذين يفضي إليهم بسره، وكان من مشاهير الثقات من رواته[١].

١٥. وقال الشيخ النمازي الشاهرودي (م ١٤٠٥ هـ): لقد أجاد فيما أفاد العلّامة النوري في المستدرك ونقل الروايات المادحة وهي تبلغ عشرين ـ ونقل كلام النوري المتقدم والأخبار المادحة ـ فظهر ممّا ذكر ضعف قول المضعفين[٢].

١٦. وقال السيّد علي الفاني (م ١٤٠٩ هـ): إنّ ما ورد (في المعلّى) من الروايات المادحة مع ما ذكره الشيخ في كتاب الغيبة دالّان على عظم شأن المعلّى، بل كونه من الأولياء الصالحين[٣].

١٧. وقال السيّد الخوئي (م ١٤١٣ هـ): والذي تحصّل لنا ممّا تقدم أنّ الرجل جليل القدر، ومن خالصي شيعة أبي عبدالله، فإنّ الروايات في مدحه متظافرة على أنّ جملة منها صحاح كما مر، وفيها التصريح بأنّه كان من أهل الجنة حين قتله داوود بن علي، ويظهر من ذلك أنّه كان خيّراً في نفسه، ومستحقاً لدخول الجنة، ولو أنّ داوود بن علي لم يقتله.

نعم، لا مضايقة في أن تكون له درجة لا ينالها إلّا بالقتل، كما صرح به في بعض ما تقدم من الروايات، ومقتضى ذلك أنّه كان رجلاً صدوقاً، إذ كيف يمكن أن يكون الكذّاب مستحقاً للجنة، ويكون مورداً لعناية الصادق‌عليه‌السلام؟

ويؤكد ذلك شهادة ابن قولويه بأنّه من الثقات وشهادة الشيخ بأنّه كان من السفراء الممدوحين، وأنّه مضى على منهاج الصادق‌عليه‌السلام. ومع ذلك كلّه لا يعتني بتضعيف النجاشي، وإن كان هو خِرّيت هذه الصناعة، ولعل منشأ تضعيفه (قدس الله نفسه)

---

١. حياة الإمام الصادق‌عليه‌السلام، ج ٢، ص ١٧٤.

٢. مستدركات علم الرجال، ج ٧، ص ٤٦٠ ـ ٤٦١.

٣. بحوث في فقه الرجال، ص ١٩٥.

هو ما اشتهر من نسبة الغلو إليه، وقد نسبت ذلك إليه الغلاة وعلماء العامة، الذين يريدون الأزراء بأصحاب أبي عبدالله عليه السلام والله العالم وأمّا ما تقدم من تضعيف ابن الغضائري، ومن نسبته إلى المغيرية، ثُمَّ دعوته إلى محمّد بن عبدالله فلا يعتنى به، لعدم ثبوت نسبة الكتاب إليه كما تقدم غير مرة[١].

١٨. وقال الشيخ محمّد آصف محسني: والحق ما عليه الشيخ (الطوسي) من حسن حاله وقبول رواياته. وتضعيف النجاشي لا يلتفت إليه[٢].

١٩. وقال الشيخ عباس المحمودي الدشتي: معلّى بن خُنَيس ذكره الشيخ في كتاب الغيبة أنّه من قوام أبي عبدالله عليه السلام، وكان محموداً عنده، ومضى على منهاجه، وهذا يقتضي وصفه بالعدالة، وفي تعليقة الأستاذ الأكبر، ويظهر من مهج الدعوات لابن طاووس أنّه من أشهر وكلاء الصادق عليه السلام وأجلهم، وعن الروض في الحسن كالصحيح أن الإمام الصادق عليه السلام ترحّم عليه.

ويقول أيضاً: وبعد التتبع يظهر أنّه من أجلاء الشيعة[٣].

٢٠. وقال السيّد علي الحسيني الصدر: إنّ حدسيات الجرح والقدح غير قادحة وليست مجدية في إسقاط إعتبار الراوي، فإنّ التضعيف كالتعديل، وإنّما تقبل إذا كانت أخباراً لا اجتهاداً. لذلك لابد [من تضعيف خبريته] وعدم حدسيته، وعلى هذا الصعيد يتضح فساد نسبة الغلو إلى أعاظم الأصحاب مثل المُعلّى بن خُنَيس. فإنّه وإن ضعف بعلة أن يضيف إليه الغلاة كثيراً، إلّا أنّنا نلاحظ أحاديث مدحه المرموقة مجموعة في التنقيح، وحقق اعتباره الخواجوي، ولهذا أفاد السيّد الخوئي في المعجم بعد نقل أحاديث مدحة أنّه جليل القدر، صدوق، من خالصي الشيعة[٤].

---

١. معجم رجال الحديث، ج ١٨، ص ٢٤٧، رقم ١٢٤٩٦.

٢. بحوث في علم الرجال، ص ٢٤١ ـ ٢٤٣.

٣. ملخّص المقال في أسماء الموثقين والمعتمدين من الرجال، ص ٢٢٨.

٤. الفوائد الرجالية، ص ١٨٣ و ص ١٨٥ و ص ١٨٦.

٢١. وقال الشيخ مسلم الداوري: إنّ المعلّى بن خُنَيس ثقة صدوق، وانحرافه غير ثابت، فهو من الأجلاء الثقات[١].

٢٢. وقال مهدي الهادوي في باب التعارض: ويقدّم التوثيق لو كان مدركه نص أحد المعصومين، كما في المعلّى بن خُنَيس[٢].

د ـ خلاصة البحوث:

اشتهر بين المتأخرين استناداً إلى الروايات الصحيحة السند التي يستفاد منها المدح والوثاقة منها، ما نُقل عن الإمام أبي عبدالله عليه السلام أنّه وصفه أنّه من أُولي الألباب، ومنها قوله: «مرحباً مرحباً بكم، وجوهاً تحبنا ونحبها، جعلكم الله منّا في الدنيا والآخرة» هذا كان في حياة المعلّى أما بعد شهادته فقد ترحّم عليه وقضى عنه دينه، ويذكره دائماً مع خاصته، واقتص من قاتله، ودعى على داوود بن علي فمات بدعاء الصادق عليه السلام، وقد صحح تلك الروايات المادحة والموثقة، جملة من العلماء، كالمجلسي والخواجوي والنوري الطبرسي، والسيّد الخوئي والداوري وغيرهم.

كما حكم بوثاقته إعتماداً على تلك الروايات المتقدمة كل من الطوسي والعلّامة والحلي، وأحمد بن طاووس والبهائي والخواجوي، وأبو علي الحائري والسيّد بحر العلوم والجابلقي، والبروجردي وملّا علي العلياري والماحوزي البحراني، وعبد النبيّ الكاظمي والسيّد الأعرجي الكاظمي والسيّد الخوئي، والشيخ النمازي ومسلم الداوري ومحمّد آصف المحسني، ومهدي هادوي وعباس المحمودي الدشتي والسيّد علي الصدر وغيرهم، هذا مضافاً لما تقدم في الفصل الثاني من رد تضعيف النجاشي وابن الغضائري، وعدم ثبوت الروايات التي قد يستفاد منها الزم، فتبقى الروايات المادحة بلا معارض، فيثبت بها وثاقته وعلو شأنه.

---

١. أصول علم الرجال، ص ٥٩٧.

٢. تحرير المقال، ص ١٢٣.

الباب الثاني :

فيه ثلاثة فصول

الفصل الأوّل : كتابه ورواياته وطرقهما

الفصل الثاني : مسند المعلى بن خنيس

الفصل الثالث : ما انفرد عنه من الروايات

الفصل الأول

كتاب المعلّى ورواياته

له كتاب يُروىٰ عنه بواسطة المعلّى بن عثمان، وله روايات أُخر يرويها بعض الرواة عنه مباشرة من دون واسطة المعلّى بن عثمان أو الإشارة إلى كتابه.

وسندرس في هذا الباب الطرق الموصلة للكتاب وأسانيد الروايات إن‌شاءالله تعالى.

أ ـ كتاب المعلّىٰ:

ذكره النجاشي في رجاله، والطوسي في الفهرست، والطهراني في الذريعة والخوانساري الصفائي في كشف الأستار، وعبّر عنه بالأصل[1]، متسامحاً في عدّه من الأُصول، وقد أشار في مقدمة كتابه لعلة التسامح هذا، فقد قال في معرض الكلام عن الفرق بين الكتاب والأصل: وقد تعرضوا لذكر الفرق بين الأصل والكتاب بوجوه، أسداها وأخصرها ما أفاده المحقّق البهبهاني بقوله: ويقرب في نظري أنّ الأصل هو الكتاب الذي جمع فيه مصنفه الأحاديث التي رواها عن المعصوم، أو عن الراوي، والكتاب والمصنّف لو كان فيهما حديث معتبر لكان مأخوذاً من الأصل

---

١. رجال النجاشي، ص ٤١٧، رقم ١١١٤؛ الفهرست (الطوسي)، ص ٢٤٦، رقم ٧٣٣؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ٦، ص ٣٦٧؛ كشف الأستار، ج ٤، ص ٣٧.

غالباً؛ لأنّه ربما كان بعض الروايات وقليلها يصل معنعناً، ولا يؤخذ من الأصل، وبوجود مثل هذا فيه لا يصير أصلاً، فتدبر[١].

ولمّا كان الأمر فيها سهل، أجملت وتعرّضت لذكرها في باب الألف، بل قد يتفق أن نعبّر عن الكتاب بالأصل في مفاتيح العناوين؛ لتنسية الباب وتنظيم الكتاب[٢].

وما دام الأمر سهلاً في عدّ بعض كتب الأصحاب أُصولاً، وفي أصل تنظيم الكتاب، فقد تجاوز الخوانساري بعدّه للأُصول الأربعمئة، وذكر ثلاثة وخمسين وتسعمئة أصلاً في الأجزاء الأربعة المطبوعة من كتابه كشف الأستار، وكان منها كتاب المعلّى بن خُنَيس.

ولو تتبعنا تعابير العلماء في تعريف الأصل لجاز لنا أن نعدّ كتاب المعلّى بن خُنَيس أصلاً.

منها: ما أجاد به الوحيد البهبهاني وقد تقدم قبل قليل، وما قاله السيّد مهدي بحر العلوم: «الأصل في اصطلاح المحدّثين من أصحابنا بمعنى الكتاب المعتمد الذي لم ينتزع من كتاب آخر»[٣].

وقد تساهل القهبائي لأبعد الحدود في القول: «فالأصل مجمع عبارات الحجّة ﷺ، والكتاب يشتمل عليه وعلى الاستدلال والاستنباطات شرعاً وعقلاً»[٤]، فقد اعتبر كل كتب الحديث أُصولاً.

ويقول السيّد الجلالي بعد نقل التعاريف الواردة في الأصل: «إنَّ هذه التعاريف لم تستند إلى دراسة النصوص الموجودة اليوم، ومن الناحية التاريخية لم نعهد هذا الاصطلاح إلّا في كتب علماء الشيعة في القرن الخامس الهجري، ومن تأخر عنهم،

---

١. كشف الأستار، ج ١، ص ١٥ عن تعليقة البهبهاني، ص ٧.
٢. كشف الأستار، ج ١، ص ١٥.
٣. تنقيح المقال، ج ١، ص ٤٦٤.
٤. مجمع الرجال، ج ١، ص ٩.

أو بتعبير أدق في كتبٍ ثلاثةٍ، وهم:

١. الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان (ت ـ ٤١٣ هـ).

٢. الشيخ أبو العباس النجاشي (ت ـ ٤٥٠ هـ).

٣. الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الآلوسي (ت ـ ٤٦٠ هـ).

إذ بالتتبع في فهرسي الطوسي والنجاشي يُعلم أنّ «الأصل» عنوان مستقل يُطلق على بعض كتب الحديث خاصة دون غيرها، وربما كان في بدء الاستعمال الاستعانة بالمفهوم، اللغوي، إلّا أنّه أصبح له مفهوم اصطلاحي فيما بعد»[١].

فإذا كان الأمر كما حققه السيّد الجلالي، فلا يصح أن نطلق على كتاب المعلّى بن خُنَيس أصلاً؛ لأنّه وضع تعيناً. ولما كان الأمر فيه خلاف بين الأعلام، نلتزم بما وصف النجاشي كتاب المعلّى.

ب ـ الطرق لكتاب المعلّىٰ:

١. طريق النجاشي، قال: له كتاب يرويه جماعة. أخبرنا أبو عبدالله بن شاذان، قال: حدَّثنا علي بن حاتم، قال: حدَّثنا محمّد بن عبدالله بن جعفر، عن أبيه[٢]، عن أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيىٰ، عن أبي عثمان معلّى بن زيد الأحول، عن معلّى بن خُنَيس بكتابه[٣].

كل رجال سند النجاشي للكتاب ثقات، فطريق النجاشي إليه صحيح[٤].

٢. طريق الشيخ الصدوق: روى الشيخ الصدوق في كتابه كتاب من لا يحضره الفقيه أربع روايات[٥]، وقال في المشيخة: وما كان فيه المعلّى بن خُنَيس، فقد

١. دائرة المعارف الشيعية، ج ٣، ص ١٠٣؛ دراسة حول الأُصول الأربعمئة، مؤسّسة الأعلمي ط ٩.

٢. عبدالله بن جعفر الحميري يروي عن أيوب بن نوح.

٣. رجال النجاشي، ص ٤١٧، رقم ١١١٤.

٤. وثّقهم النجاشي والسيّد الخوئي بأعلى أوصاف التوثيق، راجع تراجمهم في كتب الرجال.

٥. كتاب من لا يحضرة الفقيه، ج ١، ص ٣٧٣ و ٤٢٢ و ج ٣، ص ٢ و ١٩٢.

رويته عن أبي ـ ﷺ ـ عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ، عن عبدالرحمٰن بن أبي نجران، عن حمّاد بن عيسىٰ، عن المسمعي، عن المعلّى بن خُنَيس، وهو مولى الإمام الصادقعليه السلام، كوفي، بزاز، قتله داوود بن علي[١].

وطريق الصدوق إلى المسمعي صحيح، ويقع الكلام في المسمعي؛ لأنّه مشترك بين المسمعي عبدالله بن عبدالرحمٰن الأصم الذي ضعفه النجاشي[٢]، وابن الغضائري وغيرهم[٣]. وبين مسمع عبدالملك كردين الثقة[٤]. فإذا أردنا أن نميز بينهما من حيث الطبقة يقتضي كون المسمعي كردين الثقة؛ لأنّ حمّاد بن عيسىٰ أقصى ما يكون في رواياته واسطتين عن الإمام الصادقعليه السلام، ولم نجد له رواية بثلاث وسائط، وإذا قلنا الأصم، الذي يروي عن كردين تكون ثلاث وسائط. فلا يعقل من حمّاد بن عيسىٰ الثقة أن يروي عن الأصم المغالي ويهمل الرواية عن كردين شيخ تغلب الثقة، الذي أدركه وكان يسكن معه في البصرة ويترك علو السند.

ويمكن أن نميّز بينهما في الراوي والمروي عنه، فقد روى حمّاد بن عيسىٰ، عن مسمع بن عبدالملك، ولم نقف على رواية له عن الأصم.

وقال الشيخ النوري الطبرسي: ويحتمل قوياً أن يكون المراد منه مسمع بن مالك كردين، كما هو الظاهر في المقام. ويظهر من العلّامة وفي الجامع. وإلى المعلّى بن خُنَيس صحيح كما في الخلاصة على الظاهر من كون المسمعي فيه مسمع بن عبدالملك كردين[٥]... ويؤيده رواية حماد بن عيسى عنه ولم نقف على روايته عن الأصم.

---

١. كتاب من لا يحضرة الفقيه، ج ٤، ص ٤٦٨ ـ ٤٦٩ [في المشيخة].

٢. رجال النجاشي، ص ٢١٧، رقم ٥٦٦.

٣. معجم رجال الحديث، ج ١٠، ص ٢٤٢، رقم ٦٩٥١؛ خاتمة المستدرك، ج ٥، ص ٢٨٩.

٤. وثقه العياشي وابن فضال ومدحه النجاشي معجم رجال الحديث، ج ١٨، ص ١٥٧ ـ ١٥٩، رقم ١٢٣٥٥؛ الفهرست، ص ٢٤٦، رقم ٧٣٣.

٥. جامع الرواة، ج ٢، ص ٥٤١.

وفي الاستبصار في باب الجنب يدهن، عن كردين المسمعي.

وفي اختصاص المفيد مسنداً عن فضالة بن أيوب، عن رجل من المسامعة اسمه مسمع بن عبدالملك ولقبه كردين[١].

٣. طريق الشيخ الطوسي: قال الشيخ في الفهرست: معلّى أبو عثمان الأحول، عن المعلّى بن خُنَيس، له كتاب أخبرنا به جماعة، عن أبي جعفر بن بابويه، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن صفوان، عن المعلّى بن عثمان، عن معلّى بن خُنَيس[٢].

مناقشة السند:

أبي جعفر هو محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق.

وابن الوليد؛ هو محمّد بن الحسن بن الوليد شيخ القميّين وفقيههم، قال فيه النجاشي ثقة ثقة عين[٣].

والصفّار؛ هو محمّد بن الحسن الصفار الذي قال فيه: ثقة، عظيم القدر، راجحاً[٤].
وأحمد بن محمّد بن خالد البرقي وثقه النجاشي[٥] وغيره.

ومحمّد بن خالد بن عبدالرحمٰن البرقي، وثقه الشيخ الطوسي، والسيّد الخوئي وغيرهما[٦].

وصفوان بن يحيىٰ البجلي قال النجاشي فيه «ثقة ثقة عين» وقال في الشيخ:

---

١. خاتمة المستدرك، ج ٥، ص ٢٨٩.
٢. الفهرست، ص ٢٤٦، رقم ٧٣٣.
٣. رجال النجاشي، ص ٣٨٣، رقم ١٠٤٢.
٤. رجال النجاشي، ص ٣٥٤، رقم ٩٤٨.
٥. رجال النجاشي، ص ٧٦، رقم ١٨٢.
٦. رجال الطوسي، ص ٣٦٣، رقم ٥٣٩١؛ معجم رجال الحديث، ج ١٧، ص ٧٣ رقم ١٠٧١٥.

إنّه أوثق أهل زمانه عند أهل الحديث وأعبدهم[١].

إذاً فطريق الشيخ الطوسي إلى المعلّى صحيح، وكذا قال السيّد الخوئي[٢].

ج ـ رواياته:

روى بعض المحدّثين الأوائل عن المعلّى بن خُنَيس من دون الإشارة إلى كتابه، وذكروا أسانيد كل رواية، منهم الشيخ محمّد بن يعقوب الكليني في الكافي والشيخ محمّد بن علي بن بابويه الصدوق في كتبه كتاب من لايحضره الفقيه و علل الشرائع والخصال و معاني الأخبار والتوحيد و ثواب الأعمال وكمال الدين ومصادقة الإخوان وصفات الشيعة، وأحمد بن محمّد بن خالد البرقي في كتابه المحاسن، ومحمّد بن الحسن الصفّار في بصائر الدرجات، وأحمد بن محمّد بن عيسىٰ القمّي الأشعري في النوادر، وعلي بن الحسين بن بايويه القمّي في التبصرة، وعلي بن إبراهيم القمّي في تفسيره، ومحمّد بن مسعود العياشي في تفسيره، وفرات الكوفي في تفسيره، والشيخ المفيد في الاختصاص والأمالي ورسالة في المهر وذبائح أهل الكتاب، والشيخ الطوسي في التهذيب والاستبصار (لأنّه لم يذكر اعتماده على كتاب المعلّى، وذكر سنده للكتاب في الفهرست)، وجاءت رواياته بأسانيد غير سنده في الفهرست ومصباح المتهجد والأمالي والغيبة، والنعماني في الغيبة، ثُمَّ نقل تلك الروايات من جاء بعدهم كالطبري في دلائل الإمامة، والطبرسي في مشكاة الأنوار، والراوندي في الخرائج، وابن شهر آشوب في المناقب، والإستر آبادى في تأويل الآيات الظاهرات، والطبرسي في الاحتجاج، وابن طاووس في مهج الدعوات والاسبوع وفرحة الغري وغيرهم.

ثُمَّ جاء أصحاب الموسوعات الحديثية الكبرى في عصر الحركة الإخبارية، وجمعوا الحديث من المصادر الأولية، وغيرها فانتشرت روايات المعلّى بن خُنَيس

---

١. رجال النجاشي، ص ١٩٧، رقم ٥٢٤؛ الفهرست، ص ١٤٥، رقم ٣٥٦.

٢. معجم رجال الحديث، ج ١٨، ص ٢٤٧، رقم ١٢٤٩٦.

فيها، فقد نقلها كل من المجلسي في البحار، والفيض الكاشاني في الوافي، والحر العاملي في الوسائل، والبحراني في العوالم، وأثبتها المفسرون بالمأثور في العصر الصفوي، كالحويزي في تفسيره نور الثقلين، والبحراني في البرهان والفيض الكاشاني في الصافي، وغيرهم.

ولما كان للمعلّى بن خُنَيس هذا العدد من الروايات في مختلف أبواب الحديث، وهذا الانتشار في المصادر والدراسات، فمن الواجب خدمة للحديث وتراث أهل البيت عليهم السلام أن ندرس أسانيد تلك الروايات، ومتابعة انتشارها في المصادر الأولية والثانوية لنحكم بصحتها أو ضعفها، بعد أن مهّدنا الطريق في دراسة حال المعلّىٰ ووثاقته وعلو شأنه وكرامته.

وبهذا قد نوفق لتصحيح الكثير من الروايات التي حكم العلماء بضعفها لوجود المعلّى في سندها، كما هو الظاهر في كتاب مرآة العقول في شرح الكافي، و ملاذ الأخيار في شرح تهذيب الأخبار، وإليك أيها القارئ مشجرة الإسناد المنتهية إلى المعلّىٰ بن خُنَيس بعين ما وجدناه في كتب الحديث.

د ـ مشجر أسانيد الروايات:

الإمام الصادق عليه السلام ← المعلّىٰ بـن خُنَيس ← المعلّىٰ بـن أبي عثمان صفوان بن يحيىٰ

١. محمّد بن خالد البرقي ـ أحمد بن خالد البرقي في المحاسن[١].

٢. محمّد بن عبدالجبار ـ أحمد بن إدريس ـ محمّد بن يعقوب الكليني في الكافي[٢].

٣. الشيخ الطوسي بإسناده في التهذيب و الاستبصار[٣].

٤. محمّد بن خالد ـ أحمد بن محمّد بن خالد البرقي في المحاسن[٤].

٥. العباس بن معروف ـ محمّد بن أحمد بن يحيىٰ ـ الشيخ الطوسي بإسناده في التهذيب[٥].

٦. أبو قتادة ـ محمّد بن خالد ـ عليّ بن الحسين الهمداني ـ محمّد بن همام ـ هارون بـن موسى التلعكبري ـ ابن الغضائري ـ محمّد الطوسي (الشيخ الطوسي) في الأمالي[٦].

٧. عدّة من أصحابنا ـ محمّد بن يعقوب في الكافي[٧].

٨. الحسن بن محمّد بن سماعة ـ محمّد بن الحسن الطوسي بإسناده في التهذيب[٨].

٩. عامر بن حكيم ـ عبدالرحمٰن بن أبي نجران ـ أحمد بن محمّد بـن عـيسىٰ ـ الصـفّار ـ محمّد بن الحسن ـ الشيخ الصدوق في عقاب الأعمال[٩].

١٠. أبو جميلة ـ الحسن بن محبوب ـ محمّد بن يحيىٰ ـ سهل بن زياد ـ عدة من أصحابنا ـ محمّد بن يعقوب في الكافي[١٠].

١١. محمّد بن عبدالجبار ـ أبو عليّ الشعراني ـ محمّد بن يعقوب في الكافي[١١].

---

١. المحاسن، ص ٥٦١ (ح ٩٤٧).

٢. الكافي، ج ٣، ص ٢٣ (ح ٦).

٣. تهذيب الأحكام، ج ٢، ص ٢٦٢ (ح ٧٩) و ج ٧، ص ٢٣٣ (ح ٣٨)؛ الاستبصار، ج ١، ص ٢٧٣ (ح ٤٨).

٤. المحاسن، ص ٣٦٥ (ح ١٠٨ و ١١١) و ص ٦٠٢ (ح ٢٦) و ص ٤٥٨ (ح ٣٩٦) و ص ٥٧٥ (ح ٢٨) و ص ٢٣٥ (ح ١٩٨).

٥. تهذيب الأحكام، ج ٣، ص ٤٨ (ح ٧٨).

٦. الأمالي، ج ١، ص ٣١٠.

٧. الكافي، ج ٥، ص ٥٧ (ح ٥).

٨. تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٣٨٨ (ح ٢٨١).

٩. عقاب الأعمال، ص ٢٧٨ (ح ٣).

١٠. الكافي، ج ٥، ص ٣٨٠ (ح ٣).

١١. الكافي، ج ٦، ص ٢٧٤ (ح ٣).

الإمام الصادق عليه السلام ← المعلّىٰ بن خُنَيس ← المعلّىٰ بن أبي عثمان صفوان بن يحيىٰ

١. محمّد بن عبدالجبار ـ أحمد بن إدريس ـ محمّد بن يعقوب في الكافي[1].

٢. محمّد بن الحسين ـ محمّد بن الحسن الصفار في البصائر[2].

٣. أحمد بن محمّد ـ محمّد بن الحسن الصفّار في البصائر[3].

٤. محمّد بن عيسىٰ ـ محمّد بن الحسن الصفّار في البصائر[4].

٥. محمّد بن القاسم ـ محمّد بن الحسن الصفّار في البصائر[5].

٦. محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ـ محمّد بن عليّ بن محبوب ـ محمّد بن الحسن الطوسي بإسناده في التهذيب[6].

٧. جعفر بن بشير ـ الحسين بن سعيد ـ محمّد بن عيسىٰ بن عبيد و أحمد بن محمّد بن عيسىٰ ـ.

٨. عبدالله بن جعفر الحميري ـ محمّد بن الحسن الوليد الشيخ الصدوق في كمال الدين[7].

٩. يونس ـ أحمد بن محمّد بن عيسىٰ ـ الحسين بن أحمد ـ محمّد بن العباس ـ الإسترآبادي في تأويل الآيات الظاهرة[8].

---

١. الكافي، ج ١، ص ٢٧٧ (ح ٦).

٢. البصائر، ص ٣٩ (ح ٧) و ص ٤١ (ح ١٥) و ص ١٥٨ (ح ٢٠) و ص ١٦٢ (ح ١).

٣. البصائر، ص ٤١ (ح ١٥).

٤. البصائر، تخريج شود.

٥. البصائر، ص ٤٧٤ (ح ٢).

٦. تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٢٢٣ ح تخريج شود

٧. كمال الدين، ص ٢٣١ (ح ٣٢).

٨. تأويل الآيات الظاهرة، ص ٣٨٩ و ص ٣٨٤.

٩. عقاب الأعمال، ص ٢٧٨ (ح ٣).

١٠. الكافي، ج ٥، ص ٣٨٠ (ح ٣).

١١. الكافي، ج ٦، ص ٢٧٤ (ح ٣).

الإمام الصادقﷺ
المعلّیٰ بـن خُنَيس

١. أبو خديجة ـ معاوية بن عمّار ـ محمّد بن أبي حمزة ـ النضر ـ الحسين بن سعيد ـ محمّد بن الحسن الطوسي بإسناده في التهذيب و الاستبصار[١].

٢. أحمدبن‌عائذ ـ الحسين بن‌على‌الوشأ ـ معلّى‌بن‌محمّد ـ الحسين بن محمّد ـ محمّد بن يعقوب في الكافي[٢].

٣. صالح بن أبي حمّاد ـ معلّى بن محمّد بن علي بن محمّد ـ الحسين بن محمّد ـ محمّد بن يعقوب في الكافي[٣].

٤. على بن النعمان ـ محمّد بن خالد البرقي ـ تميم بن أحمد السيرافي ـ الحسين بن بسطام واخوه في كتاب طب الأئمة[٤].

٥. إسحاق بن عمّار ـ الحكم بن مسكين ـ محمّد بن الحسين ـ محمّد بن يحيىٰ ـ الشيخ الطوسي بإسناده في التهذيب[٥].

٦. حمّاد بن عثمان ـ فضالة ـ الحسين بن سعيد ـ الشيخ الطوسي بإسناده في التهذيب[٦].

٧. يونس بن عبدالرحمٰن ـ العباس بن موسىٰ ـ أحمد بن محمّد ـ محمّد بن علي محبوب ـ الشيخ الطوسي بإسناده في التهذيب[٧].

٨. جميل بن درّاج ـ ابن أبي عمير ـ إبراهيم القمّي ـ علي بن إبراهيم ـ محمّد بن يعقوب الكليني في الكافي[٨].

---

١. تهذيب الأحكام، ج ٢، ص ٣٠٣(ح ٨٠)؛ الاستبصار، ج ١، ص ٣٣٤(ح ٢).
٢. الكافي، ج ٦، ص ٤٨٦(ح ٢).
٣. الكافي، ج ٦، ص ٤٥٥(ح ٢) و ج ٢، ص ٣٠٤(ح ١١).
٤. طب الأئمة، ص ١٩.
٥. تهذيب الأحكام، ج ١، ص ٤٢٥(ح ٢٤)؛ الاستبصار، ج ١، ص ١٨٠(ح ٩).
٦. تهذيب الأحكام، ج ٢، ص ٦١(ح ٥).
٧. تهذيب الأحكام، ج ١٠، ص ٥٩(ح ٦).
٨. الكافي، ج ٣، ص ٣٩(ح ٥).

الإمام الصادقعليه السلام
المعلّىٰ بـن خُنَيس

١. جميل بن درّاج ـ فضالة ـ الحسين بن سعيد ـ محمّد بن الحسن الطوسي بإسناده في التهذيب [١].

٢. رجل ـ عمير بن عبدالعزيز ـ ابن عيسىٰ ـ سعد الأشعري في البصائر ـ الحلّي في مختصر البصائر [٢].

٣. على بن الحكم ـ أحمد بن محمّد ـ محمّد بن يحيىٰ ـ محمّد بن يعقوب في الكافي [٣].

٤. رجل ـ علي بن إسماعيل ـ أحمد بن يحيىٰ ـ محمّد بن أحمد ـ محمّد بن الحسن الطوسي بإسناده في التهذيب و الاستبصار [٤].

٥. عبدالله بن حمّاد ـ محمّد بن أحمد ـ محمّد بن يحيىٰ ـ محمّد بن الحسن بن علي ـ الصدوق في ثواب الأعمال [٥].

٦. سعدان بن مسلم ـ محمّد بن خالد ـ أحمد بن محمّد ـ عدّة من أصحابنا ـ محمّد بن يعقوب في الكافي [٦]، الشيخ الطوسي بإسناده عن الكليني في التهذيب [٧].

٧. علي بن الحسين بن بابويه ـ محمّد بن الحسين بن علي الصدوق في ثواب الأعمال [٨].

٨. أبو بكر ـ سيف ـ فضالة ـ على بن الحكم ـ أحمد بن محمّد ـ الشيخ الطوسي بإسناده في التهذيب [٩].

---

١. تهذيب الأحكام، ج ٢، ص ٣٦١ (ح ٢٨).
٢. مختصر البصائر، تخريج شود.
٣. الكافي، ج ٢، ص ٦٣٤ (ح ٢٧).
٤. تهذيب الأحكام، ج ٢، ص ١٥٤ (ح ٦٤)؛ الاستبصار، ج ١، ص ٣٥٩ (ح ٤).
٥. ثواب الأعمال، ص ٥٩ (ح ٣).
٦. الكافي، ج ٤، ص ٨ (ح ٣).
٧. تهذيب الأحكام، ج ٤، ص ١٠٥ (ح ٣٤).
٨. ثواب الأعمال، ص ١٧٣ (ح ٢).
٩. تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٣٨٧ (ح ٢٧٤).

الإمام الصادق عليه السلام
المعلّىٰ بـن خُنَيس

١. عبدالله بن بكير الهجري ـ علي بن الحكم ـ أحمد بن محمّد بن عيسىٰ ـ محمّد بن يحيىٰ ـ محمّد بن يعقوب في الكافي [١]

٢. بعض أصحابنا ـ ثعلبة بن ميمون ـ الحسن بن علي بن فضّال ـ محمّد بن عبدالجبار ـ سعد ـ ابن بابويه ـ الشيخ الصدوق في الخصال [٢] ومثله في مصادقة الإخوان [٣].

٣. محمّد بن الفيض ـ الهيثم بن محمّد ـ أحمد بن الحسن ـ محمّد بن سعيد بن عقده ـ أحمد بن محمّد بن الصلت ـ الحسن الطوسي ـ محمّد بن الحسن الطوسي في الأمالي [٤].

٤. ابن مسكان ـ صفوان ـ الحسين بن سعيد ـ محمّد بن الحسن الطوسي بإسناده في التهذيب [٥].

٥. ابن مسكان ـ علي بن النعمان ـ أحمد بن محمّد ـ محمّد بن يحيىٰ ـ محمّد بن يعقوب في الكافي [٦].

٦. ابن مسكان ـ علي بن النعمان ـ الحسن بن محمّد الصفّار في البصائر [٧].

٧. ابن مسكان ـ يونس ـ أحمد بن محمّد بن عيسىٰ ـ علي بن إبراهيم ـ محمّد بن يعقوب في الكافي [٨].

٨. ابن مسكان ـ محمّد بن سنان ـ محمّد بن يعقوب ـ محمّد بن يحيى في الكافي [٩].

٩. هشام بن سالم ـ الحسن بن محبوب ـ علي بن عبدالله ـ محمّد بن خالد ـ أحمد بن محمّد بن خالد البرقي في المحاسن [٩].

---

١. الكافي، ج ٢، ص ١٦٩ (ح ٢).
٢. الخصال، ص ٣٥٠ (ح ٢٦).
٣. مصادقة الإخوان، ص ٤٠.
٤. الأمالي، ص ٩٨ (ح ١٤٩)، دار الثقافة.
٥. تهذيب الأحكام، ج ٧، ص ٢٦١ (ح ٥٦).
٦. الكافي، ج ٢، ص ١٦٢ (ح ١٧).
٧. البصائر، ص ٣٨٢ (ح ١٧).
٨. الكافي، ج ٢، ص ٣٥٤ (ح ١١) و ص ٢٤٥ (ح ٢).
٩. الكافي، ج ٢، ص ٢٤٦ (ح ٦).
١٠. المحاسن، ص ٩٧ (ح ٦١).

الإمام الصادق عليه السلام ← المعلّىٰ بـن خُنَيس

١. هشام بن سالم ـ الحسن بن محبوب ـ سهل بن زياد ـ عدّة من أصحابنا ـ محمّد بن يعقوب في الكافي[١]

٢. أحمد بن محمّد ـ عبدالله بن جعفر الحميري ـ محمّد بن موسىٰ بن المتوكل ـ محمّد بن علي بن الحسين الصدوق في عقاب الأعمال[٢]

٣. يحيىٰ الحلبي ـ النظر بن سويد ـ الحسين بن سعيد ـ أحمد بن محمّد ـ عدّة من أصحابنا محمّد بن يعقوب في الكافي[٣]

٤. يوسف البزاز ـ ابن أبي عمير ـ إبراهيم القمّي ـ علي بن إبراهيم ـ محمّد بن يعقوب في الكافي[٤]

٥. حريز ـ عبدالله بن يحيىٰ ـ محمّد بن خالد ـ أحمد بن محمّد بن خالد البرقي في المحاسن[٥] ـ عدّة من أصحابنا ـ محمّد بن يعقوب في الكافي[٦]

٦. أحمد بن عثمان ـ محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ـ أحمد بن محمّد بن عيسىٰ ـ سعد بن عبدالله الأشعري في مختصر البصائر[٧]

٧. من حدثه ـ ثعلبة بن ميمون ـ ابن فضّال ـ أحمد بن محمّد ـ محمّد بن يحيىٰ ـ محمّد بن يعقوب في الكافي[٨]

---

١. الكافي، ج ٢، ص ٣٥١ (ح ٦).
٢. عقاب الأعمال، ص ٢٨٤ (ح ١).
٣. الكافي، ج ٤، ص ٣٥٢ (ح ١١).
٤. الكافي، ج ٢، ص ٢٩٩ (ح ١).
٥. المحاسن، ص ٢٥٥ (ح ٢٨٦).
٦. الكافي، ج ٢، ص ٢٢٣ (ح ٨).
٧. مختصر البصائر، ص ١٠١.

الإمام الصادقعليه السلام

١. مفضل بن عمر ـ معلی بن خنيس

٢. يونس بن ظبيان ـ عثمان بن سليمان النخّاس

عمر بـن عـبدالعـزيز ـ احـمد بـن محمّد ـ محمّد بن يحيى ـ مـحمّد بن يعقوب في الكافي[1]

---

١. الكافي، ج ٢، ص ٦٧٢ (ح ٧).

الإمام الصادق عليه السلام
المعلّى بن خُنَيس

١. صباح بن سيابه ـ أبان ـ محمّد بن زياد ـ علي بن الحسن ـ الطاطري ـ عبيدالله بن أحمد الدهقان ـ حميد بن زياد ـ محمّد بن يعقوب في الكافي[١]

٢. سليمان بن معلّى بن خُنَيس ـ أبي طالب الشعراني ـ محمّد بن خالد البرقي ـ أحمد بن محمّد بن خالد البرقي ـ عدّة من أصحابنا ـ محمّد بن يعقوب في الكافي[٢]، والطوسي بإسناده إليه في التهذيب[٣].

٣. محمّد بن زياد بن أبي عمير ـ الحسن بن محمّد بن سماعة ـ محمّد بن الحسن الطوسي بإسناده في التهذيب[٤]

٤. أحمد بن أبي نصر ـ أحمد بن محمّد ـ محمّد بن علي بن محبوب ـ محمّد بن الحسن الطوسي بإسناده في التهذيب[٥]

٥. شعيب بن الحداد ـ عبدالله بن المغيرة ـ ابن أبي عمير ـ عبيدالله بن أحمد ـ حميد بن زياد ـ محمّد بن يعقوب في الكافي[٦]

٦. شعيب بن الحداد ـ عبدالله بن المغيرة ـ ابن أبي عمير ـ إبراهيم بن هاشم القمّي ـ علي بن إبراهيم ـ محمّد بن يعقوب في الكافي[٧]، والطوسي بإسناده إليه في التهذيب[٨]

٧. صفوان ـ الحسين ـ أحمد بن محمّد بن عيسىٰ ـ محمّد بن الحسن الطوسي بإسناده في التهذيب[٩]

---

١. الكافي، ج ٨، ص ٣٣١ (ح ٥٠٩).
٢. الكافي، ج ٥، ص ٧٨ (ح ٤).
٣. تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٣٢٤ (ح ١٠).
٤. تهذيب الأحكام، ج ٧، ص ١٤٤ (ح ٢١)؛ الاستبصار، ج ٣، ص ١١٣ (ح ٨).
٥. تهذيب الأحكام، ج ٩، ص ١٥٨ (ح ٢٨)؛ الاستبصار، ج ٤، ص ١٠٧ (ح ٥).
٦. الكافي، ج ٦، ص ٧٧ (ح ٢).
٧. الكافي، ج ١، ص ٤١٠ (ح ٢) و ج ٦، ص ٧٧ (ح ١).
٨. تهذيب الأحكام، ج ٨، ص ٢٩ (ح ٦).
٩. تهذيب الأحكام، ج ٨، ص تخريج شود (ح ١٤٢).

الإمام الصادق عليه السلام
المعلّىٰ بن خُنَيس

١. عبدالأعلىٰ مولى آل سام ـ ثعلبة بن ميمون ـ ابن فضّال ـ محمّد بن عبدالجبار ـ أبو علي الأشعري ـ محمّد بن يعقوب في الكافي[١]

٢. إبراهيم بن عمر ـ حمّاد بن عيسىٰ ـ إبراهيم القمّي ـ علي بن إبراهيم ـ محمّد بن يعقوب في الكافي[٢]

٣. محمّد بن علي القرشي ـ محمّد بن أبي القاسم ـ محمّد بن علي ماجيلويه ـ الشيخ الصدوق في معاني الأخبار[٣]

٤. داوود بن فرقد ـ يونس بن عبدالرحمٰن ـ إسماعيل بن مرار ـ إبراهيم القمّي ـ علي بن إبراهيم القمّي ـ محمّد بن يعقوب في الكافي[٤]

٥. ابن مسكان ـ علي بن النعمان ـ محمّد بن خالد ـ أحمد بن محمّد بن سيار في كتاب القراءات[٥]

٦. القسم بن سليمان ـ النضر بن سويد ـ إبراهيم بن هشام القمّي ـ علي بن إبراهيم في تفسيره[٦]، وعنه الإسترآبادي في تأويل الآيات[٧]

٧. القسم بن سليمان ـ النضر بن سويد ـ الحسين بن سعيد ـ أحمد بن محمّد ـ محمّد بن الحسن الصفّار في البصائر[٨]

٨. ابن مسكان ـ عنبسة ـ جعفر بن بشير ـ عبدالرحمٰن بن أبي هاشم ـ محمّد بن الحسين ـ محمّد بن الحسن الصفّار في البصائر[٩]

---

١. الكافي، ج ٨، ص ٣٣١ (ح ٥٠٩).
٢. الكافي، ج ٥، ص ٧٨ (ح ٤).
٣. تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٣٢٤ (ح ١٠).
٤. تهذيب الأحكام، ج ٧، ص ١٤٤ (ح ٢١)؛ الاستبصار، ج ٣، ص ١١٣ (ح ٨).
٥. تهذيب الأحكام، ج ٩، ص ١٥٨ (ح ٢٨)؛ الاستبصار، ج ٤، ص ١٠٧ (ح ٥).
٦. الكافي، ج ٦، ص ٧٧ (ح ٢).
٧. الكافي، ج ١، ص ٤١٠ (ح ٢) وج ٦، ص ٧٧ (ح ١).
٨. تهذيب الأحكام، ج ٨، ص ٢٩ (ح ٦).
٩. تهذيب الأحكام، ج ٨، ص تخريج شود (ح ١٤٢).

الإمام الصادق عليه السلام ← المعلّى بن خُنَيس

١. العيص بن القاسم ـ صفوان بن يحيى ـ علي بن إسماعيل ـ محمّد بن الحسن الصفّار في البصائر[١]

٢. سعيد بن يسار ـ الحسن بن موسىٰ ـ سعيد بن النضر ـ الحسين بن سعيد ـ أحمد بن محمّد ـ محمّد بن الحسن في البصائر[٢]

٣. الحسن بن موسىٰ ـ علي بن إسماعيل ـ محمّد بن عيسىٰ ـ محمّد بن الحسن الصفّار في البصائر[٣]

٤. عقبة ـ محمّد بن عبدالله بن هلال ـ محمّد بن الحسين محمّد بن الحسن الصفّار[٤]

٥. حمّاد بن عثمان ـ محمّد بن سنان ـ الحسين بن سعيد ـ أحمد بن الحسين بن سعيد ـ محمّد بن الحسن الصفّار في البصائر[٥]

٦. أديم بن الحسر ـ يحيىٰ الحلبي ـ النضر بن سويد ـ الحسين بن سعيد ـ أحمد بن محمّد ـ محمّد بن الحسن الصفّار في البصائر[٦]

٧. ابن أبي يعفور ـ إسحاق بن عمّار ـ ابن سنان ـ أحمد بن محمّد ـ محمّد بن الحسن الصفّار في البصائر[٧]

٨. ابن أبي يعفور ـ إسحاق بن عمّار ـ ابن سنان ـ أحمد بن عمّد ـ محمّد بن يحيىٰ ـ محمّد بن يعقوب في الكافي[٨]

٩. ابن فضّال ـ محمّد بن علي الكوفي ـ محمّد بن أبي القاسم ـ محمّد بن علي بن جلوية ـ محمّد بن علي الصدوق في معاني الأخبار[٩]

---

١. بصائر الدرجات، ص ١٦٩ (ح ٤).
٢. بصائر الدرجات، ص ٢٢١ (ح ٧).
٣. بصائر الدرجات، ص ٢٢١ (ح ٨).
٤. بصائر الدرجات، ص ٢٩٠ (ح ٤).
٥. بصائر الدرجات، ص ٤٠٦ (ح ٨).
٦. بصائر الدرجات، ص ٤٧٦ تخريج شود.
٧. بصائر الدرجات، ص ٤٧٦ (ح ٦).
٨. الكافي، ج ١، ص ٢٧٧ (ح ٤).
٩. معاني الأخبار، ص ٣٦٥ (ح ١).

الإمام الصادق عليه السلام
المعلّىٰ بـن خُنَيس

١. يحيىٰ الحلبي ـ النضر بن سويد ـ إبراهيم القمّي ـ علي بن إبراهيم في تفسيره[١]

٢. عيسىٰ بن أعين ـ صفوان بن يحيىٰ ـ الحسين بن سعيد ـ الحسين بن الحسن بن أبان ـ محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ الشيخ الصدوق في كمال الدين[٢]

٣. ابن جبلة ـ محمّد بن بشير الأحول ـ عيسىٰ بن هشام ـ القاسم بن محمّد بن الحسين ـ ابن عقد ـ النعماني في الغيبة[٣]

٤. أبوالمغراء ـ محمّد بن علي الكوفي ـ محمّد بن أبي القاسم ـ محمّد بن على ماجيلوية ـ الشيخ الصدوق في كمال الدين[٤]

٥. أبو الحسن الحذاء ـ محمّد بن أبي عمير ـ علي بن عبدالله ـ أحمد بن محمّد بن عيسىٰ ـ سعد بن عبدالله ـ محمّد بن الحسن بن الوليد ـ الشيخ الصدوق في التوحيد[٥]

٦. عبدالكريم بن عمرو ـ عبدالكريم بن نصر ـ أحمد بن محمّد بن أبي نصر ـ سعد بن عبدالله ـ محمّد بن قولويه في كامل الزيارات[٦]

٧. سابق بن الوليد ـ ابن سنان ـ علي بن الحسين ـ عبدالله بن أحمد ـ محمّد بن أحمد ـ محمّد بن يحيىٰ ـ محمّد بن يعقوب في الكافي[٧]

٨. الوليد بن صبيح ـ درست بن أبي منصور في كتابه[٨]

---

١. تفسير القمّي، ج ١، ص ٢٢٢.
٢. كمال الدين، ص ٦٥٢ (ح ١٥).
٣. الغيبة، ص ٣٠٠ (ح ٢).
٤. كمال الدين، ص ٦٥٢ (ح ١٣).
٥. التوحيد، ص ٣٥١ (ح ١٧).
٦. كامل الزيارات، ص ١٣٢ (ح ١٥٠).
٧. الكافي، ج ١، ص ٤٧٧ (ح ٢).
٨. كتاب درست، ص ١٦٤.

الإمام الصادق عليه السلام
المعلّىٰ بـن خُنَيس

١. الحسن بن هارون ـ ثعلبة بن ميمون ـ ابن فضّال ـ سعد ـ ابن بابويه ـ الصدوق في العلل[١]

٢. الحسن بن هارون ـ ثعلبة بن ميمون ـ ابن فضّال محمّد بن عبدالجبار ـ محمّد بن الحسن الصفّار ـ الشيخ الطوسي في التهذيب[٢]

٣. المعلّىٰ بن أبي عثمان ـ محمّد بن على بن الحسين الصدوق بإسناده إليه في كتاب من لا يحضره الفقيه[٣]

٤. الشيخ الطوسي مرسلاً في مصباح المتهجد[٤]

٥. العياشي في تفسيره مرسلاً[٥]

٦. محمّد بن اورمة رفعه (مرسلاً) ـ الحسين بن الحسن ـ محمّد بن يعقوب في الكافي[٦]

٧. ابن حمزة الطوسي في الثاقب في المناقب[٧]

٨. الحسين بن سعيد ـ فرات الكوفي معنعناً في تفسيره[٨]

٩. جعفر بن محمّد الفزاري ـ فرات الكوفي معنعناً في تفسيره[٩]

١٠. إبراهيم بن محمّد الثقفي أرسله في الغارات[١٠]

---

١. علل الشرائع، ص ٢١٠ (ح ١).

٢. تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ١٥٤ (ح ٢).

٣. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ٣٧٣ (ح ١٠٨٤) و ص ٤٢٢ (ح ١٢٤٥) و ج ٣، ص ٣ و ص ١٩٢ (ح ٣٧١٩)

٤. مصباح المتهجّد، ص ٢٤٨ و ٣٦٧.

٥. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٧٩ (ح ٢٩) و ص ١٢٥ (ح ٣٣) و ص ١٠٧ (ح ١١٤) و ص ١١٧ (ح ١٥٦).

٦. الكافي، ج ٢، ص ١٧٤ (ح ١٤).

٧. الثاقب في المناقب، ص ١٠٧ (ح ٩٩).

٨. تفسير فرات الكوفي، ص ١٠٣ (ح ٩٢).

٩. تفسير فرات الكوفي، ص ١٠٤ (ح ٩٥).

١٠. الغارات: ج ٢، ص ٨٥١ و ٨٥٢ في تعليقاته.

الفصل الثاني

مُسند المعلّىٰ بن خُنَيس

باب اختلاف الحديث

١. **قال الكليني**ﷺ: محمّد بن يحيىٰ، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عمّن حدّثه عن المعلّىٰ بن خُنَيس قال أبو عبداللهﷺ: ما من أمر يختلف فيه اثنان إلّا وله أصل في كتاب الله، ولكن لا تبلغه عقول الرجال[١].

مناقشة السند:

الرواية مرسلة لإرسال ثعلبة بن ميمون عمّن حدّثه، ولا نعرف من هو الذي حدّثه حتى نبحث حاله.

وكذا قال المجلسي في مرآة العقول[٢].

٢. **الكافي**: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرار، عن يونس، عن داوود بن فرقد، عن المعلّى بن خُنَيس، قال: قلت لأبي عبداللهﷺ: إذا جاء حديث عن أولكم وحديث عن آخركم، بأيهما نأخذ؟

فقال: خذوا به حتّى يبلغكم عن الحيّ، فإن بلغكم عن الحيّ فخذوا بقوله.

---

١. الكافي، ج ١، ص ٦٠ (ح ٦)؛ الوافي، ج ١، ص ٢٦٧.

٢. مرآة العقول، ج ١، ص ٢٠٥.

قال: ثُمَّ قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّا والله لا ندخلكم إلّا فيما يسعكم[1].

مناقشة السند:

الحديث صحيح، وقال المجلسي مجهول[2]، ولعل الجهالة عنده بإسماعيل بن مرار الذي لم يذكره في رجاله.

وإسماعيل هذا ثقة، قد يستفاد توثيقه من قول ابن الوليد في كتب يونس بن عبدالرحمٰن التي هي في الروايات كلّها صحيحة، وإسماعيل بن مرار راوي كتب يونس، ولوقوعه في إسناد تفسير القمي[3].

---

١. الكافي، ج ١، ص ٦٧ (ح ٩)؛ وسائل الشيعة، ج ٢٧، ص ١٠٩ (ح ٣٣٣٤١)؛ الوافي، ج ١١، ص ٢٨٥.

٢. مرآة العقول، ج ١، ص ٢٢١.

٣. معجم رجال الحديث، ج ٣، ص ١٨٣ (رقم ١٤٣٠)؛ مستدركات علم رجال الحديث، ج ١، ص ٦٦٩، رقم ٢٠٢١.

كتاب الإمامة

١. **بصائر الدرجات ـ** قال الصفّار ـ: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن أبي عثمان، عن المعلّىٰ بن خُنَيس، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَاتَعْلَمُونَ﴾[1]، قال: هم آل محمّد.

فذكرنا له حديث الكلبي أنّه قال: هي في أهل الكتاب؟ قال: فلعنه وكذبه[2].

مناقشة السند:

الحديث صحيح السند.

٢. **بصائر الدرجات ـ** قال الصفّار ـ: حدّثنا محمّد بن الحسين، عن صفوان، عن معلّىٰ بن أبي عثمان، عن المعلّى بن خُنَيس، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَاتَعْلَمُونَ﴾، قال: هم آل محمّد، فعلى الناس أن يسألوهم، وليس عليهم أن يجيبوا، ذلك إليهم، إن شاؤوا أجابوا وإن شاؤوا لم يجيبوا[3].

مناقشة السند:

الحديث صحيح السند.

٣. **تأويل الآيات الظاهرة:** علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن سليمان، عن المعلّى بن خُنَيس، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ ٱللَّهِ﴾[4]، قال: هو من اتخذ دينه برأيه بغير هدي إمام من أئمّة الهدى[5].

---

١. سورة النحل، الآية ٤٣.

٢. بصائر الدرجات، ص ٤١ (ح ١٥)؛ بحارالأنوار، ج ٢٣، ص ١٨٠ (ح ٢٩)؛ مستدرك الوسائل، ج ١٧، ص ٢٨٠.

٣. بصائرالدرجات، ص ٣٩ (ح ٧)؛ بحارالأنوار، ج ٢٣، ص ١٧٨ (ح ٢١)؛ مستدرك الوسائل، ج ١٧، ص ٢٧٧ ـ ٢٧٨.

٤. سورة القصص، الآية ٥٠.

٥. تأويل الآيات الظاهرة، ج ١، ص ٤١٣؛ بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ١٤٣؛ البرهان في تفسير القرآن، ج ٣، ص ٢٢٩.

مناقشة السند:

الرواية صحيحة السند عن علي بن إبراهيم، ... عن الإمام أبي عبدالله الصادق عليه السلام، ولم نجدها في تفسيره، ورواها عنه الإسترآبادي في تأويل الآيات الظاهرة، ونقلها البحراني في تفسيره.

٤. **بصائر الدرجات** ـ قال الصفّار ـ: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن القسم بن سليمان، عن المعلّى بن خُنَيس، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ﴾[١]، يعني من يتخذ دينه برأيه بغير هدى أئمّة الهدى[٢].

مناقشة السند:

الرواية صحيحة.

٥. **بصائر الدرجات** ـ قال الصفّار ـ: حدّثنا محمّد بن الحسين، عن صفوان بن يحيىٰ، عن المعلّى بن خُنَيس، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال في بني عمه: ولو أنّكم إذ سألوكم وأجبتموهم واحتجوكم بالأمر، كان أحب إليَّ أن تقولوا لهم إنّا لسنا كما يبلغكم، ولكنا قوم نطلب هذا العلم عند من هو أهله ومن صاحبه، وهذا السلاح عند من هو، وهذا الجفر عند من هو ومن صاحبه، فإن يكن عندكم فإنّا نبايعكم، وإن يكن عند غيركم فإنّا نطلبه حتى نعلم[٣].

مناقشة السند:

الحديث صحيح السند.

---

١. سورة القصص، الآية ٥٠.

٢. بصائر الدرجات، ص ١٣ (ح ١)؛ بحارالأنوار، ج ٢، ص ٣٠٢ ح ٣٦؛ مستدرك الوسائل، ج ١٧ ص ٢٥٩، تفسير نور الثقلين، ج ٤، ص ١٣٢؛ تفسير البرهان، ج ٣، ص ٢٢٩.

٣. بصائر الدرجات، ص ١٥٨، ح ٢٠؛ بحارالأنوار، ج ٢٦، ص ٤٦.

٦. **بصائر الدرجات** ـ قال الصفّار ـ: حدّثنا أبو القاسم، قال: حدّثنا محمّد بن يحيىٰ العطّار، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين، عن صفوان، عن معلّىٰ بن أبي عثمان، عن المعلّى بن خُنَيس، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الكتب كانت عند عليّ عليه السلام، فلمّا سار إلى العراق استودع الكتب أُم سلمة، فلما مضى علي كانت عند الحسن، فلما مضى الحسن كانت عند الحسين، فلمّا مضى الحسين، كانت عند علي بن الحسين، ثُمَّ كانت عند أبي[١].

مناقشة السند:

الحديث صحيح السند.

٧. **بصائر الدرجات** ـ قال الصفّار ـ: حدّثنا محمّد بن عيسىٰ، عن صفوان، عن أبي عثمان، عن معلّى بن خُنَيس، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال في بني عمه: لو أنّكم سألوكم وأجبتموهم كان أحب إليَّ أن تقولوا لهم إنّا لسنا كما يبلغكم، ولكنا قوم نطلب هذا العلم عند من هو ومن صاحبه، فإن يكن عندكم فإنّا نتبعكم إلى من يدعونا إليه، وإن يكن عند غيركم فإنّا نطلبه حتى نعلم من صاحبه.

وقال: إنّ الكتب كانت عند علي بن أبي طالب عليه السلام فلمّا سار إلى العراق استودع الكتب أُم سلمة، فلما قُتل كانت عند الحسن، فلما هلك الحسن كانت عند الحسين، ثُمَّ كانت عند أبي، ثُمَّ تزعم يسبقونا إلى خير أم أرغب إليه منّا، أم هم أسرع إليه منّا، ولكنا ننتظر أمر الأشياخ الذين قبضوا قبلنا، أما أنا فلا أُحرج أن أقول: إنّ الله قال في كتابه لقوم ﴿أَوْ أَثَـٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ﴾[٢]، فمرهم فليدعوا من عنده أُثرة من علم، إن كانوا صادقين[٣].

---

١. بصائر الدرجات، ص ١٦٢ (ح ١)؛ بحارالأنوار، ج ٢٦، ص ٥٠ (ح ٩٧).
٢. سورة الأحقاف، الآية ٤.
٣. بصائر الدرجات، ص ١٦٧ (ح ٢١)؛ بحارالأنوار، ج ٢٦، ص ٥٣.

مناقشة السند:

الرواية صحيحة، ومحمّد بن عيسىٰ هو ابن عبيد الثقة.

٨. **بصائر الدرجات** ـ قال الصفّار ـ: حدّثنا محمّد بن الحسين، عن عبدالرحمٰن بن أبي هاشم، وجعفر بن بشير، عن عنبسة، عن المعلّى بن خُنَيس، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام إذ أقبل محمّد بن عبدالله بن الحسن فسلم ثُمَّ ذهب، ورق له أبو عبدالله ودمعت عينه، فقلت له: لقد رأيتك صنعت به ما لم تكن تصنع؟

قال: رققت له لأنّه ينسبُ في أمر ليس له، لم أجده في كتاب علي من خلفاء هذه الأُمة ولا ملوكها[١].

مناقشة السند:

الرواية بين الحسنة والموثّقة للاشتراك بين عنبسة العابد الممدوح، وعنبسة بن مصعب الثقة الواقفي الذين يروي عنهما جعفر بن بشير[٢].

٩. **بصائر الدرجات** ـ قال الصفّار ـ: حدّثنا علي بن إسماعيل، عن صفوان بن يحيىٰ، عن العيص بن القاسم، عن معلّى بن خُنَيس، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ما من نبي ولا وصي ولا ملك إلّا في كتاب عندي، لا والله ما لمحمّد بن عبدالله بن الحسن فيه اسم.[٣]

مناقشة السند:

الحديث حسن لوجود علي بن إسماعيل الميثمي الممدوح الذي يروي عن صفوان بن يحيىٰ.

---

١. بصائر الدرجات، ص ١٦٨ (ح ١)؛ بحارالأنوار، ج ٢٦، ص ١٥٥، و ج ٤٧، ص ٢٧٢.

٢. معجم رجال الحديث، ج ٤، ص ٥٥ ـ ٥٧، رقم ٢١٣٣ وراجع المفيد من معجم رجال الحديث، ص ٤٤٣.

٣. بصائر الدرجات، ص ١٦٩ (ح ٤)؛ الإمامة والتبصرة من الحيرة، ص ٥١ (ح ٣٥)؛ بحارالأنوار، ج ٢٦، ص ١٥٦ و ج ٤٧، ص ٢٧٣.

١٠. **بصائر الدرجات ـ قال الصفّار ـ**: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النظر بن سويد، عن الحسن بن موسىٰ، عن سعيد بن يسار، قال: كنت عند المعلّى بن خُنَيس إذ جاء رسول أبي عبدالله عليه السلام، فقلت له: سله عن ليلة القدر. فلما رجع قلت له: سألته؟

قال: نعم، فأخبرني بما أردت وما لم أرد. قال: إنّ الله يقضي فيها مقادير تلك السنة، ثُمَّ يقذف به إلى الأرض.

فقلت: إلى من؟

فقال لي: من ترى يا عاجز أو يا ضعيف![١]

مناقشة السند:

الرواية مجهولة بسعيد بن يسار وبالحسن بن موسىٰ المشترك بين المجهول والثقة.

١١. **بصائر الدرجات ـ قال الصفّار ـ**: حدّثنا محمّد بن عيسىٰ، عن علي بن إسماعيل، عن الحسن بن موسىٰ، عن معلّى بن خُنَيس، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إذا كان ليلة القدر كتب الله فيها ما يكون. قال ثُمَّ يريني به.

قال: قلت إلى من؟

قال: إلى من ترى يا أحمق![٢]

مناقشة السند:

الرواية صحيحة السند.

١٢. **بصائر الدرجات ـ قال الصفّار ـ**: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن المعلّى بن خُنَيس، عن

---

١. بصائر الدرجات، ص ٢٢١ (ح ٧)؛ بحارالأنوار، ج ٩٤، ص ٢٣.

٢. بصائر الدرجات، ص ٢٢١ ـ ٢٢٢ (ح ٨)؛ بحارالأنوار، ج ٩٤، ص ٢٣.

أبي عبدالله عليه السلام، قال: ما أعطى الله بيتاً شيئاً إلّا وقد أعطاه محمّداً صلى الله عليه وآله، قال لسليمان بن داوود عليه السلام ﴿فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[1]، وقال لمحمّد صلى الله عليه وآله: ﴿مَآ ءَاتَـٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَـٰكُمْ عَنْهُ فَانتَهُواْ﴾[2].[3]

مناقشة السند:

الرواية صحيحة.

١٣. **بصائر الدرجات ـ قال الصفّار ـ:** حدّثنا أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن حمّاد بن عثمان، عن المعلّى بن خُنَيس، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام في بعض حوائجي، قال: فقال لي: مالي أراك كئيباً حزيناً؟

قال: فقلت: ما بلغني عن العراق من هذا الوباء، أذكر عيالي.

قال: فاصرف وجهك، فصرفت وجهي، قال: ثم قال: ادخل دارك.

قال: فدخلت، فإذا أنا لا أفقد من عيالي صغيراً ولا كبيراً إلّا وهو لي في داري بما فيها. قال: ثُمَّ خرجت، فقال لي: اصرف وجهك، فصرفته فنظرت فلم أرَ شيئاً[4].

مناقشة السند:

الكلام يقع في أحمد بن الحسين بن سعيد، فقد ضعّفه النجاشي[5] وابن الغضائري[6]، ووقع في إسناد كامل الزيارات[7] لذا قال السيّد الخوئي: يتوقف فيه[8]، وإن كان في

---

١. سورة ص، الآية ٣٩.
٢. سورة الحشر، الآية ٧.
٣. بصائر الدرجات، ص ٣٨٢ (ح ١٧)؛ بحارالأنوار، ج ١٧، ص ١١ (ح ٢٠).
٤. بصائر الدرجات، ص ٤٠٦ (ح ٨).
٥. رجال النجاشي، ص ٧٧، رقم ١٨٣.
٦. رجال ابن الغضائري، ص ٤٠، رقم ١٢.
٧. كامل الزيارات، ص ٤٦٢ (ح ٧٠٢).
٨. معجم رجال الحديث، ج ٢، ص ٩٥، رقم ٥١٨.

تضعيف القمّيين كلام، فالرواية متوقف فيها.

١٤. **بصائر الدرجات** ـ قال الصفّار ـ: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيىٰ الحلبي، عن أديم بن الحر، عن معلّى بن خُنيس، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿ٱعْمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾[1]، قال: هو رسول الله صلى الله عليه وآله، والأئمّة تعرض عليهم أعمال العباد كل خميس[2].

مناقشة السند:

الرواية صحيحة السند.

١٥. **بصائر الدرجات** ـ قال الصفّار ـ: حدّثنا محمّد بن القاسم، عن صفوان بن يحيىٰ، عن المعلّى بن خُنَيس، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الإمام يعرف الإمام الذي من بعده، فيوصي إليه.

ورواه الكليني في الكافي عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن عبد الجبار، وعن صفوان مثله[3].

مناقشه السند:

الرواية صحيحة السند.

١٦. **كتاب من لا يحضره الفقيه**: روى الشيخ الصدوق بإسناده عن المعلّى بن خنيس، عن الصادق عليه السلام، قال: قلت له: قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ

---

١. سورة التوبة، الآية ١٠٥.

٢. بصائر الدرجات، ص ٤٢٧ (ح ٢)؛ بحارالأنوار، ج ٢٣، ص ٣٤٥.

٣. بصائر الدرجات، ص ٤٧٤ (ح ٢)؛ بحارالأنوار، ج ٢٣، ص ٢٧٣، الكافي، ج ١، ص ٢٧٧ (ح ٦)؛ الوافي، ج ٢، ص ٢٥٨.

ٱلْأَمَـٰنَـٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِٱلْعَدْلِ﴾[١].

فقال: عدل الإمام. أن يدفع ما عنده إلى الإمام الذي بعده، وأُمرت الأئـمّة أن يحكموا بالعدل، وأُمر الناس أن يتبعوهم.

ورواه الشيخ في التهذيب بإسناده، عن محمّد بن علي بن محبوب، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن صفوان بن يحيىٰ، عن أبي المغرىٰ، عن إسحاق بن عمّار، عن ابن أبي يعفور، عن معلّى بن خُنَيس، مثله[٢].

مناقشة السند:

طريق الصدوق إلى المعلّىٰ صحيح بعد أن رجّحنا أنّ المسمعي هو مسمع بن عبدالملك الثقة.

وفي التهذيب طريق الشيخ الطوسي إلى ابن محبوب صحيح، فالحديث موثّق بإسحاق بن عمّار الثقة الفطحي، وقد أشار لذلك المجلسي بالقول: الحديث مختلف، والظاهر أنّه موثق[٣]. فالاختلاف في المعلّى والوثاقة بإسحاق بن عمّار، وقد عرفنا وثاقة المعلّى، فالحديث صحيح بسند الصدوق، وموثق بسند الطوسي.

١٧. **بصائر الدرجات ـ** قال الصفّار ـ: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن ابن سنان، عن إسحاق بن عمّار، عن ابن أبي يعفور، عن معلّى بن خُنَيس، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله ﷻ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَـٰنَـٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا﴾[٤]، قال: أمر الله الإمام الأوّل أن يدفع إلى الإمام بعده كل شيء عنده.

---

١. سورة النساء، الآية ٥٨.

٢. كتاب من لايحضره الفقيه، ج ٣، ص ٣ (ح ٢)؛ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٢٢٣ (ح ٥٣٣)؛ تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٤٩ (ح ١٦٧) عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام؛ تفسير القمّي، ج ١، ص ١٤١ مع سند آخر ومع اختلاف في المتن؛ وسائل الشيعة، ج ٢٧ ص ١٤ (ح ٣٣٠٨٤)؛ تفسير البرهان، ج ١، ص ٣٨٠.

٣. ملاذ الأخيار، ج ١٠، ص ٢٥ (ح ٢٥).

٤. سورة النساء، الآية ٥٨.

ورواه الكليني في الكافي عن محمّد بن يحيىٰ، عن أحمد بن محمّد مثله[١].

مناقشة السند:

الرواية صحيحة السند في البصائر وفي الكافي كذلك. وقال المجلسي: الحديث ضعيف على المشهور لشهرة ضعف المعلّى عند القدماء[٢]، وقد مرّ توثيق المعلّى، صحيح.

١٨. **معاني الأخبار ـ** قال الصدوق ـ: حدّثنا محمّد بن علي بن جيلويه رحمه الله، قال: حدّثني عمّي محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن علي الكوفي، عن ابن فضّال، عن المعلّى بن خُنَيس، قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ليس الناصب من نصب لنا أهل البيت لأنّك لا تجد أحداً يقول: أنا أبغض محمّد وآل محمّد، ولكن الناصب من نصب لكم وهو يعلم أنّكم تتولوننا أو تتبرؤون من أعدائنا، وقال عليه السلام: من نصب لنا أشبع عدواً لنا فقد قتل ولياً لنا[٣].

مناقشة السند:

الرواية صحيحة السند.

١٩. **بصائر الدرجات ـ** قال الصفّار ـ: وروى أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن حمّاد بن عثمان، عن المعلّىٰ بن خُنَيس، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام في بعض حوائجي قال: فقال لي: مالي أراك كئيباً حزيناً؟ قال: فقلت: بلغني عن العراق وما أصاب أهله من الوباء، فذكرت عيالي وداري ومالي هناك.

---

١. بصائر الدرجات، ص ٤٧٦ (ح ٦)؛ بحارالأنوار، ج ٢٣، ص ٢٧٦؛ الكافي، ج ١، ص ٢٧٧ (ح ٤)؛ تفسير البرهان، ج ١، ص ٣٧٩؛ تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٤١١؛ تفسير كنزالدقائق، ج ٣، ص ٤٣٦؛ الجديد في تفسير القرآن المجيد، ج ٢، ص ٣٠٢ من دون ذكر السند.

٢. مرآة العقول، ج ٣، ص ١٨٢.

٣. معاني الأخبار، ص ٣٦٥ (ح ١)؛ بحارالأنوار، ج ٢٧، ص ٢٣٣؛ وسائل الشيعة، ج ٢٩، ص ١٣٢ (ح ٣٥٣٢٤).

فقال: أيسرك أن تراهم؟

فقلت: أي والله، إنّه ليسرني ذلك.

قال: فحوّل وجهك نحوهم. فحولت وجهي، فمسح بيده على وجهي، فإذا داري وأهلي وولدي ممثلة بين يدي نصب عيني.

قال: فقال: ادخل دارك. فدخلتها حتى نظرت إلى جميع ما فيها من عيالي ومالي، ثُمَّ بقيت ساعة حتى مللت منهم، ثُمَّ خرجت[١]، قال لي: حوّل وجهك. فحوّلت وجهي، فنظرت فلم أرَ شيئاً[٢].

مناقشة السند:

يقع الكلام في أحمد بن الحسين بن سعيد الأهوازي الذي ضعّفه النجاشي[٣]، وابن الغضائري[٤]، اعتماداً على تضعيف القمّيين الذين اتهموه بالغلو لمثل هذه الروايات. كما أنّ الرواية ضعيفة بمحمّد بن سنان.

٢٠ التهذيب: محمّد بن الحسن بن الصفّار، وعن محمّد بن عبدالجبار، عن ابن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن الحسن بن هارون بياع الأنماط قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام جالساً فسأله المعلّى بن خُنَيس: أيسير الإمام بخلاف سيرة علي عليه السلام؟

قال: نعم، وذلك أنّ علي عليه السلام سار بالمن والكف؛ لأنّه يعلم أنّ شيعته سيُظهر عليهم، وأنّ القائم عليه السلام إذا قام سار فيهم بالسيف والسبي؛ لأنّه يعلم أنّ شيعته لن يظهر

---

١. بصائر الدرجات: فإذا أنا لاأفقد من عيالي صغيراً ولا كبيراً إلّا هو لي في داري بما فيها فقضيت وطراً ثم خرجت.

٢. بصائر الدرجات، ص ٤٠٦ (ح ٨)؛ الاختصاص، ص ٣٢٣؛ دلائل الإمامة، ص ٢٨٩؛ مدينة المعاجز، ص ٣٦٠؛ بحارالأنوار، ج ٤٧، ص ٩١.

٣. رجال النجاشي، ص ٧٧، رقم ١٨٣.

٤. رجال ابن الغضائري، ص ٤، رقم ١٢؛ معجم رجال الحديث، ج ٢، ص ٩٣، رقم ٥١٨؛ مستدركات علم الرجال، ج ١، ص ٢٩٤؛ رجال المجلسي، ١٤٩، رقم ٨٠.

عليهم من بعده أبداً.

ورواه النعماني في الغيبة عن أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة، عن علي بن الحسن بن هارون.

ورواه الصدوق في العلل عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن ثعلبة مثله[1].

مناقشة السند:

الرواية مجهولة لجهالة الحسن بن هارون بيّاع الأنماط الذي ينتهي إليه سند الصفّار والصدوق والنعماني. وقال المجلسي: الحديث مجهول.

٢١. **الكافي:** عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن المعلّى بن خُنَيس، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: يوماً: جُعلت فداك! ذكرت آل فلان وما هم فيه من النعم، فقلتُ: لو كان هذا إليكم لعشنا معكم.

فقال: هيهات يا معلّى، أما والله لو كان ذاك ما كان إلّا سياسة اللّيل، وسياحة النهار، ولبس الخشن، وأكل الجشب، فزوي ذلك عنّا، فهل رأيت ظلامة قط صيّرها الله تعالى نعمة إلّا هذه[2].

مناقشة السند:

الرواية صحيحة السند. وقال المجلسي: مختلف فيه[3]، للاختلاف في المعلّى، وبعد أن قطعنا بوثاقته، فالرواية صحيحة.

---

١. تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ١٥٤ (ح ٢٧١)؛ علل الشرائع، ص ٢١٠ (ح ١)؛ الغيبة (النعماني)، ص ٢٣٢ (ح ١٦)؛ وسائل الشيعة، ج ١٥، ص ٧٧ (ح ٢٠٠١٧)؛ بحارالأنوار، ج ٣٣، ص ٤٤٣ و ج ٥٢، ص ٣٥٣.

٢. الكافي، ج ١، ص ٤١٠ (ح ٢)؛ الوافي، ج ٣، ص ٦٥٦؛ بحارالأنوار، ج ٥٢، ص ٣٤٠؛ النجم الثاقب، ج ٢، ص ٢١٢.

٣. مرآة العقول، ج ٤، ص ٣٦٢.

٢٢. **الكافي**: عن محمّد بن يحيىٰ، عن محمّد بن أحمد، عن عبدالله بن أحمد، عن علي بن الحسين، عن ابن سنان، عن سابق بن الوليد، عن المعلّى بن خُنَيس أنّ أبا عبداللهﷺ، قال: حميدة مصفّاة من الأدناس، كسبيكة الذهب مازالت الأملاك تحرسها حتى أديت إليّ كرامة من الله لي والحجة من بعدى[1].

مناقشة السند:

الحديث مجهول بسابق بن الوليد الذي له رواية واحدة ـ هذه ـ في الكتب الأربعة. وقال المجلسي: ضعيف على المشهور[2].

٢٣. **كمال الدين** ـ قال الصدوق ـ: حدّثنا أبي ومحمّد بن الحسنﷺ قالا: حدّثنا سعيد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ ومحمّد بن عيسىٰ بن عبيد، عن الحسين بن سعيد، عن جعفر بن بشير و صفوان بن يحيىٰ جميعاً، عن المعلّىٰ بن عثمان، عن المعلّىٰ بن خُنَيس قال: سألت أبا عبداللهﷺ هل كان الناس إلّا وفيهم من قد أُمروا بطاعته منذ كان نوحﷺ؟

قال: لم يزل كذلك، ولكن أكثرهم لا يؤمنون.

وفي المحاسن: عن أبيه، عن صفوان، بن يحيىٰ، عن معلّى بن عثمان، عن المعلّى بن خُنَيس مثله[3].

مناقشة السند:

الرواية في كمال للدين صحيحة السند، وكذا في المحاسن.

٢٤. **الغارات**: عن المعلّىٰ بن خُنَيس قال: كنت مع أبي عبدالله في الحيرة فقال: افرشوا لي في الصحراء، ففعل ذلك. ثُمَّ قال: يا معلّىٰ. قلت: لبيك.

---

١. الكافي، ج ١، ص ٤٧٧ (ح ٢)؛ بحارالأنوار، ج ٤٨، ص ٦؛ الوافي، ج ٣، ص ٧٩٨.

٢. مرآة العقول، ج ٦، ص ٤٠.

٣. كمال الدين، ص ٢٣١ (ح ٣٢)؛ بحارالأنوار، ج ٢٣، ص ٤٣؛ المحاسن، ص ٢٣٥ (ح ١٩٨).

قال:ترى النجوم ما أحسنها؟! إنّها أمان لأهل السماء، فإذا ذهبت جاء أهل السماء ما يوعدون، ونحن أمان لأهل الأرض، فإذا ذهبنا جاء أهل الأرض ما يوعدون، قل لهم يسرجوا البغل والحمار. ثُمّ قال: اركب البغل.

قال: فركبت البغل وركب الحمار وقال: أمامك. فجئنا الغريين فقال: هما هما؟

قلت: نعم.

قال: [خذ يسرة]، فمضينا حتى انتهينا إلى موضع فقال لي: انزل. ونزل وقال: هذا قبر أمير المؤمنين، فصلّى وصلّيت[1].

مناقشة السند:

الرواية مرسلة أرسلها الحلّي عن المعلّیٰ.

٢٥. **كمال الدين** ـ قال الصدوق ـ: حدّثنا محمّد بن علي بن جيلويه رضي الله عنه، عن عمه محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن علي الكوفي، عن أبيه، عن أبي المغراء، عن المعلّیٰ بن خُنَيس، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: صوت جبرائيل من السماء وصوت إبليس من الأرض، فاتبعوا الصوت الأول، وإياكم والأخير أن تفتتنوا به[2].

مناقشة السند:

الحديث ضعيف بمحمّد بن علي الكوفي [يكنى أبا سمينة] وعلي الكوفي هو علي بن إبراهيم بن موسى مجهولٌ.

٢٦. **كمال الدين** ـ قال الصدوق ـ: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد،

---

١. الغارات، ج ٢، ص ٨٥١ ـ ٨٥٢ عن كتاب الدلائل البرهانية في تصحيح الحضرة الغروية للعلّامة الحلّي؛ فرحة الغري، ص ٩٠ (ح ٣٥) وفيه إضافات بسند، عن محمّد بن جعفر التميمي، عن أحمد بن محمّد بن سعيد، عن علي بن الحسن التيملي، عن أبي داوود، عن أحمد بن النضر، عن المعلّى؛ بحارالأنوار، ج ٩٧، ص ٢٤٨ (ح ٣٨).

٢. كمال الدين، ص ٦٥٢ (ح ١٣)؛ بحارالأنوار، ج ٥٢، ص ٢٠٦.

قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيىٰ، عن عيسىٰ بن أعين، عن المعلّى بن خُنَيس، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ أمر السفياني من الأمر المحتوم، وخروجه في رجب.

وفي الغيبة للنعماني عن ابن عقدة، عن القاسم بن محمّد بن الحسن عن عبيس بن هشام، عن محمّد بن بشر الأحول، عن ابن جبلة، عن عيسىٰ بن أعين، عن معلّى بن خنيس[1].

مناقشة السند:

سند الحديث في كمال الدين مجهول بالحسين بن الحسن بن أبان، وصحيح السند على القول بوثاقة من وقع في أسناد كامل الزيارات. وفي الغيبة مجهول بمحمّد بن بشر الأحول.

٢٧. **كامل الزيارات** ـ ابن قولويه ـ: حدَّثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن عبدالكريم بن نصر، عن عبدالكريم بن عمرو، عن المعلّىٰ بن خُنَيس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله، أصبح صباحاً، فرأته فاطمة باكياً حزيناً، فقالت: مالك يا رسول الله؟ فأبى أن يخبرها، فقالت: لا آكل ولا أشرب حتى تخبرني.

فقال: إنّ جبرائيل عليه السلام أتاني بالتربة التي يقتل عليها غلام لم يحمل به بعد ـ ولم تكن تحمل بالحسين عليه السلام ـ وهذه تربته[2].

مناقشة السند:

الرواية مجهولة بعبد الكريم بن نصر، والخبر مقطوع أو موقوف، ولما كان المعلّى

---

١. كمال الدين، ص ٦٥٠ (ح ٥)؛ غيبة النعماني، ص ٣٠٠ (ح ٢)؛ جامع الأخبار (السبزواري)، ص ٣٩٨.

٢. كامل الزيارات، ص ١٣٢ (ح ١٥٠).

لا يروي إلّا عن الإمام الصادق عليه السلام، فالرواية عنه، والرواية صحيحة على مبنى من قال بوثاقة من وقع في أسناد كامل الزيارات.

٢٨. **مختصر بصائر الدرجات**: عن ابن عيسىٰ، عن الأهوازي ومحمّد البرقي، عن النضر، عن يحيىٰ الحلبي، عن المعلّىٰ بن أبي عثمان، عن المعلّىٰ بن خُنَيس قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام، أول من يرجع إلى الدنيا الحسين بن علي فيملك حتى يسقط حاجباه على عينيه من الكبر.

قال: فقال أبو عبدالله عليه السلام: فإن قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾[١] ـ قال: ـ نبيكم صلى الله عليه وآله، راجع إليكم[٢].

مناقشة السند:

سعد، وهو سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري القمّي، شيخ هذه الطائفة وفقيهها ووجهها، صنف سعد كتباً كثيرة منها بصائر الدرجات[٣]، اختصره الشيخ حسن بن سليمان بن خالد الحلّي.

قال الشيخ الطهراني صاحب الذريعة: وقد ينقل في المختصر المذكور أحاديث أُخرى من غير كتاب البصائر مصرحاً بإسنادها لئلا يشتبه بأخبار البصائر، كما ينقل عن كتاب «القراءة» للسياري، وكتاب «ما أُنزل في أهل البيت» لمحمّد بن عباس[٤]، معاصر الكليني وغيرهما، فهو من تأليف الشيخ حسن المذكور، لكن جلّ ما فيه مأخوذ من البصائر، وبمجرد ذلك لا يصح نسبة هذا الكتاب إلى سعد بن

---

١. سورة القصص، الآية ٨٥.
٢. مختصر بصائر الدرجات، ص ٢٨ ـ ٢٩؛ بحارالأنوار، ج ٥٣، ص ٤٦؛ تفسير البرهان، ج ٣، ص ٢٣٩.
٣. رجال النجاشي، ص ١٧٧، رقم ٤٦٧.
٤. محمّد بن عباس بن مروان بن الماهيار أبو عبدالله البزّاز المعروف بالحجّام، ثقة من أصحابنا، عينٌ، سديد، كثير الحديث، له كتاب ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام، وقال جماعة من أصحابنا: إنّه كتاب لم يصنّف مثله، وقيل: إنّه ألف ورقة. (رجال النجاشي، ص ٣٩، رقم ١٠٣٠).

عبدالله، وجعله من الكتب المؤلفة في عصر الأئمّةعليهم السلام[١].

ولما لم نعرف سند الحسن بن سليمان الحلّي إلى كتاب البصائر لسعد بن عبدالله، فالطريق إليه مجهول، إضافة إلى إخراج المختصر عن كونه اختصاراً لكتاب البصائر، يضم إليه مثل روايات السياري المغالي الضعيف[٢]، وكتاب البصائر مفقود فالرواية مجهولة لجهالة سند الحلّي إليه.

٢٩. **مختصر البصائر**: سعد، عن ابن عيسىٰ، عن عمر بن عبد العزيز، عن رجل، عن جميل بن درّاج، عن المعلّىٰ بن خُنَيس وزيد الشحّام، عن أبي عبداللهعليه السلام، قال: سمعناه يقول: إنّ أول من يكر في الرجعة الحسين بن علي، ويمكث في الأرض أربعين سنة حتى يسقط حاجباه على عينيه[٣].

مناقشة السند:

الرواية فيها ما تقدم في الرواية السابقة وهي مرسلة.

٣٠. **مصباح المتهجد**: روى المعلّىٰ بن خُنَيس قال: سمعت أبا عبداللهعليه السلام يقول من قولكم في قنوت الجمعة: «اللّهمَّ إنّ عبيداً من عبادك الصالحين قاموا بكتابك وسنة نبيكصلى الله عليه وآله فاجزهم عنّا خير الجزاء»[٤].

مناقشة السند:

الرواية مرسلة أرسلها الشيخ الطوسي استناداً على التسامح في أدلة السنن.

٣١. **بحارالأنوار**: روي في بعض مؤلفات أصحابنا عن المعلّى بن خُنَيس قال:

---

١. الذريعة، ج ٢٠، ص ١٨٢.

٢. رجال النجاشي، ص ٨٠، رقم ١٩٢.

٣. مختصر بصائر الدرجات، ص ١٨؛ بحارالأنوار، ج ٥٣، ص ٦٣ ـ ٦٤.

٤. مصباح المتهجد، ص ٣٦٧؛ بحارالأنوار، ج ٨٦، ص ٢٥١.

سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إذا انصرف الرجل من إخوانكم من زيارتنا أو زيارة قبورنا، فاستقبلوه وسلّموا عليه وهنئوه بما وهب الله له، فإن لكم مثل ثوابه، ويغشاكم ثواب مثل ثوابه من رحمة الله، وأنّه ما من رجل يزورنا أو يزور ثبورنا إلّا غشيته الرحمة وغفرت له ذنوبه[1].

مناقشة السند:

الرواية مرسلة، ولم أقف على مصدر رواية المجلسي في كتب الحديث.

٣٢. **كتاب درست بن أبي منصور:** عن الوليد بن صبيح قال: سأل المعلّىٰ بن خُنَيس أبا عبدالله عليه السلام قال: جُعلت فداك! حدثني عن القائم إذا قام يسير بخلاف سيرة علي عليه السلام؟

قال: فقال له: نعم.

قال: فأعظم ذلك على المعلّىٰ، وقال: جُعلت فداك! ممّ ذاك؟

قال: فقال لأنّ عليّاً عليه السلام سار بالناس سيرة وهو يعلم أن عدوه سيظهر على وليه من بعده، وأنّ القائم عليه السلام إذا قام ليس إلّا السيف، فعودوا مرضاهم واشهدوا جنائزهم وافعلوا فأنّه إذا كان ذاك لم تحل مناكحتهم ولا مواريثهم[2].

مناقشة السند:

الرواية صحيحة السند.

---

١. بحارالأنوار، ج ٩٩، ص ٣٠٢؛ مستدرك الوسائل، ج ١٠، ص ٣٥١.

٢. كتاب درست بن أبي منصور، ص ١٦٤؛ مستدرك الوسائل، ج ١١، ص ٥٨ ـ ٥٩ و ج ٨، ص ٣١٥.

كتاب الطهارة

١. **الكافي**: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن المعلّى بن خُنَيس قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الخنزير يخرج من الماء فيمر على الطريق، فيسيل منه الماء فأمرّ عليه حافيا؟

فقال: أليس وراءه شيء جاف؟

قلت: بلى.

قال: فلا بأس، أنّ الأرض يطهّر بعضها بعضاً[١].

مناقشة السند:

كل رواة هذا الحديث ثقات، فالرواية صحيحة، ولا يلتفت إلى قول المجلسي في مرآة العقول بأنّه مختلف فيه[٢]، بعد أن تحقق وثاقة المعلّى بن خُنَيس.

٢. **التهذيب**: عن محمّد بن يحيىٰ، عن محمّد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين، عن إسحاق بن عمار، عن المعلّىٰ بن خُنَيس وعبدالله بن أبي يعفور قالا: كنّا في جنازة وقدامنا حمار فبال، فجاء الريح ببوله حتى حكت وجوهنا وثيابنا، فدخلنا على أبي عبدالله عليه السلام، فأخبرناه فقال: ليس عليكم بأس[٣][٤].

مناقشة السند:

في طريق الشيخ الحكم بن مسكين وهو مهمل إلّا أنّه وقع في أسناد كامل الزيارات[٥]

---

١. الكافي، ج ٣، ص ٣٩ (ح ٥)؛ وسائل الشيعة، ج ٣، ص ٤٥٨ (ح ٤١٦٧)؛ الوافي، ج ٦، ص ٢٢٦.

٢. مرآة العقول، ج ١٣، ص ١٢٣.

٣. في موضع من التهذيب: شيء.

٤. تهذيب الأحكام، ج ١، ص ٤٢٥ (ح ١٣٥١)؛ الاستبصار، ج ١، ص ١٨٠ (ح ٦٢٨)؛ وسائل الشيعة، ج ٣، ص ٤١٠ (ح ٤٠٠٧).

٥. معجم رجال الحديث، ج ٦، ص ١٧٨، رقم ٣٨٧٧.

وبقية رجال السند ثقات الّا معلى ولذا حكم عليه المجلسي في ملاذ الأخيار في شرح تهذيب الأخبار بالجعالة[١].

٣. **المحاسن** ـ أحمد بن محمّد بن خالد البرقي ـ: عن أبيه، عن صفوان، عن معلى بن عثمان عن المعلّىٰ بن خُنَيس قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن السواك بعد الوضوء؟

فقال: الاستياك قبل أن يتوضأ.

قلت: أرأيت إن نسي حتى يتوضأ؟

قال: يستاك ثُمَّ يتمضمض ثلاث مرات.

ورواه الكليني في الكافي، عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن عبدالجبار، عن صفوان معلى أبي عثمان مثله[٢].

مناقشة السند:

الرواية صحيحة في المحاسن، وكذا في الكافي، وقال المجلسي: الحديث مختلف فيه[٣]، ومنشأ الاختلاف في المعلّىٰ بن خُنَيس، حيث وصفه المجلسي في رجاله مختلف فيه[٤]، وبعد أن أثبتنا وثاقة المعلّىٰ فالرواية صحيحة السند.

٤. **الكافي**: عن الحسين بن محمّد، عن معلّىٰ بن محمّد وعلي بن محمّد، عن صالح بن أبي حمّاد جميعاً، عن الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة، عن المعلّىٰ بن خُنَيس، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما زاد في اللحية عن قبضة فهو

---

١. ملاذ الأخيار، ج ٣، ص ٢١١.

٢. المحاسن، ص ٥٦١ (ح ٩٤٧)؛ الكافي، ج ٣، ص ٢٣ (ح ٦)؛ الوافي، ج ٦، ص ٣٣٢؛ وسائل الشيعة، ج ٢، ص ١٨ (ح ١٣٥٠)؛ بحارالأنوار، ج ٧٣، ص ١٣٢ و ج ٧٧، ص ٣٣٩.

٣. مرآة العقول، ج ١٣، ص ٧٠.

٤. رجال المجلسي، ص ٣٢٤، رقم ١٨٩٩.

في النار[١].

مناقشة السند:

الرواية صحيحة السند.

وقال المجلسي: ضعيفة على المشهور[٢]، بناءً على شهرة ضعف المعلّى بين القدماء اعتماداً على تضعيف النجاشي وابن الغضائري، وبعد إثبات وثاقته بالأدلة القطعية فالحديث صحيح.

٥. **طب الأئمّة**: عن تميم بن أحمد السيرافي، عن محمّد بن خالد البرقي، عن علي بن النعمان، عن داوود بن فرقد، والمعلّىٰ بن خُنَيس جميعاً قالوا: قال أبو عبدالله عليه السلام: تسريح العارضين يشد الأضراس، وتسريح اللحية يذهب بالوباء، وتسريح الذؤابتين يذهب ببلابل الصدر، وتسريح الحاجبين أمان من الجذام، وتسريح الرأس يقطع البلغم[٣].

مناقشة السند:

الحسين بن بسطام له كتاب في الطب، ولم يرد فيه مدح أو ذم، وتميم بن أحمد السيرافي مجهول عنه هذه الرواية فقط[٤]، فالرواية مجهولة.

---

١. الكافي، ج ٦، ص ٤٨٦ (ح ٢)؛ وسائل الشيعة، ج ٢، ص ١١٣ (ح ٢)؛ مرآة العقول، ج ٢٢، ص ٣٨٢.

٢. مرآة العقول، ج ٢٢، ص ٣٨٢.

٣. طب الأئمة، ص ١٩؛ وسائل الشيعة، ج ٢، ص ١٤٢ (ح ١٦٨٦)؛ بحارالأنوار، ج ٧٣، ص ١١٨؛ مستدرك الوسائل، ج ١٦، ص ٤٤٨ ـ ٤٤٩.

٤. مستدركات علم الرجال، ج ٢، ص ٧٢، رقم ٢٢٩٣.

كتاب الصلاة

١. **التهذيب**: عن صفوان، عن معلّى بن عثمان، عن المعلّى بن خُنَيس، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: آخر وقت العتمة نصف الليل[١].

مناقشة السند:

طريق الشيخ الطوسي إلى صفوان بن يحيى صحيح[٢]، والرواة في سلسلة السند ثقات، فالرواية صحيحة.

وقال المجلسي: مختلف فيه[٣]، للاختلاف في المعلّى، وقد علمت وثاقته.

٢. **التهذيب**: عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن حمّاد بن عثمان، عن إسحاق بن عمّار، عن المعلّىٰ بن خُنَيس، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام، يؤذن فقال: الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، أشهد أن لا إله إلّا الله، أشهد أن لا إله إلّا الله، أشهد أن محمّداً رسول الله، أشهد أن محمّداً رسول الله، حي على الصلاة حي على الصلاة، حي على الفلاح حي على الفلاح، حي على خير العمل حي على خير العمل، الله أكبر الله أكبر، لا إله إلّا الله، لا إله إلّا الله[٤].

وبالإسناد مثله، إلّا أنّه ترك: «حي على خير العمل» وقال مكانه حتى فرغ من الأذان وقال في آخره: الله أكبر الله أكبر لا إله إلّا الله، لا إله إلّا الله[٥].

---

١. تهذيب الأحكام، ج ٢، ص ٢٦٢ (ح ١٠٤٢)؛ الاستبصار، ج ١، ص ٢٧٣ (ح ٩٨٧)؛ وسائل الشيعة، ج ٤، ص ١٨٥ (ح ٤٨٦٤).

٢. معجم رجال الحديث، ج ٩، ص ١٣٠، رقم ٥٩٢٢؛ الفهرست (الطوسي)، ص ٣١١، رقم ٣٥٦.

٣. ملاذ الأخيار، ج ٤، ص ٣٢٨.

٤. تهذيب الأحكام، ج ٢، ص ٦١، رقم ٢١٢؛ الاستبصار، ج ١، ص ٣٠٦ (ح ١١٣٦)؛ الوافي، ج ٧، ص ٥٧٨.

٥. وسائل الشيعة، ج ٥، ص ٤١٥ (ح ٦٩٦٧).

مناقشة السند:

طريق الشيخ الطوسي إلى الحسين بن سعيد صحيح، وباقي سلسلة السند ثقات، فالرواية صحيحة.

وقال المجلسي: مختلف فيه[1]، للاختلاف في المعلّى وقد تقدم توثيقه، وفي الرواية تعارض من حيث الدلالة تحمل الثانية على التقية.

٣. **ثواب الأعمال:** وبالإسناد عن الحسن عن أبيه، عن المعلّىٰ بن خُنَيس، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من كانت قراءته في فرائضه بالسماء والطارق، كان له عند الله يوم القيامة جاه ومنزلة، وكان من رفقاء النبيين وأصحابهم في الجنة[2].

مناقشة السند:

إنّ السند معلق على سابقه وهو سند الواقع في ص ١٤٥ ح ١ ثواب من قرأ سورة الحديد والمجادله. والحسن هو الحسن بن علي بن أبي حمزة الواقفي كذاب ملعون وأبيه هو على بن أبي حمزة البطائني الواقفي، والمعروف أنّه ضعيف كما ذهب إليه السيد الخوئي رحمه الله[3].

٤. **التهذبين:** عن محمّد بن أحمد بن يحيىٰ، عن علي بن إسماعيل، عن رجل، عن المعلّىٰ بن خُنَيس، قال: سألت أبا الحسن الماضي عليه السلام في الرجل ينسى السجدة من صلاته؟

قال: إذا ذكرها قبل ركوعه، سجدها وبنى على صلاته، ثُمَّ سجد سجدتي السهو بعد انصرافه، وإن ذكرها بعد ركوعه، أعاد الصلاة، ونسيان السجدة في الأوّلتين والأخيرتين سواء[4].

---

١. ملاذ الأخيار، ج ٤، ص ٤٩.

٢. ثواب الأعمال، ص ١٥٠(ح ١)؛ وسائل الشيعة، ج ٦، ص ١٤٩، رواية ٧٥٨٦؛ بحارالأنوار، ج ٨٩، ص ٣٢٢.

٣. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٥، ص ١٥، رقم ٢٩٢٨ و ج ١١، ص ٢٢٥، رقم ٧٨٣٢.

٤. تهذيب الأحكام، ج ٢، ص ١٥٤(ح ٦٠٦)؛ الاستبصار، ج ١، ص ٣٥٩(ح ١٣٦٣)؛ بحارالأنوار، ج ٨٥، ص ١٤٧؛ وسائل الشيعة، ج ٦، ص ٣٦٦(ح ٨١٩٧)؛ الوافي، ج ٨، ص ٩٣٢.

مناقشة السند:

طريق الشيخ إلى محمّد بن أحمد بن يحيىٰ صحيح، والرواية مرسلة أرسلها علي بن إسماعيل ،عن رجل، وفيها أنّ المعلّىٰ سأل الإمام أبي الحسن الماضي، علماً أنّـه اختص بالإمام الصادق، ولم يروِ عن غيره من الأئمّة، ولعل الأمر كما قال المجلسي: «بأنّه نقل عن أبي الحسن شيء، وكان في زمان حياة أبيه؛ لأنّه قُتل في زمان الإمام الصادقعليه السلام. ووصف الحديث بالإرسال[1]، أو من راوي الحديث الرجـل المـجهول الذي لا يعرف من هو.

٥. **كتاب من لا يحضره الفقيه**: عن المعلّىٰ بن خُنَيس، عن أبـي عـبداللهعليه السلام، قـال: سألته، المرأة تصلّي في درع وملحفة ليس عليها إزار ولا مقنعة؟

قال: لا بأس إذا التفّت بها، وإن لم تكن تكفيها عرضاً جعلتها طولاً[2].

مناقشة السند:

قد تقدم البحث عن صحة طريق الشيخ الصدوق إلى المعلّىٰ بعد أن وقع البحث في المسمعي. فقال السيّد الخوئي: والطريق ضعيف بالمسمعي، فإنّه ضعيف ولا أقل من أنّه مشترك بين الضعيف وغيره[3].

ويظهر من العلّامة أنّه صحيح إلى المعلّى بن خُنَيس[4].

وقال الأردبيلي: على الظاهر كون المسمعي فيه مسمع بن عبدالملك بن مسمع كردين الثقة[5].

---

١. ملاذ الأخبار، ج ٤، ص ٤٩؛ معجم رجال الحديث، ج ١٨، ص ٢٣٦، رقم ١٢٤٩٥.

٢. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ٣٧٣ (ح ١٠٨٤)؛ وسائل الشيعة، ج ٤، ص ٤٠٥ (ح ٥٥٤١)؛ الوافي، ج ٧، ص ٣٧٩.

٣. معجم رجال الحديث، ج ١٨، ص ٢٤٧، رقم ١٢٤٩٦.

٤. رجال العلّامة، ص ٤٤٠.

٥. جامع الرواة، ج ٢، ص ٥٤١.

وقد تقدم ترجيحنا هذا القول. فالرواية صحيحة.

٦. **الكافي**: عن الحسين بن محمّد، عن معلّیٰ بن محمّد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة، عن المعلّیٰ بن خنيس، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ عليّاً عليه السلام كان عندكم، فأتى بني ديوان فاشترى ثلاثة أثواب بدينار، القميص إلى فوق الكعب، والأزار إلى نصف الساق، والرداء من يديه إلى ثدييه ومن خلفه إلى أليتيه ثُمَّ رفع يديه إلى السماء، فلم يزل يحمد الله على ما كساه حتى دخل منزله. ثُمَّ قال: هذا اللباس الذي ينبغي للمسلمين أن يلبسوه.

قال أبو عبدالله عليه السلام: ولكن لا تقدرون أن تلبسوها هذا اليوم، ولو فعلنا لقالوا: مجنون. ولقالوا: مرائي، والله ﷻ يقول: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾[1] قال: وثيابك ارفعها ولا تجرها، فإذا قام قائمنا كان هذا اللباس[2].

مناقشة السند:

جميع الرواة في سلسلة السند ثقات فالحديث صحيح، وقال المجلسي ضعيف على المشهور[3]، اعتماداً على شهرة ضعف المعلّیٰ بين القدماء، وقد استوفينا البحث حول وثاقة المعلّیٰ.

٧. **التهذيب**: عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن جميل بن دراج، عن المعلّیٰ بن خُنَيس قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لا بأس في الصلاة في الثياب التي يعملها المجوس والنصارى واليهود[4].

---

١. سورة المدثر: ٤.

٢. الكافي، ج ٦، ص ٤٥٥ (ح ٢)؛ وسائل الشيعة، ج ٥، ص ٤٠ (ح ٥٨٤٣)؛ بحارالأنوار، ج ٤١، ص ١٥٩؛ الوافي، ج ٢٠، ص ٧٣١.

٣. مرآة العقول، ج ٢٢، ص ٣٣٧.

٤. تهذيب الأحكام، ج ٢، ص ٣٦١ (ح ١٤٩٦)؛ وسائل الشيعة، ج ٣، ص ٥١٩ (ح ٤٣٤٠).

مناقشة السند:

طريق الشيخ الطوسي إلى الحسين بن سعيد الأهوازي صحيح، وبقية رواة الحديث ثقات، فالحديث صحيح.

وقد قال المجلسي في ملاذ الأخيار: مختلف فيه كالصحيح[1]، لمبناه في الاختلاف بالمعلّىٰ، وقد عرفت وثاقته.

٨. **المحاسن**: أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن صفوان، عن المعلّىٰ بن خنيس قال: سألت أبا عبدالله‌ؑ عن الصلاة على ظهر الطريق؟

فقال: لا، اجتنبوا الطريق[2].

مناقشة السند:

الرواية صحيحة السند.

٩. **المحاسن**: أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن صفوان، عن أبي عثمان، عن المعلّى بن خُنَيس قال: سألت أبا عبدالله‌ؑ، عن السبخة، أيصلي الرجل فيها؟ فقال: إنّما تكره الصلاة فيها من أجل أنّها فتك، ولا يستمكن الرجل يضع وجهه كما يريد.

قلت: أرأيت إن هو وضع وجهه متمكناً؟

فقال: حسن[3].

مناقشة السند:

الرواية صحيحة لوثاقة رواتها، وقد أجمع العلماء بالإفتاء بكراهة السجود على السبخة.

---

١. ملاذ الأخيار، ج ٤، ص ٥٨٤.

٢. المحاسن، ص ٣٦٥ (ح ١٠٨)؛ وسائل الشيعة، ج ٥، ص ١٤٩ (ح ٦١٨١)؛ بحارالأنوار، ج ٨٠، ص ٣١٢.

٣. المحاسن، ص ٣٦٥ (ح ١١٢)؛ وسائل الشيعة، ج ٥، ص ١٥٢ (ح ٦١٩٢).

١٠. **التهذيب والاستبصار**: عن الحسين بن سعيد، عن النضر، عن محمّد بن أبي حمزة، عن معاوية بن عمار قال: سأل المعلّىٰ بن خُنَيس أبا عبدالله‌عليه‌السلام ـ وأنا عنده ـ عن السجود على القفر وعلى القير؟

فقال: لا بأس به.

قال الشيخ: هذا محمول على الضرورة والتقية[١].

وفي كتاب من لايحضره الفقيه روى محمّد بن علي بن الحسين الصدوق بإسناده عن المعلّىٰ بن خُنَيس مثله[٢].

مناقشة السند:

طريق الشيخ إلى الحسين بن سعيد الأهوازي صحيح، وطريق الصدوق إلى المعلّى بن خُنَيس صحيح بعد أن رجحنا كون المسمعي مسمع بن عبدالملك الثقة. وقد حكم المجلسي بصحة الرواية!

١١. **الكافي**: عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن معلّىٰ بن أبي عثمان، عن المُعلّىٰ بن خُنَيس، قال: سمعت أبا عبدالله‌عليه‌السلام يقول: كان علي بن الحسين‌عليه‌السلام إذا أهوى ساجداً انكب وهو يكبّر[٣].

مناقشة السند:

الرواية صحيحة، وقال المجلسي: مختلف فيه، لما تقدم من الاختلاف في المعلّىٰ، وقد ثبتت وثاقته.

---

١. تهذيب الأحكام، ج ٢، ص ٣٠٣(ح ١٢٢٤)؛ الاستبصار، ج ١، ص ٣٣٤(ح ١٢٥٥).

٢. كتاب من لايحضره الفقيه، ج ١، ص ٢٦٩ (ح ٨٣٢)؛ وسائل الشيعة، ج ٥، ص ٣٥٤(ح ٦٧٧٦)؛ ملاذ الأخيار، ج ٤، ص ٤٣٨.

٣. الكافي، ج ٣، ص ٣٣٦(ح ٥)؛ وسائل الشيعة، ج ٦، ص ٣٨٣(ح ٨٢٤٦)؛ مرآة العقول، ج ١٥، ص ١٥٩.

١٢ ـ التهذيب: عن محمّد بن أحمد بن يحيىٰ، عن العباس بن معروف، عن صفوان، عن أبي عثمان، عن المعلّىٰ بن خُنَيس، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا سبقك الإمام بركعة فأدركته وقد رفع رأسه فاسجد معه ولا تعتد بها[١].

مناقشة السند:

الرواية صحيحة السند. وقد قال المجلسي: مختلف فيه[٢]، لما عرفت في قوله في رجال أنّ المعلّىٰ بن خُنَيس مختلف في توثيقه وتضعيفه[٣]، وقد قطعنا دابر الخلاف بالقول بوثاقته كما تقدم.

١٣ ـ كتاب من لا يحضره الفقيه: وبإسناده عن المعلّى بن خنيس، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من وافق منكم يوم الجمعة فلا يشتغلنّ بشيء غير العبادة، فإنّ فيه يغفر للعباد، وتنزل عليهم الرحمة[٤].

ورواه المفيد في «المقنعة» مرسلاً[٥].

ورواه في «ثواب الأعمال» عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن يحيىٰ، عن محمّد بن أحمد، عن عبدالله بن حمّاد، عن المعلّىٰ بن خُنَيس.

ورواه الشيخ في «المصباح» عن المعلّىٰ بن خُنَيس، والذي قبله مرسلاً، والذي قبلهما عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، مثله.

---

١. تهذيب الأحكام، ج ٣، ص ٤٨ (ح ١٦٦)؛ وسائل الشيعة، ج ٨، ص ٣٩٢ (ح ١٠٩٨٩)؛ بحارالأنوار، ج ٨٥، ص ٥٧ ـ ٥٨؛ الوافي، ج ٨، ص ١٢٣٤.

٢. ملاذ الأخيار، ج ٤، ص ٧٤٤.

٣. رجال المجلسي، ص ٣٢٤، رقم ١٨٩٩.

٤. كتاب من لايحضره الفقيه، ج ١، ص ٤٢٢ (ح ١٢٤٥).

٥. المقنعة، ص ٢٥؛ ثواب الأعمال، ص ٥٩ (ح ٣)؛ مصباح المتهجد، ص ٢٤٨؛ جمال الأسبوع، ص ١٤٧؛ بحارالأنوار، ج ٨٩ ص ٢٧٥ و ج ٨٦، ص ٣٤٨؛ وسائل الشيعة، ج ٧، ص ٣٧٨ ـ ٣٧٩ (ح ٩٦٢٨)؛ الوافي، ج ٨، ص ١٠٨٩.

مناقشة السند:

الرواية صحيحة بإسناد الشيخ الصدوق لما تقدم في الكلام عن المسعمي الثقة، وفي ثواب الأعمال صحيحة أو حسنة للكلام في عبدالله بن حمّاد الأنصاري الذي قال فيه السيد الخوئي: ثقة بشهادة جعفر بن محمّد بن قولويه بناءً على مبنى شيوخ أصحابنا، ولا يعارضها ما نُسب إلى ابن الغضائري من أنّ حديثه يعرف تارةً ويُنكر أُخرى مضافاً إلى أنّه غير ظاهر بالتضعيف[1].

وقال الشيخ محمّد الجواهري في المفيد ملخصاً كلام السيد الخوئي: إمامي حسن[2] أما ما جاء في المقنعة و المصباح فهو مرسل.

١٤ ـ **جمال الإسبوع**: روى أحمد بن الحسين، قال: حدّثنا محمّد بن سنان بن عيسىٰ المكتوب في كتابه، قال: حدَّثني أبي عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، وحدَّثنا أبو الحسن علي بن أحمد الطوسي؈، عن محمّد بن علي الرازي، عن محمّد بن إسماعيل، عن عبدالله بن عثمان، عن عبدالرحمٰن بن أبي نجران، عن المفضّل بن عمر، قال: كنت أنا وإسحاق بن عمّار، و داوود بن كثير الرقي، وداوود بن أحيل، وسيف التمّار، والمعلّىٰ بن خُنَيس، وحمران بن أعين عند أبي عبدالله؈، إذ دخل رجل يقال له: «إسماعيل بن قيس الموصلي» ونحن نتكلم، والصادق؈ ساجد، فلما رفع رأسه نظر إليه فقال: ما هذا الغم والنفس؟

فقال: يا مولاي جعلت فداك! قد وحقك بلغ مجهودي وضاق صدري.

قال؈: أين أنت عن صلاة الحوائج؟

قال: وكيف أُصليها جعلت فداك؟!

قال: إذا كان يوم الخميس بعد الضحىٰ فاغتسل واتِ مصلاك، وصلِّ أربع

---

١. معجم رجال الحديث، ج ١٠، ص ١٧٥، رقم ٦٨٢٤.

٢. المفيد في معجم رجال الحديث، ص ٣٣٢.

ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وإنا أنزلناه في ليلة القدر عشر مرات، فإذا سلّمت فقل مئة مرّة «اللّهمَّ صلّ على محمّد وآل محمّد»، ثُمَّ ارفع يديك نحو السماء وقل: «يا ألله يا ألله» عشر مرّات، ثُمَّ تحرك سبحتك وتقول: «يا رب يا رب» حتى ينقطع النفس، ثُمَّ تبسط كفيك وترفعهما تلقاء وجهك، وتقول: «يا ألله يا ألله» عشر مرات، وقل: «يا أفضل من رُجي، ويا خير من دُعي، ويا أجود من سمح، وأكرم من سُئل، يا من لا يعزب عنه ما يفعله، يا من حيث ما دُعي أجاب، أسألك بموجبات رحمتك وعزائم مغفرتك، وأسألك بأسمائك العظّام وبكل اسم هو لك عظيم، وأسألك بوجهك الكريم، وبفضلك العظيم، وأسلك باسمك العظيم ديّان الدين محيي العظام وهي رميم، وأسألك بأنّك الله لا إله إلّا أنت أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تقضي لي حاجتي وتيسّر لي من أمري، فلا تعسّر عليَّ وتسهل ليَّ مطلب رزقي من فضلك الواسع، يا قاضي الحاجات، يا قديراً على ما لا يقدر عليه غيرك، يا أرحم الراحمين وأكرم الأكرمين». قال الصادق عليه السلام: فقلها مرات.

فلما كان بعد حول وكنّا في دار أبي عبدالله عليه السلام، إذ دخل علينا داوود، ثُمَّ أخرج من كمه كيساً، فقال: جُعلت فداك! هذه خمسمئة دينار وجبت عليَّ ببركتك وبما علمتني من الخير، فتح الله عليَّ.

و ـ زاد الطوسي ـ حتى كان لي على رجل مال، وقد حبسه عليَّ وحلف عليه عند بعض الحكام، فجاءني بعد ذلك، وما صليت إلّا ثلاث مرّات، وحمل إليَّ ما كان لي عليه، وسألني أن أجعله في حلّ مما دفعني، ففعلت ذلك.

فقال الصادق عليه السلام: احمد ربك، ولا يشغلك عن عبادة ربك أحد وتفقد إخوانك[1].

---

١. جمال الأسبوع، ص ٧٩؛ بحارالأنوار، ج ٨٧، ص ٣١٤ ـ ٣١٥؛ مستدرك الوسائل، ج ٦، ص ٣٧٥ ـ ٣٧٦.

كتاب الحج

١. **الكافي**: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيىٰ الحلبي، عن المعلّىٰ بن خُنَيس، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لا يستتر المحرم من الشمس بثوب، ولا بأس أن يستتر بعضه ببعض[1].

مناقشة السند:

الرواية صحيحة، وقال المجلسي: مختلف فيها، للاختلاف في المعلّىٰ، وقد علمت وثاقته.

٢. **الكافي**: عن محمّد بن يحيىٰ، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيىٰ بن عمران الحلبي، عن المعلّىٰ بن أبي عثمان، عن معلّىٰ بن خُنَيس، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: كره أن ينام المحرم على فراش أصفر أو على مرفقة صفراء[2].

مناقشة السند:

الرواية صحيحة السند. وقال المجلسي: مختلف فيه بالمعلّىٰ، وقد تقدم غير مرة القول بوثاقته.

---

١. الكافي، ج ٤، ص ٣٥٢ (ح ١١)؛ وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ٥٢٤ (ح ١٦٩٧٦).

٢. الكافي، ج ٤، ص ٣٥٥ (ح ١١)؛ وسائل الشيعة، ج ٢، ص ٤٥٧؛ الوافي، ج ١٢، ص ٦٢١.

كتاب الجهاد

١. **الكافي**: عن الحسين بن محمّد، عن معلّىٰ بن محمّد وعلي بن محمّد، عن صالح بن أبي حمّاد جميعاً، عن الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة، عن المعلّىٰ بن خُنَيس، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال رجل للنبيّ صلى الله عليه وآله: يا رسول الله علّمني.

قال: اذهب ولا تغضب.

فقال الرجل: قد اكتفيت بذلك، فمضى إلى أهله فإذا بين قومه حرب قد قاموا صفوفاً ولبسوا السلاح، فلمّا رأى ذلك لبس سلاحه، ثُمَّ قام معهم، ثُمَّ ذكر قول رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا تغضب»، فرمى السلاح، ثُمَّ جاء يمشي إلى القوم الذين هم عدو قومه، فقال: يا هؤلاء ما كانت لكم من جراحة أو قتل أو ضرب ليس فيه أثر فعلي في مالي، أنا أوفيكومه.

فقال القوم: فما كان فهو لكم، نحن أولى بذلك منكم.

قال: فاصطلح القوم وذهب الغضب[1].

مناقشة السند:

الرواية صحيحة السند.

وقال المجلسي: ضعيف على المشهور[2]، بناءً على شهرة ضعف المعلّىٰ بين القدماء، و بعد أن قطعنا بوثاقته لايبقى مجال في الشك بصحة الحديث الذي جاء عن الثقات.

---

١. الكافي، ج ٢، ص ٣٠٤ (ح ١١)؛ وسائل الشيعة، ج ١٥، ص ٣٥٩ (ح ٢٠٧٣٥)؛ بحارالأنوار، ج ٧٠، ص ٢٧٧.

٢. مرآة العقول، ج ١٠، ص ١٥٢.

٢. **الكافي**: عن حميد بن زياد، عن أبي العباس عبيدالله بن أحمد الدهقان، عن علي بن الحسن الطاطري، عن محمّد بن زياد، عن أبان، عن صباح بن سيابة، عن المعلّىٰ بن خُنَيس، قال: ذهبت بكتاب عبدالسلام بن نعيم وسدير، وكتب غير واحد إلى أبي عبداللهؑ، حين ظهر المسودة قبل أن يظهر ولد العباس بأنّا قد قدرنا أن يؤول هذا الأمر إليك، فما ترى؟

قال: فضرب بالكتب الأرض، قال: أف أف ما أنا لهؤلاء بإمام، أما يعلمون أنّه إنّما يقتل السفياني[1].

مناقشة السند:

الحديث مجهول لجهالة صباح بن سيابة الكوفي، وهو من أصحاب الإمام الصادقؑ، وأخو عبدالرحمٰن[2]، وقد حكم المجلسي على الحديث بالجهالة[3].

٣. **الكافي**: وعن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن عبدالله بن يحيىٰ، عن حُريز، عن المعلّىٰ بن خُنَيس، قال: قال أبو عبداللهؑ: يا معلّىٰ اكتم أمرنا ولا تذعه، فإنّه من كتم أمرنا ولم يذعه أعزه الله به في الدنيا، وجعله نوراً بين عينيه في الآخرة يقوده إلى الجنة، يا معلّىٰ من أذاع أمرنا ولم يكتمه أذلّه الله به في الدنيا، ونزع النور من بين عينيه في الآخرة، وجعله ظلمة تقوده إلى النار، يا معلّىٰ، إنّ التقية ديني ودين آبائي، ولا دين لمن لا تقية له، يا معلّىٰ، إنّ الله يحب أن يعبد في السر، كما يحب أن يعبد في العلانية، يا معلّىٰ، إنّ المذيع لأمرنا كالجاحد له.

---

١. الكافي، ج ٨، ص ٣٣١ (ح ٥٠٩)؛ وسائل الشيعة، ج ١٥، ص ٥٢ (ح ١٩٩٧١)؛ بحارالأنوار، ج ٤٧، ص ٢٩٧ و ج ٥٢، ص ٢٦٦؛ الوافي، ج ٢، ص ٢٤٧.
٢. معجم رجال الحديث، ج ٩، ص ٩٢، رقم ٥٨٧٥، وص ٣٣٢، رقم ٦٣٨٥.
٣. مرآة العقول، ج ٢٦، ص ٤٨١.

وفي مختصر البصائر: عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ ومحمّد بن الحسن بن أبي الخطّاب، عن حمّاد بن عثمان، عن حُريز، عن المعلّىٰ بن خُنيس، مثله[١].

مناقشة السند:

الرواية في الكافي مجهولة بعبدالله بن يحيىٰ.

وقال المجلسي: مختلف فيه، بالمعلى[٢]، ويظهر أنّه رجح أن يكون عبدالله بن يحيىٰ الكاهلي الذي قال فيه: ممدوح كالصحيح[٣].

واستبعد السيد الخوئي أن يكون الكاهلي؛ لأنّه لا يمكن أن يروي عنه البرقي كتابه بلا واسطة[٤]، كما لم نجد للكاهلي رواية عن حريز، ولعله عبدالله بن يحيىٰ العقيلي ولا يعرف من هو؟!

أما سند سعد بن عبدالله الأشعري في البصائر فصحيح، وقد روى الشيخ الحر العاملي الرواية عن البصائر للأشعري[٥]، ولعله كما ذكرها بهذا السند الشيخ حسن بن سلمان في مختصره للبصائر.

---

١. الكافي، ج ٢، ص ٢٢٣ (ح ٨)؛ مختصر البصائر، ص ١٠١؛ المحاسن، ص ٢٥٥ (ح ٢٨٦)؛ وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٢٣٦ (ح ٢١٤٥٢)؛ بحارالأنوار، ج ٢، ص ٧٣ ـ ٧٤ وج ٧٢، ص ٤٢١؛ مشكاة الأنوار، ص ٤٠؛ الوافي، ج ٥، ص ٧٠٠؛ مستدرك الوسائل، ج ١٢، ص ٢٥٥ ـ ٢٥٦.

٢. مرآة العقول، ج ٩، ص ١٩١.

٣. رجال المجلسي، ص ٢٤٨، رقم ١١١٣.

٤. معجم رجال الحديث، ج ٢، ص ٢٦٩ ـ ٢٧٠، رقم ٨٥٨.

٥. وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٢١٠ (ح ٢١٣٧٩).

كتاب التجارة

١. **كتاب من لا يحضره الفقيه**: وبإسناده عن المعلّىٰ بن خُنَيس قال: رآني أبو عبدالله عليه السلام وقد تأخرت عن السوق، فقال: اغد إلى عزك[١].

مناقشة السند:

طريق الصدوق إلى المعلّىٰ صحيح بعد أن رجّحنا أنّ المسمعي هو كردين مسمع بن عبدالملك بن مسمع. فالرواية صحيحة.

٢. **كتابا التهذيبين**: عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن صفوان بن يحيىٰ، عن المعلّىٰ أبي عثمان، عن المعلّىٰ بن خُنَيس قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يشتري المتاع ثُمَّ يستوضح، قال: لا بأس، وأمرني فكلمت له رجلاً في ذلك[٢].

مناقشة السند:

طريق الشيخ إليه صحيح، ورواة الحديث من الثقات، فالرواية صحيحة، وقال المجلسي: «مختلف فيه»، بالمعلّىٰ وقد عرفت وثاقته.

٣. **التهذيب**: عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن جعفر، رفعه إلى المعلّىٰ بن خُنَيس، أنّه قال لأبي عبدالله عليه السلام: إنّي أردت أن أبيع تبر ذهب بالمدينة، فلم يشتر مني إلّا بالدنانير، فيصبح لي أن أجعل بينها نحاساً؟ فقال: إن كنت فاعلاً فليكن نحاس وزناً[٣].

مناقشة السند:

الحديث مرفوع، وكذا حكم عليه المجلسي، إلّا أنّ رواية ابن سماعة عن المعلّىٰ

---

١. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ٣، ص ١٩٢ (ح ٣٧١٩)؛ وسائل الشيعة، ج ١٧، ص ١٠ (ح ٢١٨٤)؛ الوافي، ج ١٧، ص ١٢٦.

٢. تهذيب الأحكام، ج ٧، ص ٢٣٣ (ح ١٠١٨)؛ الاستبصار، ج ٣، ص ٧٣ (ح ٢٤٤)؛ وسائل الشيعة، ج ١٧ ص ٤٥٣ (ح ٢٢٩٧٥).

٣. تهذيب الأحكام، ج ٧، ص ١١٥ (ح ١٠٧)؛ ملاذ الأخيار، ج ١١، ص ١٤٤.

بواسطة صفوان، والمعلّى بن أبي عثمان الثقات.

٤. **الكافي**: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن صفوان، عن معلّىٰ أبي عثمان، عن المعلّىٰ بن خُنَيس قال: سألت أبا عبداللهعليه السلام عن الرجل يسافر ويركب البحر فقال: إنّ أبيعليه السلام كان يقول: إنّه يضر بدينك هو ذا، الناس يصيبون أرزاقهم ومعيشتهم[١].

ورواه الشيخ في التهذيب، عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن صفوان بن يحيىٰ، عن معلّى أبي عثمان، عن المعلّى بن خنيس نحوه[٢].

وفي إسناد آخر، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن صفوان، عن معلّىٰ بن أبي عثمان، عن المعلّىٰ بن خُنَيس[٣].

مناقشة السند:

الرواية صحيحة السند في الكافي وكذا في التهذيب، وطريق الشيخ إلى أحمد بن محمّد بن خالد البرقي صحيح[٤]، وكذا للحسن بن محمّد بن سماعة[٥].

وقال الشيخ المجلسي في مرآة العقول[٦]، وملاذ الأخيار[٧]: «الحديث مختلف فيه بالمعلّى» ولمّا عرفت وثاقته ارتفع الاختلاف.

٥. **الكافي**: وعن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن أبي طالب الشعراني، عن سليمان بن معلّى بن خُنَيس، عن أبيه قال: سأل أبو عبداللهعليه السلام عن رجل وأنا عنده، فقيل: أصابته الحاجة.

قال: فما يصنع اليوم؟

---

١. الكافي، ج ٥، ص ٢٥٧ (ح ٥)؛ وسائل الشيعة، ج ١٧، ص ٢٤١ (ح ٢٢٤٢٨)؛ الوافي، ج ١٧، ص ٤١٨.

٢. تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٣٨٠ (ح ١١١٩).

٣. تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٣٨٨ (ح ١١٦٠).

٤. معجم رجال الحديث، ج ٢، ص ٢٦٦، رقم ٨٥٨.

٥. معجم رجال الحديث، ج ٥، ص ١١٨، رقم ٣١٠٥.

٦. مرآة العقول، ج ١٩، ص ٣٢٦.

٧. ملاذ الأخيار، ج ١٠، ص ٤٢٠ و ٤٠٢.

قيل: في البيت يعبد ربه.

قال: فمن أين قوته؟

قيل: من عند بعض إخوانه.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: والله، للذي يقوته أشد عبادة منه.

رواه الشيخ بإسناده عن أحمد بن محمّد بن خالد مثله[١].

مناقشة السند:

الحديث ضعيف بسليمان بن المعلّى بن خُنَيس وجهالة أبي طالب الشعراني.

وفي التهذيب بنفس السند، فالرواية ضعيفة.

وقد ضعفه المجلسي في مرآة العقول و ملاذ الأخيار[٢].

٦. **عقاب الأعمال**: عن محمّد بن الحسن، عن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ، عن عبدالرحمٰن بن أبي نجران، عن عامر بن حكيم، عن معلّىٰ بن خُنَيس، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أكل مال اليتيم سلّط الله عليه من يظلمه أو على عقبه، فإن الله يقول في كتابه: ﴿وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَـٰفًا خَافُواْ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلْيَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا﴾[٣][٤].

مناقشة السند:

الحديث مجهول لجهالة عامر بن حكيم الذي لم يكن له ذكر في كتب التراجم والرجال، ولم يُرو عنه غير هذا الحديث.

---

١. الكافي، ج ٥، ص ٧٨ (ح ٤)؛ وسائل الشيعة، ج ١٧، ص ٢٥ (ح ٢١٨٩٠)؛ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٣٢٤ (ح ٨٨٩).

٢. مرآة العقول، ج ١٩، ص ٢٢؛ ملاذ الأخيار، ج ١٠، ص ٢٥٩.

٣. سورة النساء، الآية ٩.

٤. عقاب الأعمال، ص ٢٧٨ (ح ٣)؛ وسائل الشيعة، ج ١٧، ص ٢٤٧ (ح ٢٢٤٤٤)؛ بحارالأنوار، ج ٧٦، ص ٢٧٠.

كتاب المزارعة

١. **التهذيبين**: عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن محمّد بن زياد ـ يعني ابن أبي عمير ـ عن معلّىٰ بن خُنَيس قال: قلت لأبي عبداللهؑ : أشتري الزرع؟

قال: إذا كان قدر شبر[١].

مناقشة السند:

طريق الشيخ لابن سماعة صحيح[٢]، فالرواية صحيحة.

وقال المجلسي: «مختلف فيه»[٣]، لما عرفت من رأيه بالمعلّى الثقة.

---

١. تهذيب الأحكام، ج ٧، ص ١٤٤ (ح ٦٣٦)؛ الاستبصار، ج ٣، ص ١١٣ (ح ٤٠١)؛ وسائل الشيعة، ج ١٨، ص ٢٣٥ (ح ٢٣٥٧٥)؛ الوافي، ج ١٨، ص ٥٥٠.

٢. معجم رجال الحديث، ج ٥، ص ١١٨، رقم ٣١٠٥.

٣. ملاذ الأخيار، ج ١١، ص ٢٢٥.

كتاب النكاح

١. **الكافي**: عن الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد وعن علي بن محمّد، عن صالح بن أبي حمّاد جميعاً، عن الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة سالم بن مكرم، عن المعلّىٰ بن خُنَيس، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: جاء رجل وسأل النبيّ صلى الله عليه وآله عن بر الوالدين؟

فقال: ابرر أُمك، ابرر أُمك، ابرر أُمك، ابرر أباك، ابرر أباك، ابرر أباك، وبدأ بالأُم قبل الأب[1].

مناقشة السند:

الرواية صحيحة السند.

وقال المجلسي في مرآة العقول: «الحديث ضعيف»[2]، ولا أعرف مستند الضعف، ولم أجد في سلسلة السند من الضعفاء أحداً.

٢. **التهذيبين**: عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن المعلّىٰ، عن المعلّىٰ بن خُنَيس، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما يجزي في المتعة من الشهود؟

فقال: رجل وامرأتان يشهدهما.

قلت: أرأيت أن لم يجدوا أحداً؟

قال: إنّه لا يعوزهم.

قلت: أرأيت إن أشفقوا أن يعلم بهم أحد أيجزيهم رجل واحد؟

قال: نعم.

---

١. الكافي، ج ٢، ص ١٦٢ (ح ١٧)؛ وسائل الشيعة، ج ٢١، ص ٤٩١ (ح ٢٧٦٧٢)؛ والوافي، ج ٥، ص ٤٩٦.

٢. مرآة العقول، ج ٨، ص ٤٢٨.

قال: قلت: جُعلت فداك! كان المسلمون على عهد رسول الله ﷺ يتزوجون بغير بينة؟

قال: لا.

قلت: كم العدة؟

قال: خمس وأربعون ليلة[1].

مناقشة السند:

طريق الشيخ إلى الحسين بن سعيد صحيح، وسلسلة السند منه إلى المعلّىٰ صحيحة، فالحديث صحيح.

وقال المجلسي: «مختلف فيه»[2]، للاختلاف في المعلّىٰ، وقد حُسِمَ الخلاف بالقول بوثاقته.

٣. **الكافي**: عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير، عن عبدالله بن المغيرة، عن شعيب الحداد، عن المعلّىٰ بن خُنَيس، عن أبي عبدالله ﷺ، في رجل طلّق امرأته ثُمَّ لم يراجعها حتى حاضت ثلاث حيض، ثُمَّ تزوجها، ثُمَّ طلّقها فتركها حتى حاضت ثلاث حيض، ثُمَّ تزوجها، ثُمَّ طلّقها من غير أن يراجع، ثُمَّ تركها حتى حاضت ثلاث حيض؟

قال: له أن يتزوجها أبداً ما لم يراجع ويمس.

وفي سند آخر عن حميد بن زياد عن عبيدالله بن أحمد عن ابن أبي عمير، عن عبدالله بن المغيرة، عن شعيب الحداد، عن المعلّى بن خُنَيس مثله.

---

١. تهذيب الأحكام، ج ٧، ص ٢٦١ (ح ١١٣٠)؛ الاستبصار، ج ٣، ص ١٤٨ (ح ٥٤٤)؛ كتاب النوادر (ابن عيسى القمّي)، ص ٨٤ (ح ١٩١)؛ وسائل الشيعة، ج ٢١، ص ٦٥ (ح ٢٦٥٤٣)؛ بحارالأنوار، ج ١٠٠، ص ٣١٦ـ٣١٧؛ مستدرك الوسائل، ج ١٤، ص ٤٦٤ و ٤٦٥.

٢. ملاذ الأخيار، ج ١٢، ص ٥٢.

وروى الشيخ الطوسي الخبر في التهذيب والاستبصار بـإسناده عـن مـحمّد بـن يعقوب[1].

مناقشة السند:

روى الشيخ الكليني الخبر بطريقين، الأوّل صحيح السند، والثاني مجهول؛ لجهالة عبيدالله بن أحمد وقال المجلسي: مختلف فيه[2]، الاختلاف بالمعلى وقـد عـرفت وثاقته.

وروى الشيخ الطوسي الخبر في التهذيب والاسـتبصار بإسناده عـن مـحمّد بـن يعقوب، وطريقه إليه صحيح[3].

١. الكـافي، ج ٦، ص ٧٧(ح ١ ـ ٢)؛ تـهذيب الأحكـام، ج ٨، ص ٢٩ (ح ٨٧)؛ الاسـتبصار، ج ٣، ص ٢٧٠ (ح ٩١٢)؛ وسائل الشيعة، ج ٢٢، ص ١٤٤(ح ٢٨١٥٥)؛ الوافي، ج ٢٣، ص ١٠٢٧.
٢. مرآة العقول، ج ٢١، ص ١٣٠ ـ ١٣١.
٣. معجم رجال الحديث، ج ١٨، ص ٥٤، رقم ١٢٠٣٨.

كتاب الطلاق

١. **التهذيبين**: عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ، عن البرقي، عن عبدالله بن المغيرة، عن شعيب الحداد ـ أظنه ـ أو عن المعلّى بن خُنَيس، عن أبي عبداللهﷺ، في الرجل يطلّق امرأته تطليقة ثُمَّ يطلّقها الثانية قبل أن يراجع؟ قال: فقال أبو عبداللهﷺ: لا يقع الطلاق الثاني حتى يراجع ويجامع[1].

مناقشة السند:

طريق الشيخ إلى أحمد بن محمّد بن عيسىٰ الأشعري صحيح.

وقال السيد الخوئي: وللشيخ إليه طرق في المشيخة، وفي كلّ طريق يذكر جملة مما رواه وقد يتخيل أنّ بعض تلك الطرق ضعيف بأحمد بن محمّد بن يحيىٰ العطّار، وحينئذ يتوقف في كل ما يرويه في التهذيب[2].

وقد تقدم القول بوثاقة العطّار، لكونه من مشايخ الإجارة وقال المجلسي: «الاصحاب» بصحة حديثه[3] مختلف فيه[4]، والاختلاف بالمعلّى، وباقي رجال السند ثقات، فالرواية صحيحة.

٢ ـ **التهذيبين**: أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين، عن صفوان، عن شعيب الحداد، عن المعلّى بن خُنَيس، عن أبي عبداللهﷺ، قال: الذي يطلّق ثُمَّ يرجع، ثُمَّ يطلّق فلا يكون فيما بين الطلاق والطلاق جماع، فتلك تحل له قبل أن تتزوج زوجاً غيره، والتي لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره هي التي تجامع فيما

---

١. تهذيب الأحكام، ج ٨، ص ٤٦ (ح ١٤٣)؛ الاستبصار، ج ٣، ص ٢٨٤ (ح ١٠٠٤)؛ وسائل الشيعة، ج ٢٢، ص ١٤٢ (ح ٢٨٢٢٥).

٢. معجم رجال الحديث، ج ٢، ص ٢٩٩، رقم ٨٩٨.

٣. رجال المجلسي، ص ١٥٤، رقم ١٣٣.

٤. ملاذ الأخيار، ج ١٣، ص ٩٨.

بين الطلاق والطلاق[1].

مناقشة السند:

الرواية صحيحة. وقد تقدم القول في طريق الشيخ لابن عيسىٰ.

وقال المجلسي: «مختلف فيه»[2] بالمعلّى، وقد علمت وثاقته، فالرواية صحيحة.

---

١. تهذيب الأحكام، ج ٨، ص ٤٦ (ح ١٤٢)؛ الاستبصار، ج ٣، ص ٢٨٤ (ح ١٠٠٣)؛ وسائل الشيعة، ج ٢٢، ص ١٤٤ (ح ٢٨٢٣١)؛ الوافي، ج ٢٣، ص ١٠٥٠.

٢. ملاذ الأخيار، ج ١٣، ص ٩٨.

كتاب القضاء

١. **المحاسن**: عن الحسن بن علي بن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عمّن حدثه، عن المعلّىٰ بن خُنَيس، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ما من أمر يختلف فيه اثنان إلّا وله أصل في كتاب الله ولكن لا تبلغه عقول الرجال[١].

مناقشة السند:

الرواية مرسلة، أرسلها ثعلبة بن ميمون عمّن حدثه.

---

١. المحاسن، ص ٢٦٧ (ح ٣٥٥)؛ بحارالأنوار، ج ٩٢، ص ١٠٠؛ ووسائل الشيعة، ج ٢٦، ص ٢٩٣ (ح ٣٣٠٢٥).

كتاب الميراث

١. **الكافي**: عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وعن محمّد بن يحيىٰ، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي جميلة، عن المعلّىٰ بن خُنَيس، قال: سُئل أبو عبدالله‌ﷺ، وأنا حاضر، عن رجل تزوّج امرأة على جارية له مدبّرة قد عرفتها المرأة، وتقدمت على ذلك، ثُمَّ طلقها قبل أن يدخل بها؟

قال: فقال: أرى للمرأة نصف خدمة المدبّرة، يكون للمرأة من المدبرة يوم من الخدمة، ويكون لسيدها الذي دبّرها يوم من الخدمة.

قيل له: فإن ماتت المدبّرة قبل المرأة والسيّد، لمن يكون الميراث؟

قال: يكون نصف ما تركت للمرأة، والنصف الآخر لسيدها الذي دبّرها.

ورواه الشيخ بإسناده عن الحسن بن محبوب[١].

مناقشة السند:

الرواية في الكافي ضعيفة بسهل بن زياد، وأبي جميلة المفضّل بن صالح الذي ضعفه النجاشي[٢]، ووصفه ابن الغضائري بالضعف والكذب والوضع[٣]، وحكم المجلسي بضعفه[٤]، وقال في مرآة العقول: الحديث ضعيف[٥].

وفي التهذيب طريق الشيخ إلى الحسن بن محبوب صحيح[٦]، لكن الرواية ضعيفة بأبي جميلة.

---

١. الكافي، ج ٥، ص ٣٨٠ (ح ٣)؛ تهذيب الأحكام، ج ٧، ص ٣٦٦ (ح ١٤٨٥)؛ رسالة في المهر، ص ٢٣؛ وسائل الشيعة، ج ٢١، ص ٢٨٢ (ح ٢٧٠٩٢)؛ مستدرك الوسائل، ج ١٥، ص ٧٩؛ الوافي، ج ٢١، ص ٤٩٣.

٢. رجال النجاشي، ص ١٢٨، رقم ٣٣٢.

٣. رجال ابن الغضائري، ص ٨٨، رقم ١١٨؛ معجم رجال الحديث، ج ١٨، ص ٢٨٦، رقم ١٢٥٧٨.

٤. رجال المجلسي، ص ٣٢٥، رقم ١٩١٢.

٥. مرآة العقول، ج ٢٠، ص ١٠٧.

٦. معجم رجال الحديث، ج ٥، ص ٩١، رقم ٣٠٧٠.

كتاب الحدود

١. **التهذيب**: وعنه عن أحمد بن محمّد، عن العباس بن موسىٰ، عن يونس بن عبدالرحمٰن، عن إسحاق بن عمّار، عن المعلّىٰ بن خُنَيس، قال: سألت أبا عبداللهﷺ، عن رجل وطأ امرأته، فنقلت ماءه إلى جارية بكر، فحبلت؟ فقال: الولد للرجل، وعلى المرأة الرجم، وعلى الجارية الحد.

وبإسناده عن أحمد بن محمّد مثله[1].

مناقشة السند:

الحديث موثق بإسحاق بن عمّار الساباطي الفطحي.

وقال المجلسي: «موثق مختلف فيه»[2]، فالتوثيق بالساباطي، والاختلاف بالمعلّى، وقد عرفت وثاقته، فالحديث صحيح.

---

١. تهذيب الأحكام، ج ١٠، ص ٥٩ (ح ٢١٣)؛ تهذيب الأحكام، ج ١٠، ص ٤٨ (ح ١٧٩)؛ وسائل الشيعة، ج ٢٨، ص ١٦٩ (ح ٣٤٤٧٧)؛ الوافي، ج ١٥، ص ٣٤٣؛ ملاذ الأخيار، ج ١٦، ص ٩٥ و ١١٥.

٢. ملاذ الأخيار، ج ١٦، ص ٩٥ و ١١٥.

كتاب العِشرة

١. **الكافي، والخصال، والمؤمن، والاختصاص**، والسند للكليني: عن محمّد بن يحيىٰ، عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ، عن علي بن الحكم، عن عبدالله بن بكير الهجري، عن المعلّىٰ بن خُنَيس، عن أبي عبداللهﷺ، قال: قلت له: ما حق المسلم على المسلم؟

قال: له سبعة حقوق واجبات، ما منهن حق إلّا وهو عليه واجب، إن ضيع منها شيئاً خرج من ولاية الله وطاعته، ولم يكن لله فيه نصيب.

قلت له: جُعلت فداك! وما هي؟

قال: يا معلّىٰ، إنّي عليك شفيق، أخاف أن تضيع ولا تحفظ، وتعلم ولا تعمل.

قلت: لا قوة إلّا بالله.

قال: أيسر حق منها أن تحب له ما تحب لنفسك، وتكره له ما تكره لنفسك. والحق الثاني: أن تتجنب سخطه وتتبع مرضاته وتطيع أمره.

والحق الثالث: أن تعينه بنفسك ومالك ولسانك.

والحق الرابع: أن تكون عينه ودليله ومرآته.

والحق الخامس: ألّا تشبع ويجوع، ولا تروى ويظمأ، ولا تلبس ويُعرى.

والحق السادس: أن يكون لك خادم وليس لأخيك خادم، فواجب أن تبعث خادمك فيغتسل ثيابه ويصنع طعامه، ويمهد فراشه.

والحق السابع: أن تبرَّ قسمه، وتجيب دعوته، وتعود مريضه، وتشهد جنازته، وإذا علمت أن له حاجة تبادره إلى قضائها، ولا تلجئه إلى أن يسألكها، ولكن تبادره مبادرة، فإذا فعلت ذلك وصلت ولايتك بولايته، وولايته بولايتك.

ورواه الصدوق في «الخصال» عن أبيه، عن سعد، عن محمّد بن عبدالجبار، عن

الحسن بن علي بن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن بعض أصحابنا، عن المعلّى بن خُنَيس نحوه.

ورواه في كتاب «الإخوان» بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام، مثله.

ورواه الطوسي في «مجالسه» عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن الصلت، عن أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقده، عن أحمد بن الحسن، عن الهيثم بن محمّد، عن محمّد بن الفيض، عن المعلّى بن خُنَيس نحوه[1].

مناقشة السند:

الرواية في الكافي مجهولة لجهالة عبدالله بن بكير الهجري، وكذا حكم الشيخ المجلسي على الرواية[2].

وروى الشيخ الصدوق الرواية في الخصال والإخوان بسند عن المعلّىٰ بن خُنَيس، وفي سنده عن ثعلبة بن ميمون، عن بعض أصحابنا، عن المعلّى بن خُنَيس فالظاهر أنّ الرواية مرسلة. لكن يمكن حملها على الصحة لقول ثعلبة عن أصحابنا وهو من مشايخ الثقات.

وفي أمالي الطوسي، مجهولة السند لجهالة أبيه الحسن بن علي الطوسي الذي لم نجد له ذكراً في كتب الرجال، وكذا لجهالة محمّد بن الفيض التيمي.

٢. **الكافي**: عن الحسين بن الحسن، عن محمّد بن أُورمة رفعه عن المعلّىٰ بن خُنَيس، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن حق المؤمن؟

---

١. الكافي، ج ٢، ص ١٦٩ (ح ٢)؛ الخصال، ص ٣٥ (ح ٢٦)؛ مصادقة الاخوان، ص ٤٠؛ المؤمن، ص ٤٠ (ح ٩٣) للحسين بن سعيد؛ الاختصاص، ص ٢٨ ـ ٢٩؛ الأمالي (الطوسي)، ص ٩٨ (ح ١٤٩)؛ اعلام الدين، ص ٢٥٤؛ وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ٢٠٥ ـ ٢٠٦ (ح ١٦٠٩٧)؛ بحارالأنوار، ج ٧١، ص ٢٢٤ و ٢٣٨؛ الوافي، ج ٥، ص ٥٥٧؛ مستدرك الوسائل، ج ٩، ص ٤٢ ـ ٤٣.

٢. مرآة العقول، ج ٩، ص ٢٨.

فقال: سبعون حقاً لا أخبرك إلّا بسبعة، فإني عليك مشفق، أخشى ألّا تحتمل.

قلت: بلى إن شاء الله.

فقال: لا تشبع ويجوع، ولا تكتسي ويعرى، وتكون دليله وقميصه الذي يلبسه، ولسانه الذي يتكلم به، وتحب له ما تحب لنفسك، وإن كانت لك جارية بعثتها لتمهد فراشه، وتسعى في حوائجه بالليل والنهار، فإذا فعلت ذلك وصلت ولايتك بولايتنا، وولايتنا بولاية الله عزّ وجلّ[١].

مناقشة السند:

الرواية ضعيفه ومرسلة، وقد ضعفها المجلسي[٢] بناءً على ضعف محمّد بن أورمة[٣].

٣. **الأمالي**: أخبرنا الشيخ أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن أبي محمّد هارون بن موسىٰ التلعكبري، قال: حدَّثنا محمّد بن همام قال: حدَّثنا علي بن الحسين الهمداني قال: حدَّثنا أبو عبدالله محمّد بن خالد البرقي، عن أبي قتادة القمّي قال: قال أبو عبدالله عليه السلام، لمعلّى بن خُنَيس: يا معلّىٰ، عليك بالسخاء وحسن الخلق، فإنّهما يزينان الرجل كما تزيّن الواسطة القلادة[٤].

مناقشة السند:

الرواية صحيحة السند.

---

١. الكافي، ج ٢، ص ١٧٤ (ح ١٤)؛ وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ٢٠٧ ـ ٢٠٨ (ح ١٦١٠١)؛ بحارالأنوار، ج ٧١، ص ٢٥٥؛ الوافي، ج ٥، ص ٥٥٨.

٢. مرآة العقول، ج ٩، ص ٤٧.

٣. رجال المجلسي، ص ٢٩٤، رقم ١٥٧٩.

٤. الأمالي (الطوسي)، ص ٣٠١ (ح ٥٩٦)؛ وسائل الشيعة، ج ١١، ص ٤٣٤ (ح ١٥١٨٦)؛ بحارالأنوار، ج ٦٨، ص ٣٩١.

٤. **الكافي**: عن محمّد بن يحيىٰ، عن أحمد بن محمّد، عن عمر بن عبدالعزيز، عن المعلّىٰ بن خُنَيس، وعثمان بن سليمان النخاس، عن مفضل بن عمر ويونس بن ظبيان قالا: قال أبو عبداللهعليه السلام: اختبروا إخوانكم بخصلتين فإن كانتا فيهم وإلّا فاعزب ثُمَّ اعزب ثُمَّ اعزب؛ محافظة على الصلوات في مواقيتها، والبر بالإخوان في العسر واليسر[١].

مناقشة السند:

الرواية صحيحة السند.

وقال المجلسي في مرآة العقول: «الحديث ضعيف»[٢]، ولعله حكم بضعفه لوجود مفضل بن عمر ويونس بن ظبيان الذي رمز له بالضعف والاختلاف والتوثيق في رجاله[٣]، علماً أنّ المفضّل بن عمر ذهب إلى وثاقته مشهور المتأخرين[٤].

٥. **الكافي**: عن علي بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسىٰ، عن يونس، عن ابن مسكان، عن معلّىٰ بن خُنَيس، عن أبي عبداللهعليه السلام قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله قال اللهعزّ وجلّ: من استذل عبدي المؤمن فقد بارزني بالمحاربة، وما ترددت في شيء أنا فاعله كترددي في عبدي المؤمن، إنّي أحب لقاءه فيكره الموت، فأصرفه عنه، وأنّه ليدعوني في الأمر فأستجيب له بما هو خير له[٥].

مناقشة السند:

الحديث صحيح.

---

١. الكافي، ج ٢، ص ٦٧٢ (ح ٧)؛ وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ١٤٨ (ح ١٥٩٠٣)؛ الوافي، ج ٢، ص ٦٧٢.
٢. مرآة العقول، ج ١٢، ص ٥٨٠.
٣. رجال المجلسي، ص ٣٢٥، رقم ١٩١٤ و ص ٣٤٤، رقم ٢١٢٣.
٤. معجم رجال الحديث، ج ١٨، ص ٢٩٠، وص ٣١٠، الأرقام ١٢٥٨٥ و ١٢٥٨٦ و ١٢٥٩٨.
٥. الكافي، ج ٢، ص ٣٥٤ (ح ١١)؛ وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ٢٧٠ (ح ١٦٢٨٠)؛ والوافي، ج ٥، ص ٧٤١.

وقال المجلسي: «مختلف فيه»[١]، لما عرفت من قوله بالاختلاف في المعلّى. وبعد القطع بوثاقته، زال الاختلاف.

٦. **الكافي**: وعن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن المعلّىٰ بن خُنَيس، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله عزّ وجلّ: قد نابذني من أذل عبدي المؤمن.

ورواه محمّد بن علي بن الحسين الصدوق في «عقاب الأعمال»، عن محمّد بن موسىٰ بن المتوكل، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب نحوه[٢].

مناقشة السند:

الرواية في الكافي ضعيفة على القول بضعف سهل بن زياد، وصحيحة على القول بوثاقته، لذا قال المجلسي في مرآة العقول: الحديث ضعيف على المشهور[٣]، لشهرة تضعيف سهل بن زياد. وفي «عقاب الأعمال» للصدوق: «صحيحة السند».

إذاً الرواية صحيحة.

٧. **المحاسن**: عن أحمد بن أبي عبدالله البرقى عن علي بن عبدالله، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن المعلّىٰ بن خُنَيس، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: قال الله عزّ وجلّ: ليأذن بحرب منّي من أذل عبدي المؤمن، وليأمن غضبي من أكرم عبدي المؤمن.

---

١. مرآة العقول، ج ١٠، ص ٣٩٨.

٢. الكافي، ج ٢، ص ٣٥١ (ح ٦)؛ وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ٢٧١ (ح ١٦٢٨٣)؛ عقاب الأعمال، ص ٢٨٤ (ح ١) مع اختلاف يسير؛ الوافي، ج ٥، ص ٩٦٠.

٣. مرآة العقول، ج ١٠، ص ٣٨١.

وفي ثواب الأعمال: عن محمّد بن موسىٰ بن المتوكلّ، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد، بسنده[١].

مناقشة السند:

الرواية صحيحة السند. وكذا في ثواب الأعمال.

٨. **الكافي:** عن محمّد بن يحيىٰ، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن معلّىٰ بن خنيس قال: سمعت أبا عبدالله‌ؑ يقول: إنَّ الله ـ تبارك وتعالى ـ يقول: مَن أهان لي ولياً فقد أرصد لمحاربتي، وأنا أسرع شيء إلى نصرة أوليائي[٢].

مناقشة السند:

الرواية صحيحية السند.

وقال المجلسي: «مختلف فيه، معتبر عندي»[٣]، وقوله بالاختلاف لوجود المعلّىٰ بن خُنَيس، وقد علمنا وثاقته، ولعل المجلسي حكم بالاعتبار لأنّه جاء مثله بأسانيد صحيحة.

٩. **التهذيب:** عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن فضالة، عن سيف، عن أبي بكر، عن المعلّىٰ بن خُنَيس، قال: قال أبو عبداللهؑ: خذ مال الناصب حيثما وجدت، وادفع إلينا خمسه[٤].

---

١. المحاسن، ص ٩٧ (ح ٦١)؛ ثواب الأعمال، ص ٢٨٤ (ح ١)؛ وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ٢٦٩ (ح ١٦٢٧٨)؛ بحارالأنوار، ج ٧٢، ص ١٤٥.

٢. الكافي، ج ٢، ص ٣٥١ (ح ٥)؛ المؤمن، ص ٦٩ (ح ١٨٥)؛ وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ٢٦٦ (ح ١٦٢٦٧)؛ الوافي، ج ٥، ص ٩٦٠؛ مستدرك الوسائل، ج ٩، ص ١٠١.

٣. مرآة العقول، ج ١٠، ص ٣٨٠.

٤. تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٣٨٧ (ح ١١٥٣)؛ وسائل الشيعة، ج ١٧، ص ٢٩٨ (ح ٢٢٥٧٩).

مناقشة السند:

الرواية صحيحة السند.

وقال المجلسي: «مختلف فيه»[١]، بالمعلّىٰ. وقد عرفت وثاقته.

١٠. **الأمالي**: عن ابن الغضائري، عن التلعكبري، عن محمّد بن همام، عن علي بن الحسين الهمداني، عن محمّد بن خالد، عن أبي قُتادة، عن صفوان الجمّال، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديثٍ أنّه قال للمعلّىٰ بن خُنَيس ـ: يا معلّىٰ، اعزز بالله يعززك.

قال: بماذا؟

قال: يا معلّىٰ، خف الله يخف منك كل شيء، يا معلّىٰ تحبب إلى إخوانك بصلتهم فإنّ الله ـ تبارك وتعالى ـ جعل العطاء محبة، والمنع مبغضة، فأنتم والله إن تسألونني فأعطيكم، فتحبوني أحب إليَّ من ألّا تسألوني فلا أعطيكم فتبغضونني، ومهما أجرى الله لكم من شيء على يدي فالمحمود الله، ولا تبعدون من شكر ما أجرى الله لكم على يدي[٢].

مناقشة السند:

الرواية صحيحة رغم طول سلسلة السند.

١١. **الكافي**: عن أبي علي الأشعري، عن محمّد بن عبدالجبار، عن صفوان، عن (المعلّىٰ بن أبي عثمان)[٣]، عن المعلّىٰ بن خُنَيس، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ما أكل نبي الله صلى الله عليه وآله، وهو متكئ منذ بعثه الله عزّ وجلّ، وكان يكره أن يتشبه بالملوك، ونحن لا نستطيع أن نفعل[٤].

---

١. ملاذ الأخيار، ج ١٠، ص ٤١٨.

٢. الأمالي (الطوسي)، ص ٣٠٤ (ح ٦٠٨)؛ وسائل الشيعة، ج ٩، ص ٤٧٦ (ح ١٢٥٣٢).

٣. في الكافي والمحاسن: معلى بن عثمان وكلاهما شخص واحد كما ورد في كتب الرجال.

٤. الكافي، ج ٦، ص ٢٧٢ ح ٨؛ المحاسن، ص ٤٥٨ (ح ٣٩٦)؛ وسائل الشيعة، ج ٢٤، ص ٢٤٩ (ح ٣٠٤٦٢)؛ بحارالأنوار، ج ٦٣، ص ٣٨٧ و ج ١٦، ص ٢٦٢.

مناقشة السند:

الرواية صحيحة.

وقال المجلسي: «مختلف فيه»[١]، للاختلاف بالمعلّىٰ وقد عرفت وثاقته.

١٢. **معاني الأخبار**: عن محمّد بن علي بن جيلويه، عن عمه محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن علي، عن المعلّىٰ بن خُنَيس، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ليس الناصب من نصب لنا أهل البيت، لأنّك لاتجد أحداً يقول: «أنا أبغض محمّداً وآل محمّد»، ولكن الناصب من نصب لكم وهو يعلم أنّكم تتولونا وتبرؤون من أعدائنا، ثُمَّ قال عليه السلام: من أشبع عدواً لنا فقد قتل ولياً لنا.

وروي في «صفات الشيعة» مثله[٢].

مناقشة السند:

الرواية صحيحة، ومحمّد بن علي هو محمّد بن على القرشي ثقة؛ لروايته في تفسير القمّي على مبنى السيد الخوئي.

١٣. **الكافي**: عن أبي علي الأشعرى، عن محمّد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيىٰ، عن معلّىٰ أبي عثمان، عن معلّىٰ بن خُنَيس، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ثلاثة أنفاس أفضل من نفس.

وروىٰ البرقي في «المحاسن» عن أبيه، عن صفوان، مثله[٣].

---

١. مرآة العقول، ج ٢٢، ص ٧٥.

٢. معاني الأخبار، ص ٣٦٥ (ح ١)؛ صفات الشيعة، ص ٩ (ح ١٧)؛ وسائل الشيعة، ج ٢٤، ص ٢٧٤ (ح ٣٠٥٣٠)؛ بحارالأنوار، ج ٢٧، ص ٢٣٣.

٣. الكافي، ج ٦، ص ٣٨٣ (ح ٨)؛ وسائل الشيعة، ج ٢٥، ص ٢٤٨ (ح ٣١٨٢٨)؛ المحاسن، ص ٥٧٥ (ح ٢٨)؛ بحارالأنوار، ج ٦٣، ص ٤٦٦؛ الوافي، ج ٢٠، ص ٥٦٥.

مناقشة السند:

الرواية صحيحة في سند الكليني وكذلك في المحاسن.

وقال المجلسي: «مختلف فيه»[١]، بالمعلّى، وعلمت وثاقته، فالرواية صحيحة.

١٤. **الكافي**: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسىٰ، عن إبراهيم بن عمر، عن المعلّى بن خُنَيس، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ من الحقوق الواجبات للمؤمن أن تجاب دعوته[٢].

مناقشة السند:

الرواية صحيحة.

وقال المجلسي: «مختلف فيه للاختلاف بالمعلى»، وقد علمت وثاقته.

١٥. **الكافي**: عن أبي علي، عن محمّد بن عبدالجبار، عن ابن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن عبدالأعلى مولى آل سام، عن المعلّىٰ بن خُنَيس، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ من حق المسلم الواجب على أخيه إجابة دعوته.

وروىٰ أحمد بن أبي عبدالله البرقي في المحاسن عن ابن فضّال مثله[٣].

مناقشة السند:

الرواية صحيحة، ولا جهالة بعبد الأعلى مولى آل سام؛ لأنّ الكليني روى عنه في مورد آخر، وقال: «عبد الأعلىٰ بن اعين ـ مولى آل سام[٤] ـ الشيخ المفيد رحمه الله: هو من

---

١. مرآة العقول، ج ٢٢، ص ٢٣٣.

٢. الكافي، ج ٦، ص ٢٧٤ (ح ٣)؛ وسائل الشيعة، ج ٢٤، ص ٢٧٠ (ح ٣٠٥١٧)؛ الوافي، ج ٥، ص ٥١٤.

٣. الكافي، ج ٦، ص ٢٧٤ (ح ٥)؛ وسائل الشيعة، ج ٢٤، ص ٢٧٠ (ح ٣٠٥١٨)؛ بحارالأنوار، ج ٧٢، ص ٤٤٧؛ الوافي، ج ٢٠، ص ٥١٤؛ المحاسن، ص ٤١٠ (ح ١٤١).

٤. الكافي، ج ٥، ص ٣٣٤ (ح ١).

فقهاء أصحاب الصادقين عليهما السلام والأعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام الذين لا يطعن عليهم ولا طريق إلى ذم واحد منهم وهم أصحاب الاصول المدونة والمصنفات المشهورة[١] وعنونه العلّامة في القسم الأوّل[٢] وعلى هذا وهو من الثقات» ولا جهالة فيه.

قال المجلسي: «مجهول مختلف، فيه»[٣] لأنّه تردد بالاشتراك بين أن يكون عبدالأعلى مولىٰ آل سام، وعبد الأعلى بن أعين مولى آل سام متعدد أم متحد[٤]، فعلى القول بالتعدد وصفه بالجهالة، وعلى القول بالاتحاد وصفه بالاختلاف للاختلاف بالمعلّىٰ. ولمّا عرفت الاتحاد وتوثيق المفيد له فالحديث صحيح.

١٦. **كتاب الثاقب في المناقب**: عن المعلّىٰ بن خُنَيس، عن الصادق عليه السلام، قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أنفذ دحية الكلبي إلى قيصر الروم، فتفل في فيه، فتكلم بالرومية، ولما أنفذ عبدالله بن جحش إلى كسرى تفل في فيه، فتكلم بالفارسية الدرّيّة[٥].

مناقشة السند:

الرواية مرسلة أرسلها ابن حمزة الطوسي في كتابه الثاقب في المناقب.

١٧. **الكافي**: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن يوسف البزاز، عن معلّىٰ بن خُنَيس، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ أشد الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلاً ثُمَّ عمل بغيره[٦].

---

١. جوابات أهل الموصل في العدد والرؤية، ص ٢٥ و ٣٩؛ معجم رجال الحديث، ج ٩، ص ٢٥٤، رقم ٦٢٢١.
٢. خلاصة الأقوال، ص ٢٢٢، رقم ٧٣٤.
٣. مرآة العقول، ج ٢٢، ص ٨٠.
٤. رجال الكشّي، ج ٢، ص ٦١٠، رقم ٥٧٨.
٥. الثاقب في المناقب، ص ١٠٧ (ح ٩٩).
٦. الكافي، ج ٢، ص ٢٩٩ (ح ١)؛ وسائل الشيعة، ج ١٥، ص ٢٩٥ (ح ٢٠٥٥٥).

مناقشة السند:

الحديث مجهول بيوسف البزاز، لكن الشيخ المجلسي قال: «مختلف فيه»، للاختلاف في المعلّىٰ الذي عرفت وثاقته. ولم يشر لجهالة يوسف البزاز، ولعله قبل الرواية لرواية ابن أبي عمير عنه، وإذا قبلنا هذا المبنى فالرواية صحيحة.

١٨. **المحاسن**: عن الجاموراني عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن الحسين بن علي، عن المعلّىٰ بن خُنَيس، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ما يمنع أحدكم إذا ورد عليه ما لا قبل له أن يستشير رجلاً عاقلاً له دين وورع، ثُمَّ قال أبو عبدالله عليه السلام: أما إنّه إذا فعل ذلك لم يخذله الله، بل يرفعه الله ورماه بخير الأُمور وأقربها إلى الله[١].

مناقشة السند:

الرواية ضعيفة بالحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني.

١٩. **الكافي**: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد، عن سعدان بن مسلم، عن المعلّىٰ بن خُنَيس، قال: خرج أبو عبدالله عليه السلام في ليلة قد رشت وهو يريد ظلة بني ساعدة، فاتبعته فإذا هو قد سقط منه شيء، فقال: «باسم الله اللّهمَّ ردّه علينا». فأتيته وسلّمت عليه، قال فقال: معلّىٰ.

قلت: نعم، جُعلت فداك!

فقال لي: التمس عندك فما وجدت من شيء فادفعه إليَّ. فإذا أنا بخبز منتشر كثير، فجعلت أدفع إليه ما وجدت، فإذا أنا بجراب أعجز عن حمله من خبز.

فقلت: جُعلت فداك! أحمل على عاتقي؟

فقال: لا، أنا أولى به منك، ولكن امض معي.

قال: فأتينا ظلة بني ساعدة، فإذا نحن بقوم نيام، فجعل يقسّم الرغيف والرغيفين

---

١. المحاسن، ص ٦٠٢ (ح ٢٦)؛ وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ٤٢ (ح ١٥٥٩٦)؛ بحارالأنوار، ج ٧٢، ص ١٠٢.

حتى أتى على آخرهم ثُمّ انصرفنا.

قلت: جعلت فداك! يعرف هؤلاء الحق؟

فقال: لو عرفوه لواسيناهم بالدقة ـ والدقة هي الملح ـ أنّ الله لم يخلق شيئاً إلّا وله خازن يخزنه، إلّا الصدقة فإنّ الرب يليها بنفسه، وكان أبي إذا تصدق بشيء وضعه في يد السائل، ثُمَّ ارتده منه فقبله وشمه، ثُمَّ رده في يد السائل، أنّ صدقة اللّيل تطفيء غضب الرب تعالى، وتمحو الذنب العظيم، وتهوّن الحساب، وصدقة النهار تثمّر المال وتزيد العمر.

إنّ عيسىٰ بن مريم عليه السلام لما مر على شاطيء البحر رمى بقرص من قوته في الماء، فقال بعض الحواريين: يا روح الله وكلمته، لم فعلت هذا وإنّما هو شيء من قوتك؟

قال: فقال: فعلت هذا لدابة تأكله من دواب الماء، وثوابه عند الله عظيم.

وروي الشيخ بإسناده عن محمّد بن يعقوب مثله.

وكذا روى الشيخ الصدوق في ثواب الأعمال عن أبيه، عن السعدآبادي، عن البرقي، عن أبيه مثله.

وقد روى العياشي جزءاً منها في تفسيره[1].

مناقشة السند:

الرواية صحيحة السند في الكافي، وكذا في التهذيب، وثواب الأعمال، وقال المجلسي في مرآة العقول[2] و ملاذ الأخيار[3]: الحديث مجهول بناء على جهالة

---

١. الكافي، ج ٤، ص ٨ (ح ٣)؛ تهذيب الأحكام، ج ٤، ص ١٠٥ (ح ٣٠٠)؛ ثواب الأعمال، ص ١٧٣ (ح ٢)؛ وسائل الشيعة، ج ٩، ص ٣٩٩ (ح ١٢٣٣١)؛ مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٨٩؛ بحارالأنوار، ج ٤٧، ص ٢٠ وج ٩٣، ص ١٢٥؛ تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٠٧؛ تفسير البرهان، ج ٢، ص ١٥٦؛ تفسير الصافي، ج ٢، ص ٣٧٢؛ تفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ٢٦١ (ح ٣١٢)؛ مرآة العقول، ج ١٦، ص ١٣٣.

٢. مرآة العقول، ج ١٦، ص ١٣٣.

٣. ملاذ الأخيار، ج ٦، ص ٢٧.

سعدان بن مسلم عنده[١]، وقد وثقه السيد الخوئي[٢] لوقوعه في إسناد تفسير القمي وكامل الزيارات.

٢٠. **الكافي**: عن علي بن إبراهيم، عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ، عن يونس، عن ابن مسكان، عن المعلّىٰ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله ـ تبارك وتعالى ـ: «لو لم يكن في الأرض إلّا مؤمن واحد لاستغنيت به عن جميع خلقي، ولجعلت له من إيمانه أُنساً لا يحتاج إلى أحد»[٣].

مناقشة السند:

الرواية صحيحة السند.

وقال المجلسي: مختلف فيه بالمعلّىٰ، معتبر عندي[٤]، وبعد إن ارتفع الخلاف بوثاقة المعلّىٰ، فالرواية صحيحة.

٢١. **الكافي**: عن محمّد بن يحيىٰ، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن ابن مسكان، عن منصور الصقيل، والمعلّىٰ بن خُنَيس، قالا: سمعنا أبا عبدالله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله عزّ وجلّ: ما ترددت في شيء أنا فاعله كترددي في موت عبدي المؤمن، إنّني لأحب لقاءه ويكره الموت فأصرفه عنه، وإنّه ليدعوني فأجيبه، وإنّه ليسألني فأعطيه، ولو لم يكن في الدنيا إلّا واحد من عبيدي مؤمن لاستغنيت به عن جميع خلقي، ولجعلت له من إيمانه أُنساً لا يستوحش إلى أحد[٥].

---

١. رجال المجلسي، ص ٢١٨، رقم ٨١٠.
٢. معجم رجال الحديث، ج ٨، ص ٩٩، رقم ٥٠٨٦.
٣. الكافي، ج ٢، ص ٢٤٥ (ح ٢)؛ بحارالأنوار، ج ٦٤، ص ٥٤؛ الوافي، ج ٥، ص ٧٤١.
٤. مرآة العقول، ج ٩، ص ٢٩٢.
٥. الكافي، ج ٢، ص ٢٤٦ (ح ٦)؛ بحارالأنوار، ج ٦٤، ص ١٥٤؛ الوافي، ج ٥، ص ٧٤٢ (ح ٢٩٦٠).

مناقشة السند:

الحديث ضعيف بمحمّد بن سنان.

وقال المجلسي: «ضعيف على المشهور»[١]،بناءً على شهرة تضعيف محمّدبن سنان.

٢٢. **تفسير العياشي**: عن المعلّى بن خُنَيس، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: من قتل النفس التي حرم الله، فقد قتل الحسين في أهل بيته[٢].

مناقشة السند:

الرواية مرسلة لحذف أسانيد تفسير العياشي.

٢٣. **التهذيب**: عن محمّد بن علي بن محبوب، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي نصر، عن حمّاد، عن المعلّىٰ بن خُنَيس، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام هل لأحد أن يرجع في صدقته وهبته؟

قال: أما ما تصدق به لله فلا، وأما الهبة والنحل يرجع فيها، أحازها أو لم يحزها، وإن كانت لذي قرابة.

وقال: من أضر بطريق المسلمين شيئاً فهو ضامن.

قال: وسمعته يقول: لاتحل الصدقة لأحد من ولد العباس عليه السلام، ولا لأحد من ولد علي عليه السلام، ولا لنظرائهم من ولد عبدالمطلب عليه السلام[٣].

في طريق الشيخ إلى محمّد بن على بن محبوب، أحمد بن محمّد العطّار الذي لم تثبت وثاقته[٤]، عند السيد الخوئي، لذا قال: طريق الشيخ إليه محمّد بن علي بن

---

١. مرآة العقول، ج ٩، ص ٢٩٧.

٢. تفسيرالعياشي، ج ٢، ص ٢٩٠؛ تفسيرالبرهان، ج ٢، ص ٤١٨؛ بحارالأنوار، ج ١٠، ص ١٥٠ و ج ٤٤، ص٢١٨.

٣. تهذيب الأحكام، ج ٩، ص ١٥٨ (ح ٦٥١)؛ الاستبصار، ج ٤، ص ١٠٧ (ح ٤٠٦)؛ وسائل الشيعة، ج ١٩ ص ٢٣٨ (ح ٢٤٤٩٧)؛ الوافي، ج ١٨، ص ١٠٧٢.

٤. المفيد من معجم رجال الحديث، ص ٤٦.

محبوب صحيح في الفهرست، دون المشيخة[1]، علماً أنّ أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار من مشايخ الصدوق، روى عنه كثيراً مرتضياً عليه[2]، وأبوه محمّد بن يحيىٰ العطّار ثقة عين، كثير الحديث[3]، اختار العلّامة المامقاني وثاقته وفقاً لجماعة ذكرهم[4].

ووثقه المجلسي وقال: «أحمد بن محمّد العطّار من مشايخ الإجازة، وحكم الأصحاب بصحة حديثه، يروي عنه الشيخ بتوسط ابن الغضائري وابن أبي الجيد»[5]، لذا قال في ملاذ الأخيار: «الحديث مختلف فيه»[6]، للاختلاف بالمعلّى، ولم يقل مجهول بعد حكمه بوثاقة أحمد بن محمّد الطعّار.

إذاً طريق الشيخ إليه صحيح، والحديث صحيح.

٢٤. **المحاسن**: عن أحمد بن محمّد البرقي، عن أبيه، عن صفوان، عن أبي عثمان، عن المعلّى بن خُنَيس قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الصلاة في معاطن الإبل؟ فكرهه، ثُمَّ قال: إن خفت على متاعك شيئاً فرشّه بقليل ماء وصلّ[7].

مناقشة السند:

الرواية صحيحة لوثاقة رواتها.

---

١. معجم رجال الحديث، ج ١٧، ص ٨، رقم ١١١٣٣٢.
٢. مستدركات علم الرجال، ج ١، ص ٤٨٣، رقم ١٧٣٩.
٣. رجال النجاشي، ص ٣٥٣، رقم ٩٤٦.
٤. تنقيح المقال، ج ١، ص ٩٥.
٥. رجال المجلسي، ص ١٥٤، رقم ١٣٣.
٦. ملاذ الأخيار، ج ١٤، ص ٤٥٨.
٧. المحاسن، ص ٣٦٥ (ح ١١١)؛ وسائل الشيعة، ج ٥، ص ١٤٥ (ح ٦١٦٩)؛ بحارالأنوار، ج ٨٠، ص ٣٢٢.

كتاب التفسير

١. **تأويل الآيات**: عن محمّد بن العباس، عن الحسين بن أحمد، عن محمّد بن عيسىٰ بن عبيد، عن يونس، عن صفوان، عن أبي عثمان، عن المعلّىٰ بن خُنَيس، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين: انتظروا الفرج في ثلاث.

قيل: وما هي؟

قال: اختلاف أهل الشام بينهم، والروايات السود من خراسان، والفزعة في شهر رمضان.

فقيل له: وما الفزعة في شهر رمضان؟

قال: أما سمعتم قول الله عزّ وجلّ في القرآن: ﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَـٰقُهُمْ لَهَا خَـٰضِعِينَ﴾[1]، قال: إنّه يُخرج الفتاة من خدرها، ويستيقظ النائم، ويفزع اليقظان[2].

مناقشة السند:

الرواية مجهولة السند لجهالة الحسين بن أحمد العلوي الذي لم يذكروه في كتب الرجال[3].

وكذا لجهالة طريق السيد شرف الدين علي الإسترآبادي إلى كتاب محمّد بن العباس بن علي بن مروان بن الماهياري.

٢. **تأويل الآيات**: عن محمّد بن العباس، عن الحسين بن أحمد، عن محمّد بن

---

١. سورة الشعراء، الآية ٤.

٢. تأويل الآيات الظاهرة، ص ٣٨٤؛ بحارالأنوار، ج ٥٢، ص ٢٨٥؛ تفسير البرهان، ج ٣، ص ١٨٠؛ تفسير كنزالدقائق، ج ٨، ص ٣٨٥.

٣. مستدركات علم الرجال، ج ١، ص ٢٩٦.

عيسىٰ. عن يونس، عن صفوان، عن أبي عثمان، عن أبي عثمان، عن المعلّىٰ بن خُنَيس، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتَ إِن مَّتَّعْنَـٰهُمْ سِنِينَ * ثُمَّ جَآءَهُم مَّا كَانُواْ يُوعَدُونَ﴾[1].

قال: خروج القائم ﴿مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يُمَتَّعُونَ﴾ ـ قال ـ: هم بني أُمية الذين متعوا في دنياهم[2].

مناقشة السند:

محمّد بن العباس بن علي بن مروان بن الماهيار البزاز له كتب منها كتاب تأويل ما نزل في النبي وآله صلى الله عليه وآله، وكتاب تأويل ما نزل في شيعتهم، و كتاب ما نزل في أعدائهم نقل عنها السيد شرف الدين علي في كتابه تأويل الآيات الظاهرة أحاديثاً كثيرة[3]، ولم يذكر طريقة لتلك الكتب ولا إلى غيرها، والسند من محمّد بن العباس إلى الإمام الصادق عليه السلام صحيح.

٣. **كتاب التوحيد**: حدَّثنا أبي، ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمهما الله، قالا: حدَّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ، عن علي بن عبدالله، عن محمّد بن أبي عمير، عن أبي الحسن الحذّاء، عن المعلّىٰ بن خُنَيس، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما يعني بقوله تعالى: ﴿وَقَدْ كَانُواْ يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمْ سَـٰلِمُونَ﴾؟ قال: وهم مستطيعون.

مناقشة السند:

الحديث مجهول بأبي الحسن الحذّاء، وبعلي بن عبدالله المشترك بين مجاهيل، وثقة.

---

١. سورة الشعراء، الآية ٢٠٥.

٢. تأويل الآيات الظاهرة، ص ٣٨٩؛ بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ٣٧٢؛ تفسير البرهان، ج ٣، ص ١٨٩؛ تفسير كنزالدقائق، ج ٧، ص ٢٩٢.

٣. الذريعة، ج ٣، ص ٣٠٦.

٤. تفسير فرات الكوفي: في تفسير: ﴿وَٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَاتُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔا وَبِالْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَـٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾.

فرات: قال: حدَّثني جعفر بن محمّد الفزاري معنعناً، عن المعلّىٰ بن خُنَيس قال: سمعت أبا عبداللهﷺ يقول: قال رسول اللهﷺ: أنا أحد الوالدين، وعلي (بن أبي طالب ح، ر. (ع). ر. أ ـ (ص)) الآخر وهما عند الموت يعاينان (أ ـ الآخر يعاينان عند الموت. ب ـ وهما يعاينان عند الموت).

مناقشة السند:

الرواية ضعيفة بجعفر بن محمّد الفزاري، ولجهالة فرات الكوفي صاحب التفسير.

٦. تفسير العياشي: عن المعلّىٰ بن خُنَيس، عن أبي عبداللهﷺ في قوله: ﴿وَعَلَـٰمَـٰتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَـهْتَدُونَ﴾، قال: النجم رسول اللهﷺ، والعلامات الأوصياء بهم يهتدون[1].

مناقشة السند:

الرواية مرسلة لحذف أسانيد تفسير العياشي، صحيحة الدلالة لما جاء مثله في تفسير القمّي.

٧. تفسير القمي: في تفسير قوله تعالى: ﴿وَعَلَـٰمَـٰتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَـهْتَدُونَ﴾[2]، فإنّه حدَّثني أبي، عن النضر بن سويد، عن القسم بن سليمان، عن المعلّىٰ بن خُنَيس، عن أبي عبداللهﷺ قال: النجم رسول اللهﷺ، والعلامات الأئمّةﷺ[3].

---

١. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٥٥.
٢. سورة النحل، الآية ١٦.
٣. تفسير القمّي، ج ١، ص ٣٨٣؛ بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ٨٠ (ح ٢١)؛ تفسير نور الثقلين، ج ٣، ص ٤٥.

مناقشة السند:

الرواية صحيحة السند.

٨. **تفسير القمّي**: حدَّثني أبي، عن النضر بن سويد عن يحيىٰ الحلبي، عن المعلّى بن خُنَيس، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا﴾[1] قال: فارقوا القوم والله دينهم[2].

وقوله: ﴿مَن جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَن جَآءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَايُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَايُظْلَمُونَ﴾[3]، فهذه ناسخة لقوله ﴿مَن جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَآ﴾[4].

وقوله: ﴿قُلْ إِنَّنِى هَدَىٰنِى رَبِّىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾[5]، والحنيفية هي العشرة التي جاء بها إبراهيم عليه السلام ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُۥ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾[6].

ثُمَّ قال: قل لهم يا محمّد: ﴿أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِى رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَىْءٍ وَلَاتَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَاتَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾[7]، أي لا تحمل آثمة إثم أخرى، ثمّ ﴿إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾[8].

وقوله ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ﴾[9]،

---

١. الأنعام: ١٥٩.

٢. بحارالأنوار، ج ٩، ص ٢٠٨.

٣. الأنعام: ١٦٠.

٤. النمل: ٨٩ والقصص: ٨٤.

٥. الأنعام: ١٦١.

٦. الأنعام: ١٦٢.

٧. الأنعام: ١٦٤.

٨. الأنعام: ١٦٤.

٩. الأنعام: ١٦٥.

قال: في القدر والمال.

﴿لِّيَبْلُوَكُمْ﴾ أي يختبركم ﴿فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[١].

مناقشة السند:

الرواية صحيحة السند.

٩. **تفسير القمّي**: قال: وحدّثني أبي، عن النضر بن سويد، عن القسم بن سليمان، عن المعلّى بن خُنَيس، عن أبي عبدالله عليه السلام، إنّ هذا المثل ضربه الله لأمير المؤمنين عليه السلام، فالبعوضة أمير المؤمنين، وما فوقها رسول الله صلى الله عليه وآله، والدليل على ذلك قوله: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ﴾[٢]، يعني أميرالمؤمنين كما أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله الميثاق عليهم له.

﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَـٰذَا مَثَلاً يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا﴾ فرد الله عليهم فقال: ﴿وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَـٰسِقِينَ * ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَـٰقِهِۦ ـ في علي ـ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ﴾ يعني من صلة أميرالمؤمنين عليه السلام، والأئمّة عليهم السلام ﴿وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ أُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ﴾.

قوله ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَـٰكُمْ﴾ أي: نطفة ميتة وعلقة، وأجرى فيكم الروح فأحياكم ﴿ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ـ بعد ـ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ﴾ في القيامة ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾.

والحياة في كتاب الله على وجوه كثيرة، فمن الحياة ابتداء خلق الإنسان في قوله: ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى﴾، فهي الروح المخلوق، خلقه الله وأُجري في الإنسان ﴿فَقَعُواْ لَهُۥ سَـٰجِدِينَ﴾.

---

١. تفسير القمّي، ج ١، ص ٢٢٢.
٢. الأنعام: ١٦٥.

والوجه الثاني من الحياة يعني به إنبات الأرض، وهو قوله: ﴿يُحْيِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ والأرض الميتة التي لا نبات لها فاحياؤها بنباتها.

ووجه آخر من الحياة، وهو دخول الجنة، وهو قوله: ﴿ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾[1]، يعني: الخلود في الجنة، والدليل على ذلك قوله: ﴿وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْأَخِرَةَ لَهِيَ ٱلْحَيَوَانُ﴾[2].

مناقشة السند:

الرواية صحيحة السند، وفى دلالتها كلام.

١٠. **تفسير العياشي**: روى المعلّىٰ بن خُنَيس، عن أبي عبداللهعليه‌السلام في قوله: ﴿كُونُواْ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾[3] بطاعتهم[4].

مناقشة السند:

الرواية مرسلة لحذف أسانيد تفسير العياشي بأيدي ناسخة لغرض الاختصار، وقال الطهراني: إنّ عذره أشنع من جرمه[5].

١١. **كتاب القراءات**: محمّد بن خالد، عن علي بن النعمان، عن داوود بن فرقد والمعلّىٰ بن خُنَيس أنّهما سمعا أبا عبداللهعليه‌السلام يقول: صراط من أُنعمت عليهم بدل ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾[6][7].

---

١. سورة البقرة، الآية ٢٦ ـ ٣١.

٢. تفسير القمّي، ج ١، ص ٣٤ ـ ٣٥.

٣. سورة التوبة، الآية ١١٩.

٤. تفسير العياشي، ج ٢، ص ١١٧ (ح ١٥٦)؛ تفسير البرهان، ج ٢، ص ١٧٠.

٥. الذريعة، ج ٤، ص ٢٩٥.

٦. سورة الفاتحة، الآية ٧.

٧. كتاب السياري، ص ٢، رقم ١٣ (مخطوط).

مناقشة السند:

الرواية في كتاب القراءات والذي يقال له أيضاً كتاب التنزيل والتحريف لأحمد بن محمّد بن سيّار السيّاري ضعيف الحديث، فاسد المذهب، مجفو الرواية، كثير المراسيل، في كتبه غلو وتخليط[١]، متهالك غال محرّف[٢]، ضعّفه النجاشي والشيخ الطوسي في الفهرست[٣]، ونقل تضعيفه عن الشيخ في الاستبصار[٤]، وضعّفه محمّد بن الحسن بن الوليد[٥] فالرواية ضعيفة.

١٢. **الكافي**: عن محمّد بن يحيىٰ عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن عبدالله بن فرقد والمعلّى بن خنيس جميعاً قالا: كنا عند أبي عبدالله‌ﷺ ومعنا ربيعة الرأي، فذكرنا فضل القرآن فقال: إن كان ابن مسعود لا يقرأ على قراءتنا فهو ضال!

فقال ربيعة: ضال؟

فقال: نعم ضال، ثُمّ قال: أما نحن فنقرؤه على قراءة أبي[٦][٧].

مناقشة السند:

الرواية مجهولة بجهالة عبدالله بن فرقد كما ذهب إليه المجلسي[٨] في المرآة وكذا السيد الخوئي‌ﷺ[٩] هذا بناءً على صحة نسخة الكافي المطبوع وأمّا بناءً على تصحيف

---

١. رجال النجاشي، ص ٨٠، رقم ١٩٢؛ الفهرست، ص ٦٦، رقم ٧٠ (بنفس اللفظ).

٢. رجال ابن الغضائري، ص ٤٠، رقم ١١؛ معجم رجال الحديث، ج ٢، ص ٢٨٣، رقم ٨٧١.

٣. الفهرست، ص ٦٦، رقم ٧٠.

٤. معجم رجال الحديث، ج ٢، ص ٢٨٣، رقم ٨٧١ وراجع الاستبصار، ج ١، ص ٢٣٧ (ح ٨٤٦).

٥. رجال النجاشي، ص ٣٤٨، رقم ٩٣٩ في ترجمة محمّد بن أحمد بن يحيىٰ.

٦. الظاهر على قراءة أبيه، وليس كما توهم محقّق وسائل الشيعة في أنّه على قراءة أُبي بن كعب؛ لأنّهم‌ﷺ يقرؤون القرآن كما أُنزل.

٧. الكافي، ج ٢، ص ٦٣٤ (ح ٤٧)؛ وسائل الشيعة، ج ٦، ص ١٦٣ (ح ٧٦٣٣)؛ الوافي، ج ٩، ص ١٧٧٦.

٨. مرآة العقول، ج ١٢، ص ٥٢٤.

٩. معجم رجال الحديث، ج ١٠، ص ٢٧٥، رقم ٧٠٥٠؛ المفيد من معجم الحديث، ص ٣٤٣.

عبدالله والصحيح داوود كما عليه الشيخ الحر فالرواية صحيحة.

١٣. **تفسير فرات الكوفي**: حدَّثني الحسين بن سعيد معنعناً، عن المعلّىٰ بن خنيس قال: سمعت أبا عبدالله جعفر الصادقؑ يقول: الكبائر سبع فينا نزلت، ومنّا استحلت، فأكبر الكبائر الشرك بالله، وقتل النفس التي حرَّم الله، وقذف المحصنة وعقوق الوالدين، وأكل مال اليتيم، والفرار من الزحف، وإنكار حقنا.

فأما الشرك بالله فقد أنزل الله فينا ما أنزل، وقال النبي فينا ما قال فكذبوا [و: ب] أهل بيته.

و [أما: ب، أ] قذف المحصنة فقد قذفوا فاطمة [بنت رسول اللهﷺ على منابرهم أ، ب].

و [أما: أ، ب] عقوق الوالدين فقد عقوا رسول اللهﷺ [النبي: ر] في ذريته.

و [أما: أ، ب] أكل مال اليتيم، فقد منعوا حقنا من كتاب الله.

و [أما: أ، ب] الفرار من الزحف فقد [أعطوا أميرالمؤمنين بيعته طائعين غير كارهين ثم: ب، أ] فروا عنه وخذلوه.

و [أما: ب، أ] إنكار حقنا، فوالله ما يتعاجم في هذا أحد.

مناقشة السند:

لم نجد لفرات الكوفي ذكراً في كتب تراجم الرواة. ولم نعرف نسبه من هو فرات الكوفي، فكيف يصح الركون إلى مروياته!

الفصل الثالث

ما انفرد عن المعلّى بن خُنَيس

الرواية الأُولىٰ: اشتهار السِحر في الهند:

١. **الكافي**: عن محمّد بن يحيىٰ، عن سلمة بن الخطّاب، وعدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد جميعاً، عن علي بن حسّان، عن علي بن عطية الزيات، عن المعلّىٰ بن خُنَيس قال: سألت الإمام أبا عبدالله عليه السلام عن النجوم أحق هي؟

فقال: نعم، إنَّ الله عزّ وجلّ بعث المشتري إلى الأرض في صورة رجل، فأخذ رجلاً من العجم فعلّمه النجوم حتى ظن أنه بلغ، ثُمَّ قال له: انظر أين المشتري؟

فقال: «ما أراه في الفلك وما أدري أين هو» قال: فنحاه.

وأخذ بيد رجل من الهند فعلّمه، حتى ظن أنّه بلغه وقال: انظر إلى المشتري أين هو؟

فقال: في حسابي ليدل على أنّك أنت المشتري.

قال: وشهق شهقة، فمات وورث علمه أهله، فالعلم هناك[1].

مناقشة السند:

الحديث ضعيف السند بسلمة بن الخطّاب، وسهل بن زياد، وقد ضعّفه المجلسي في

---

١. الكافي، ج ٨، ص ٣٣٠ (ح ٥٠٧)؛ وسائل الشيعة، ج ١٧، ص ١٤٢ (ح ٢٢١٩٧)؛ بحارالأنوار، ج ٥٥، ص ٢٧١.

مرآة العقول، وقال: الحديث ضعيف[١]، وضعّفه الشعراني في تعليقة على شرح الكافي لمحمّد صالح المازندراني[٢].

دراسة الرواية:

يظهر من سياق الرواية أنّها من الموضوعات، وضعت عن المعلّى بن خُنَيس، ونسبت إلى الإمام الصادق عليه السلام، ومثل هذه التّرهات تحل لدى بعض الذين يجعلون أنفسهم في موضع الجواب عن كل شيء، ومن بينها تفسير بعض الظواهر الطبيعية، أو علل اختصاص بعض البلدان والشعوب بأمر معروف عنهم، كاشتهار السحر والتنجيم في الهند، فقد سعى هذا الوضّاع أن يجيب على سبب اختصاص الهند بالسحر والتنجيم، فوضع هذه القصة في كيفية التعلم والاختصاص، ومن الوهلة الأُولىٰ بالنظر إلى مفاد الرواية يتضح وضعها واختلاقها، فكيف يبعث الله الكواكب السيارة على شكل بشر بمهمة تعليمية تخالف حكمته!! فالله تعالى جعل الملائكة واسطة بينه وبين البشر كجبريل، وقصة هاروت وماروت، وهل يصح أنّ سبب السحر والتنجيم بهذه الطريقة، وهو يقص علينا قصة الملكين هاروت وماروت في قوله تعالى: ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَـٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَـٰنَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَـٰنُ وَلَـٰكِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَـٰرُوتَ وَمَـٰرُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَاتَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَايَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْأَخِرَةِ مِنْ خَلَـٰقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ﴾[٣].

---

١. مرآة العقول، ج ٢٦، ص ٤٥٧.

٢. شرح الكافي، ج ١٢، ص ٤٦٤ (ح ٥٠٧).

٣. سورة البقرة، الآية ١٠٢.

وأنّ السحر من عمل الشياطين، وما جاء به هاروت و ماروت لإبطال السحر على قول بعض المفسرين[١]، وليس من قبل الله سبحانه وبواسطة المشتري، ونزوله على شكل رجل مع أعجمي، وأُخرى في الهند.

وهذه الاسطورة تنسجم مع عقائد البابِليّين، وبعد أن عرفت أحد مهابط السحر ببابل كما في قصة الملكين هاروت وماروت.

وقال الشعراني مشيراً إلى ذلك في تعليقته على شرح الكافي لمحمّد صالح المازندراني: وأما نزول المشتري في صورة رجل مبني اعتقاد البابليين بكون الكواكب ذات روحانية، وأنّ روحانيتها تتمثل لمن أراد روح الكواكب[٢].

ولعل الوضّاع كان عراقياً ومتاثراً بالأفكار البابلية، وقريب من هذا الاعتقاد عند صابئة العراق وأساطير بلاد الرافدين، كاسطورة ايتنا واينوما ايلش، وكقصة شجرة الكرز، وقصة سميرأميس، وغيرها[٣].

الرواية الثانية: خرق الأنهار:

٢. **في الكافي:** عن محمّد بن يحيىٰ، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عبدالله بن أحمد، عن علي بن النعمان، عن صالح بن حمزة، عن أبان بن مصعب، عن يونس بن ظبيان أو المعلّى بن خُنَيس قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: مالكم من هذه الأنهار؟

فتبسم وقال: إنّ الله تعالى بعث جبرئيل وأمره أن يخرق بابهامه ثمانية أنهار في الأرض منها: سيحان، وجيحان وهو نهر بلخ، والحشوع وهو نهر الشاش، ومهران وهو نهر الهند، ونيل مصر، ودجلة والفرات، فما سقت أو أستقت فهو لنا، وما كان لنا فهو لشيعتنا، وليس لعدونا منه شيء إلّا ما غصب عليه، وإن وليّنا لفي أوسع ممّا بين

---

١. مجمع البيان، ج ١، ص ٣٣٧.
٢. شرح أُصول الكافي، ج ١٢، ص ٤٦٤ (ح ٥٠٧).
٣. عادات وتقاليد الشعوب القديمة، ص ١٠٨ ـ ١٩٢.

هذه إلى هذه ـ يعني بين السماء والأرض ـ ثُمَّ تلا هذه الآية: ﴿قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ المغصوبين عليها ﴿خَالِصَةً﴾ لهم ﴿يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾[1] بلا غصب[2].

مناقشة السند:

الرواية مجهولة السند؛ لجهالة محمّد بن عبدالله بن أحمد وصالح بن حمزة وأبان بن مصعب.

وقال المجلسي: ضعيف[3].

وتردد الراوي بين روايتها عن يونس بن ظبيان المتهم بالغلو والوضع، أو عن المعلّىٰ بن خُنَيس، وهي أقرب لروايات الغلاة والقصاصين.

دراسة الرواية:

انحصرت الرواية بالطريق المتقدم عن الإمام الصادقعليه السلام، ولم نجد لها نظيراً في الأخبار عن علّة حدوث الأنهار، وإن وجدنا ما هو قريب من ذيل الرواية، وما للأئمّة من الولاية في روايات أُخرى.

ويظهر من صدر الرواية الوضع والاختلاق لضعف سندها، وما في دلالتها من مخالفة لحقائق دينية وعلمية طبيعية؛ لأنّ ليس من مهمة جبرئيل خرق الأنهار وإقامة الجبال، وإنما هو ملك مقرّب مكلّف بمهمة نقل الرسالات والواسطة بين الله والأنبياء، كما أنّ علوم الطبيعة أجابت عن سبب تكوين الأنهار وفق السنن الكونية والطبيعية التي أودعها الله تعالى في هذا الكون، التي منها تكوين الأنهار التي تنبع من الأماكن التي يكثر فيها سقوط الثلوج وهطول الأمطار، ثُمَّ تناسب إلى

---

١. سورة الأعراف، الآية ٣٢.

٢. الكافي، ج ١، ص ٤٠٩ (ح ٥)؛ بحارالأنوار، ج ٥٧، ص ٤٦ ـ ٤٧.

٣. مرآة العقول، ج ٤، ص ٣٥٠.

المنخفضات لتشكل ودياناً وأنهاراً، وقد بين علم الجغرافية منابع الأنهار ومجاريها، كما درس علم طبقات الأرض تغير مجاري الأنهار وآثارها.

وعلى ضوء الحقيقة الدينية في تحديد مهمة جبرئيل، والبديهية الطبيعية في العلوم الحديثة لتفسير حدوث الأنهار، لا يبقى شك في وصف صدر الرواية المتقدمة بالوضع والاختلاق.

الرواية الثالثة: أعمال النيروز:

٣. **في مصباح المتهجّد**: عن المعلّىٰ بن خُنَيس، عن مولانا الصادق عليه السلام في يوم النيروز قال: إذا كان يوم النوروز فاغتسل والبس أنظف ثيابك، وتطيّب بأطيب طيبك، وتكون ذلك اليوم صائماً، فإذا صلّيت النوافل والظهر والعصر، فصلِّ بعد ذلك أربع ركعات، تقرأ في أول كل ركعة فاتحة الكتاب وعشر مرّات ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾، وفي الثانية فاتحة الكتاب وعشر مرّات ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾، وفي الثالثة فاتحة الكتاب وعشر مرّات ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وفي الرابعة فاتحة الكتاب وعشر مرّات المعوذتين، وتسجد بعد فراغك من الركعات سجدة الشكر، وتدعو بهذا الدعاء.

«اللّهمَّ صلّ على محمّد وآلِّ محمّد الأوصياء المرضيين، وعلى جميع أنبيائك ورسلك بأفضل صلواتك، وبارك عليهم بأفضل بركاتك، وصلِّ على أرواحهم وأجسادهم، اللّهمَّ بارك على محمّد وآلِ محمّد، وبارك عليهم بأفضل بركاتك، وصلِّ على أرواحهم وأجسادهم، اللّهمَّ بارك على محمّد وآل محمّد، وبارك لنا في يومنا هذا الذي فضلّته وكرّمته وشرفته وعظّمت خطره، اللّهمَّ بارك لي فيما أنعمت به عليَّ حتى لا أشكر أحداً غيرك، ووسع عليَّ في رزقي، ياذا الجلال والإكرام، اللّهمَّ ما غاب عنّي [فلا يغيبن عن] عونك وحفظك، وما فقدت من شيء فلا تفقدني عونك عليه، حتى لاأتكلف ما لا أحتاج إليه، يا ذاالجلال والإكرام» يغفر ذنوب خمسين سنة[1].

---

١. مصباح المتهجد، ص ٧٩٠؛ مفاتيح الجنان، ص ٤٩٤ ـ ٤٩٥؛ يوم النيروز في مصادر الفقه والحديث، ص ٧ ـ ٨، ولقد اعتمدنا عليه في بحثنا عن أعمال النيروز وفضائله.

مناقشة السند:

الرواية مرسلة أرسلوها اعتماداً على قاعدة التسامح في أدلة السنن، ولم نجد لهذه الرواية ذكراً في المصادر الحديثية للقدماء، وأقدم مصدر ذكرها كما قال ابن إدريس الحلي في السرائر[١]، والحر العاملي في الوسائل[٢]، والمجلسي في البحار[٣]، عن مصباح المتهجّد أو مختصره للشيخ محمّد بن الحسن الطوسي، ولما راجعنا كتاب المصباح المطبوع لم نجد لهذه الرواية ذكراً رغم اعتماد المحققين على عدة نسخ خطية أشار إلى بعضها الشيخ مرواريد في تحقيقه وطبعه للمصباح.

ثُمَّ راجعنا الطبعات الحجرية للكتاب فوجدنا الرواية في حاشية آخر صفحة من الكتاب، وهي التي عليها تخريج أكثر من أشار إلى وجود الرواية في المصباح، وهذا ما يبعث الشك في أنّ الشيخ الطوسي هو الذي أثبت تلك الرواية في المصباح، وحتى لو كان هو الذي ذكرها، فذكره لها بالهامش دليل على عدم اهتمامه بها، لتكون جزءاً من متن الكتاب، ولعلها أضيفت بأيدي النسّاخ، فجعلوها في الهامش؛ لكيلا تختلط في الكتاب، وكيف كان فالرواية مرسلةٌ، فلا يمكن القطع بصدورها عن الإمام المعصوم.

دراسة الخبر:

بعد القطع بإرسال الخبر، والشك في ثبوته في المصباح، والعلم أنّ قاعدة التسامح في أدلة السنن التي أجاز بعض العلماء الأُصوليين العمل بها اعتماداً على روايات «من بلغه» لا تثبت الصدور، وإنّما تثبت الثواب والعمل بها.

فالرواية بناءً على قاعدة التسامح في أدلة السنن يصح العمل بها ـ على رأى البعض ـ كما لا يمكن القطع في صدورها عن الإمام.

---

١. السرائر، ج ١، ص ٣١٥.

٢. وسائل الشيعة، ج ٣، ص ٣٣٥ (ح ٣٨٠٥) وج ٨، ص ١٧٢ (ح ١٠٣٣٨) وج ١٠، ص ٤٦ (ح ١٣٨٦٦).

٣. بحارالأنوار، ج ٥٩، ص ١٠١ وج ٨١، ص ٢١.

ولما كان ظهور الرواية في القرن الخامس أو السادس بناءً على الشك في ثبوتها في المصباح لم ينقلها أحد المحدثين في كتبهم قبل المصباح وبعده بسند آخر، وذكرها الحر العاملي عن المصباح في الوسائل، وقطّعها إلى ثلاثة أقسام حسب الحاجة إليها في أبواب كتابه، فقد ذكر قسم منها في كتاب الطهارة، والآخر في كتاب الصلاة، وثالثاً في كتاب الصوم، ونقلها المجلسي في بحارالأنوار موزّعة على تلك الأبواب.

كما لم يفتِ بها أحد من فقهاء مدرسة قم، ومدرسة بغداد، وحتى الشيخ الطوسي، ولم ينقلها أحد منهم في كتبه.

وأول من أفتى بمفادها مع الإشارة إلى مصدرها الشيخ ابن إدريس الحلّي (ت ـ ٥٩٥ هـ)[١]، ومن بعده دخل هذا الخبر في فتوى العلماء، وانتقل من كتب الأدعية إلى فتواهم.

فقد أفتى باستحباب غسل النيروز كل من الشهيد الأول في البيان والدروس والذكرى واللمعة[٢]، ويحيىٰ بن سعيد الحلي في الجامع للشرائع[٣]، والعلّامة الحلّي في القواعد[٤]، وابن فهد في المهذب[٥]، والشهيد الثاني في المسالك وشرح اللمعة[٦]، والبهائي في الجامع العباسي والحبل المتين[٧]، والفاضل الهندي في كشف اللثام وقال: «وتعيّنه من السنة غامض»[٨]. والشيخ صاحب الجواهر في الجواهر وقال: «أما غسل يوم النيروز فعلى المشهور بين المتأخرين، بل لم أعثر على مخالف فيه لخبر

---

١. السرائر، ج ١، ص ٣١٥.
٢. البيان، ص ٤؛ والدروس، ص ٢؛ والذكرى، ص ٢٣؛ اللمعة الدمشقية، ص ٣٤.
٣. الجامع للشرائع، ص ٣٣.
٤. القواعد، ج ١، ص ٣.
٥. المهذب، ج ١، ص ١٩١.
٦. المسالك، ج ١، ص ١٧٧؛ شرح اللمعة، ج ١، ص ٣١٦.
٧. الجامع العباسي، ص ١١؛ الحبل المتين، ص ٨٠.
٨. الحدائق، ج ٤، ص ٢١٢.

المعلّىٰ بن خُنَيس عن الصادق المروي عن المصباح ومختصره»[١].

والشيخ يوسف البحراني عدّه من الأغسال المستحبة في الحدائق، ونقل قول ابن فهد في تعيين يوم النيروز حيث قال: «يوم النوروز يوم جليل القدر، وتعيّنه من السنة غامض». ثُمَّ قال البحراني معلقاً: «ولا يخفى ما فيه على الفطن النبيه، فإنّ إثبات الأحكام الشرعية بأمثال هذه الوجوه التخريجية الوهمية لا يخلو من مجازفة، سيما مع ما فيها من الاختلال الذي لا يخفى على من خاض بحار الاستدلال، وليس في التعرّض لنقضها كثير فائدة مع ظهور الحال فيما ذكرناه، ولا أعرف دليلاً شرعياً ولا مستنداً مرعياً غير مجرد اتفاق الناس على ذلك»[٢].

وأفتى علماء مدرسة الخلفاء بكراهة إفراد صوم النيروز؛ لأنّه تشبه بالمجوس[٣].

وبعد هذا تبيّن أنّ الرواية مرسلة ولا وجود لها في كتب القدماء، وأول من أفتى بها ابن إدريس اعتماداً على رواية المعلّىٰ المنفردة، وبناءً على قاعدة التسامح في أدلة السنن، ومثله أفتى بعض المتأخرين، وادعى صاحب الجواهر عدم وجود المخالف، وقد تقدّم كلام صاحب الحدائق في وجه المخالف، وقد أفتى علماء مدرسة الخلفاء بكراهة الصوم فيه؛ لأنّه تشبُّه بالمجوس.

وكيف كان فإنّ الكلام يقع في أُمور نُشير إليها من دون بحث ومناقشة لكيلا يطول بنا المقام، ونخرج من طبيعة البحث في الكتاب.

أولاً: إنّ رواية النيروز مرسلةٌ ولم يروها أحد من القدماء والمحدّثين.

ثانياً: الشك في ثبوت النص بالمصباح ومختصره بعد عدم ذكره في طبعات المصباح، وذكرها في هامش الطبعة الحجرية.

ثالثاً: على القول برد قاعدة التسامح في أدلة السنن لا يمكن العمل بها.

---

١. الجواهر، ج ٥، ص ٤٠.

٢. الحدائق، ج ٤، ص ٢١٢.

٣. بدائع الصنائع، ج ٢، ص ٧٩؛ المغني، ج ٣، ص ٩٩.

رابعاً: على القول بالقاعدة، فإنّها تثبت الثواب لا تثبت الصدور، بإجماع القائلين بها.

خامساً: قول البحراني في الحدائق بعدم إثبات الأحكام الشرعية بتلك الوجوه الوهمية.

سادساً: القول بأنّ تلك الأعمال تشبّه بالمجوس، وعليه بعض علماء مدرسة الخلفاء، ومثله في المناقب عن الإمام الكاظم، وسوف ندرس تلك الرواية في بحث فضائل النيروز.

الرواية الرابعة: فضائل النيروز:

٤. **في بحارالأنوار**: رأيت في بعض الكتب المعتبرة. روى فضل الله بن علي بن عبيدالله بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن محمّد بن عبيدالله بن الحسين بن علي بن محمّد بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ـ تولاه الله في الدارين بالحسنى ـ عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد بن أحمد بن العباس الدوريستي، عن أبي محمّد جعفر بن أحمد بن علي المونسي القمّي، عن علي بن بلال، عن أحمد بن محمّد بن يوسف، عن حبيب الخير، عن محمّد بن حسين الصائغ، عن أبيه، عن المعلّىٰ بن خُنَيس قال: دخلت على الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام يوم النوروز فقال عليه السلام: أتعرف هذا اليوم؟

قلت: جُعلت فداك! هذا يوم تعظّمه العجم وتتهادى فيه.

فقال أبو عبدالله الصادق عليه السلام: والبيت العتيق الذي بمكة ما هذا إلّا لأمر قديم أفسره لك حتى تفهمه.

قلت: يا سيدي، إنَّ علم هذا من عندك أحب إليَّ من أن يعيش أمواتي وتموت أعدائي.

فقال: يا معلّىٰ، إنَّ يوم النيروز هو اليوم الذي أخذ الله فيه مواثيق العباد أن

يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، وأن يؤمنوا برسله وحججه، وأن يؤمنوا بالأئمّةعليهم السلام، وهو أول يوم طلعت فيه الشمس، وهبّت به الرياح، وخلقت فيه الزهرة الأرض وهو يوم الذي استوت فيه سفينة نوح على الجودى، وهو اليوم الذي أحيا الله فيه الذين خرجوا من ديارهم وهم أُلوف حذر الموت، فقال لهم الله موتوا ثُمَّ أحياهم.

وهم اليوم الذي نزل فيه جبرئيل على النبيّصلى الله عليه وآله، وهو اليوم الذي حمل فيه رسول اللهصلى الله عليه وآله أميرالمؤمنينعليه السلام على منكبيه حتى رمى أصنام قريش من فوق البيت الحرام فهشّمها، وكذلك إبراهيمعليه السلام، وهو اليوم الذي أمر النبيّصلى الله عليه وآله أصحابه أن يبايعوا علياًعليه السلام بإمرة المؤمنين، وهو اليوم الذي وجّه النبيّصلى الله عليه وآله علياًعليه السلام إلى وادي الجن يأخذ عليهم البيعة له، وهو اليوم الذي بويع لأمير المؤمنينعليه السلام في البيعة الثانية، وهو اليوم الذي ظُفر فيه بأهل النهروان وقُتل فيه ذا الثدية، وهو اليوم الذي يظهر فيه قائمنا وولاة الأمر، وهو اليوم الذي يظفر فيه قائمنا بالدجال فيصلبه على كناسة الكوفة، وما من يوم نيروز إلّا ونحن نتوقع فيه الفرج، لأنّه من أيامنا، وأيام شيعتنا، حفظته العجم وضيعتموه أنتم.

وقال: إنّ نبياً من الأنبياء سأل ربه كيف يحيي هؤلاء القوم الذين خرجوا؟ فأوحى الله إليه أن يصب الماء عليهم في مضاجعهم في هذا اليوم، وهو أول يوم من سنة الفرس، فعاشوا وهم ثلاثون ألفاً، فصار صب الماء في النيروز سُنة.

فقلت: يا سيدي، ألّا تعرّفني فداك أسماء الأيام الفارسية؟

فقالعليه السلام: يا معلّىٰ هي أيام قديمة من الشهور القديمة، كل شهر ثلاثون يوماً لا زيادة فيه ولا نقصان.

فأول يوم من كل شهر (هرمز[1] روز) اسم من أسماء الله تعالى خلق اللهعزّ وجلّ

---

١. يبدأ الراوي بتعريف اليوم وقول الفُرس فيه، وبعده قول الإمام الصادقعليه السلام، لتظهر الموافقة والانسجام بينهما في تفسير محاسن الأيام ومساوئها، وقد نسى أنّه يريد أن ينقل حديث الإمام يوم النيروز وأيام الفرس، فجعل تعريفه لليوم وقول الفُرس فيه في متن الرواية، وهذه أول الملاحظات في متن الرواية وعرضها.

فيه آدمﷺ.

تقول الفرس: إنّه يوم جيد صالح للشرب وللفرح.

ويقول الصادق: إنّه يوم سعيد مبارك، يوم سرور، تكلموا فيه مع الأُمراء والكبراء، واطلبوا فيه الحوائج، فإنّها تنجح بإذن الله، ومن ولد فيه يكون مباركاً، وادخلوا فيه على السلطان، واشتروا فيه وبيعوا، وزارعوا، واغرسوا وابنوا، وسافروا، فإنّه يوم مختار يصلح لجميع الأُمور، وللتزويج، ومن مرض فيه يبرأ سريعاً، ومن ضلّت له ضالة وجدها إن شاء الله.

الثاني: (بهمن روز) يوم صالح صاف، خلق الله فيه حواءﷺ، وهو ضلع من أضلاع آدمﷺ، وهو اسم الملك الموكّل بحجب القدس والكرامة.

تقول الفرس: إنّه يوم صالح مختار.

ويقول الصادقﷺ: إنّه يوم مبارك تزوجوا فيه، وأتوا أهاليكم من أسفاركم، وسافروا فيه، واشتروا، وبيعوا، واطلبوا فيه الحوائج في كل نوع، وهو يوم مختار، ومن مرض فيه من أول النهار يكون مرضه خفيفاً، ومن مرض آخره اشتد مرضه وخيف من موته في ذلك المرض.

الثالث: (اردي بهشت روز) اسم الملك الموكّل بالشفاء والسقم.

يقول الفرس: إنّه يوم ثقيل.

ويقول الصادق: إنّه يوم نحس مستمر، فاتقوا فيه الحوائج وجمع الأعمال، ولا تدخلوا فيه على السلطان، ولا تبيعوا، ولا تشتروا، ولا تزوجوا، ولا تسألوا فيه حاجة، ولا تكلّفوها أحد، واحفظوا أنفسكم، واتقوا أعمال السلطان، وتصدقوا ما أمكنكم، فإنّه من مرض فيه خيف عليه، وهو اليوم الذي أخرج اللهﷻ فيه آدم وحواء من الجنة، وسُلبا فيه لباسهما، ومن سافر فيه قطع عليه أبداً.

الرابع: (شهريور روز) اسم الملك الذي خلقت فيه الجواهر عنه، ووكل بها، وهو

موكل ببحر الروم.

وتقول الفرس: إنّه يوم مختار.

ويقول الصادق: إنّه يوم مبارك، ولد فيه هابيل بن آدم، وهو صالح للتزويج، وطلب الصيد في البر والبحر، ومن ولد فيه يكون رجلاً صالحاً مباركاً ومحبباً إلى الناس، إلّا إنّه لا يصلح في السفر، ومن سافر فيه خاف القطع، ويصيبه بلاء وغم، ومن مرض فيه يبرأ سريعاً إن شاء الله تعالى.

الخامس: (اسفندار مذ روز) اسم الملك الموكل بالأرضين.

يقول الفرس: إنّه يوم ثقيل.

ويقول الصادق: إنّه يوم نحس رديء، ولد فيه قابيل بن آدم، وكان ملعوناً كافراً. وهو الذي قتل أخاه ودعا بالويل والثبور على أهله، وأدخل عليهم الغم والبكاء فاجتنبوه، فإنّه يوم شؤم ونحس ومذموم، ولا تطلبوا فيه حاجة، ولا تدخلوا فيه على السلطان، وادخلوا في منازلكم، واحذروا فيه كل الحذر من السباع والحديد.

السادس: (خرداد روز) اسم الملك الموكّل بالجبال.

تقول الفرس: إنّه يوم خفيف.

ويقول الصادق: إنّه يوم مبارك صالح لتزويج، ولطلب الحوائج، لكل ما يسعى فيه من الأمر في البر والبحر والصيد فيهما، وللمعاش وكل حاجة، ومن سافر فيه رجع إلى أهله سريعاً بكل ما يحبه ويريده، وبكل غنيمة، فجدوا في كل حاجة تريدونها فيه، فإنّها مقضية إن شاء الله تعالى.

السابع: (مرداد روز) اسم الملك الموكّل بالناس وأرزاقهم.

يقول الفرس: إنّه يوم جيد.

ويقول الصادق: إنّه يوم سعيد مبارك، اعملوا فيه جميع ما شئتم من السعي في حوائجكم، من البناء والغرس والذرو والزرع، ولطلب الصيد، والدخول على

السلطان، والسفر فإنّه يوم مختار يصلح لكل حاجة إن شاء الله تعالى.

الثامن: (ديبار روز) اسم من اسماء الله تعالى.

تقول الفرس: إنّه يوم جيد.

ويقول الصادق: إنّه يوم مبارك لكل حاجة يسعى فيها، وللشراء والبيع والصيد ما خلا السفر، فاتقوا فيه، ومن مرض فيه يبرأ سريعاً، وادخلوا فيه على السلطان وغيره، فإنّه يقضي فيه الحوائج، ومن دخل فيه على السلطان لحاجة فليسأله فيها.

التاسع: (آذر روز) اسم الملك الموكّل بالنيران يوم القيامة.

تقول الفرس: إنّه يوم خفيف.

ويقول الصادق: إنّه يوم صالح خفيف سعيد مبارك من أول النهار إلى آخر النهار، يصلح للسفر ولكل ما تريد، ومن سافر فيه رزق مالاً كثيراً، ويرى في سفره كل خير، ومن مرض يبرأ سريعاً، ولا يناله في علته مكروه إن شاء الله تعالى، فاطلبوا الحوائج فيه فإنّها تقضى لكم بمشيئة الله تعالى وتوفيقه.

العاشر: (آبان روز) اسم الملك الموكّل بالبحر والمياه.

تقول الفرس: إنّه يوم ثقيل.

ويقول الصادق: إنّه يوم صالح لكل شيء ما خلا الدخول على السلطان، وهو اليوم الذي ولد فيه نوحعليه السلام، ومن ولد فيه يكون مرزوقاً من معاشه، ولا يصيبه ضيق، ولا يموت حتى يهرم، ولا يبتلى بفقر، ومن فرَّ فيه من السلطان أو غيره أُخذ، ومن ضلّت له ضالة وجدها، وهو جيد للشراء والبيع والسفر، ومن مرض فيه يبرأ سريعاً إن شاء الله تعالى.

الحادي عشر: (خور روز) اسم الملك الموكّل بالشمس.

يقول الفرس: إنّه يوم ثقيل مثل اسمه.

ويقول الصادق: إنّه اليوم الذي ولد فيه شيت بن شيث بن آدمعليه السلام، والنبيّصلى الله عليه وآله، وهو

يوم صالح للشراء والبيع، ولجميع الأعمال والحوائج وللسفر، ما خلا الدخول على السلطان فإنّه لا يصلح، والتواري عنه فيه أصلح من الدخول عليه، فاجتنبوا فيه ذلك، ومن ولد فيه يكون مباركاً مرزوقاً في معاشه، طويل العمر، ولا يفتقر أبداً، فاطلبوا فيه حوائجكم ما خلا السلطان.

الثاني عشر: (ماه روز) اسم الملك الموكل بالقمر.

يقول الفرس: إنّه يوم خفيف يسمى (روز به).

ويقول الصادق: إنّه يوم صالح جيد مختار يصلح لكل شيء تريدونه مثل اليوم الحادي عشر، ومن ولد فيه يكون طويل العمر، فاطلبوا فيه حوائجكم، وادخلوا على السلطان في أوله، ولا تدخلوا في آخره.

الثالث عشر: (تيرروز) اسم الملك الموكل بالنجوم.

يقول الفرس: إنّه يوم ثقيل شؤمي جداً.

ويقول الصادق: إنّه يوم نحس مستمر، فاتقوه في جميع الأعمال ما استطعتم، ولا تقصدوا ولا تطلبوا فيه الحاجة أصلاً، ولا تدخلوا فيه على السلطان وغيره جهدكم، ولا حول ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم.

الرابع عشر: (جوش روز) اسم الملك الموكّل بالبشر والأنعام والمواشي.

يقول الفرس: إنّه يوم خفيف.

ويقول الصادق: إنّه يوم جيد صالح لكل عمل وأمر يراد، ويُحمد فيه لقاء الأشراف والعلماء ولطلب الحوائج، ومن يولد فيه يكون حسن الكمال مشغوفاً بطلب العلم، ويعمر طويلاً يكثر ماله في آخر عمره، ومن مرض فيه يبرأ بمشيئة الله ﷻ.

الخامس عشر: (ديمهر روز) اسم من أسماء الله تعالى.

تقول الفرس: إنّه يوم خفيف.

ويقول الصادق: إنّه يوم صالح مبارك لكل عمل؛ ولكل حاجة تريدها، إلّا إنّه من يولد فيه يكون به خرس أو لتغة، فاطلبوا فيه الحوائج فإنّها تُقضىٰ إن شاء الله.

السادس عشر: (مهر روز) اسم الملك الموكّل بالرحمة.

تقول الفرس: إنّه يوم خفيف جيد جداً.

ويقول الصادق: إنّه يوم منحوس رديء مذموم، فلا تطلبوا فيه حوائجكم، ولا تسافروا فيه، فإنّه من سافر فيه هلك، ومن ولد فيه يكون لابد مجنوناً، ومن مرض فيه لا يكاد ينجو، فاجهدوا في ترك طلب الحوائج والحركة، فإنّها وإن قُضيت تُقضىٰ بمشقة، وربما لم يتم فيها المراد، فاتقوا ما استطعتم وتصدقوا فيه.

السابع عشر: (نمروش روز) اسم الملك الموكل بخراب العالم، وهو جبرئيل عليه السلام.

يقول الفرس: إنّه يوم مختار خفيف متوسط.

ويقول الصادق: إنّه يوم صالح لكل ما يراد، جيد موافق صاف، مختار لجميع الحوائج، فاطلبوا فيه ما شئتم، وتزوجوا وبيعوا واشتروا، وازرعوا وابنوا وادخلوا على السلطان وغيره، فإنّ حوائجكم تُقضىٰ بمشيئة الله تعالى.

الثامن عشر: (رش روز) اسم الملك الموكل بالنيران.

يقول الفرس: إنّه يوم خفيف.

ويقول الصادق: إنّه يوم مختار جيد، مُبارك صالح للسفر والزرع وطلب الحوائج والتزويج، وكل أمر يراد، ومن خاصم فيه عدوه أو خصمه غلب عليه وظفره فيه بقدرة الله تعالى.

التاسع عشر: (فروردين روز) اسم الملك الموكل بأرواح الخلائق وقبضها.

يقول الفرس: إنّه يوم ثقيل.

ويقول الصادق: إنّه يوم مختار، صالح جيد للسفر والتزويج وطلب الحوائج، ومن خاصم فيه عدواً ظفر به وغلبه بقدرة الله تعالى، ويصلح لكل عمل، وهو اليوم

الذي ولد فيه إسحاق النبيّﷺ، وهو يوم مبارك يصلح لكل ما تريد، ومن يولد فيه يكون مباركاً إن شاء الله تعالى.

العشرون: (بهرام روز) اسم الملك الموكل بالنصر والخذلان في الحرب.

يقول الفرس: إنّه يوم خفيف.

ويقول الصادق: إنّه يوم صالح جيد مختار صاف، يصلح لطلب الحوائج والسفر خاصة، والبناء والتزويج والعرس والدخول على السلطان وغيره فيه، فإنّه يوم مبارك يصلح إن شاء الله تعالى.

الحادي والعشرون: (رام روز) اسم الملك الموكل بالفرج والسرور.

تقول الفرس: إنّه يوم جيد يُتبرك به.

ويقول الصادق: إنّه يوم نحس مستمر، وهو يوم إهراق الدماء، فاتقوا فيه ما استطعتم، ولا تطلبوا فيه حاجة، ولا تنازعوا فيه خصماً، ومن يولد فيه يكون محتاجاً فقيراً في أكثر أمره ودهره، ومن سافر فيه لم يربح وخيف عليه.

الثاني والعشرون: (باد روز) اسم الملك الموكل بالرياح.

يقول الفرس: إنّه يوم ثقيل.

ويقول الصادق: إنّه يوم مختار جيد، صاف يصلح لكل حاجة تريدها، فاطلبوا فيه الحوائج فإنّه يوم جيد خاصة للشراء والبيع، وللصدقة فيه ثواب جزيل جليل عظيم، ومن يولد فيه يكون مباركاً محبوباً، ومن مرض فيه يبرأ سريعاً، ومن سافر فيه يخصب ويرجع إلى أهله معافى سالماً، ومن دخل فيه إلى السلطان بلغ محابة ووجد عنده نجاحاً لما قصد له.

الثالث والعشرون: (دبيدين روز) اسم الملك الموكّل بالنوم واليقظة.

يقول الفرس: إنّه يوم خفيف.

ويقول الصادق: إنّه يوم مختار، ولد فيه يوسفﷺ، يصلح لكل أمر وحاجة،

ولكل ما تريدونه، وخاصة للتزويج والتجارات كـلّها، والدخـول عـلى السـلطان، والتماس الحوائج، ومن يولد فيه يكون مباركاً صالحاً، ومن سافر فيه يغنم ويجد خيراً بمشيئة الله ﷻ.

الرابع والعشرون: (دين روز) اسم الملك الموكّل بالسعي والحركة.

يقول الفرس: إنّه يوم خفيف جيد.

ويقول الصادق: إنّه يوم منحوس، ولد فيه فرعون ـ لعنه الله ـ وهو يوم عسر نكد، فاتقوا فيه ما استطعتم، ومن سافر فيه مات في سفره.

وفي نسخة اُخرى: ومن يولد فيه يموت في سفره أو يقتل أو يغرق، ويكون مدة عمره محزوناً مكدوداً نكداً، ولا يوفق لخير، ومن مرض فيه طال مرضه، ولا يكاد ينتفع بمقصد ولو جهد جهده.

الخامس والعشرون: (أرد روز) اسم الملك الموكّل بالجن والشياطين.

يقول الفرس: إنّه يوم ثقيل.

ويقول الصادق: إنّه يوم نحس، رديء، مذموم، وهو اليوم الذي أصاب فيه أهل مصر سبعة أضرب من الآفات، وهو يوم شديد البلاء، ومن مرض فيه لم يكد ينج ولا يبرأ، ومن سافر فيه لايرجع ولا يربح، فلا تطلبوا فيه الحاجة، واحـفظوا فـيه أنفسكم، واحترزوا واتقوا فيه جهدكم.

السـادس والعشـرون: (أشـتاد روز) اسـم المـلك المـوكّل الذي خُـلق عـند ظهور الدين.

تقول الفرس: إنّه يوم جيد.

ويقول الصادق: إنّه يوم صالح مبارك، ضرب فيه موسى عليه السلام البحر فانفلق، يصلح لكل حاجة ما خلا التزويج والسفر، واجتنبوا فيه ذلك، فإنّه من تزوج فيه لم يـتم أمره، ويفارق أهله وفُرّق بينهما، ومَن سافر فيه لم يصلح ولم يـربح ولم يـرجـع،

وعليكم بالصدقة فإنّ المنفعة بها وافرة، ولمضاره دافعة بمشيئة الله وعونه.

السابع والعشرون: (آسمان روز)اسم الملك الموكّل بالقضاء بين الخلق بالسماوات.

تقول الفرس: إنّه يوم مختار.

ويقول الصادق: إنّه يوم جيد مختار يصلح لطلب الحوائج، ولكل شيء تريده، ومن يولد فيه يكون جميلاً حسناً مليحاً، وهو جيد للبناء والزرع والشراء والبيع والدخول على السلطان، فاعملوا ما شئتم واسعوا في حوائجكم.

الثامن والعشرون: (رامياد روز) اسم الملك الموكّل بالقضاء بين الخلق.

تقول الفرس: إنّه يوم ثقيل منحوس.

ويقول الصادق: إنّه يوم سعيد مبارك ممدوح، ولد فيه يعقوب النبيّ عليه السلام، يصلح للسفر ولجميع الحوائج، ومن يولد فيه يكون مرزوقاً محبباً إلى أهله، محسناً إليهم، إلّا أنّه يصيبه الغموم والهموم، ويبتلى في آخر عمره، ولا يؤمن عليه من ذهاب بصره.

التاسع والعشرون: (مهر اسفند روز) اسم الملك الموكل بالأفنية والأزمان والعقول والأسماع والأبصار.

تقول الفرس: إنّه يوم جيد.

ويقول الصادق: إنّه يوم مختار جيد يصلح لكل حاجة ما خلا الكاتب، فإنّه يكره له ذلك، ولا أرى له أن يسعى لحاجة فيه إن قدر على ذلك، ومن مرض فيه يبرأ سريعاً، ومن سافر فيه أصاب مالاً كثيراً إلّا من كان كاتباً فإنّه يكره له ذلك، ولا أرى السعي في حاجته إن قدر عليه، ومن أبق له فيه آبق رجع إليه سريعاً، ومن ضلت له ضالة وجدها.

الثلاثون: (أنيران روز) اسم الملك الموكّل بالأدوار والأزمان، يتبرك في الفرس.

ويقول الصادق: إنّه يوم مختار جيد صالح لكل شيء، وهو اليوم الذي ولد فيه

إسماعيل بن إبراهيم ـ صلوات الله عليهما وعلى ذريتهما وعلى آلهما ـ يصلح لكل شيء ولكل حاجة، من شراء وبيع وزرع وغرس وتزويج وبناء، ومن مرض فيه يبرأ سريعاً إن شاء الله.

وقال أميرالمؤمنينعليه السلام: من ولد فيه يكون حكيماً حليماً صادقاً مباركاً مرتفعاً أمره ويعلو شأنه، ويكون صادق اللسان صاحب وفاء، ومَن أبق له فيه آبق وجده، ومن ضلّت له فيه ضالة وجدها إن شاء الله تعالى[١، ٢].

مناقشة السند:

الرواية ضعيفة لجهالة الكتب المعتبرة التي اعتمد عليها الشيخ المجلسي، وجهالة طريق فضل الله الراوندي (المتوفىٰ سنة ٥٧٠ هـ) إلى كتب الدوريستي في القرن الخامس الهجري؛ لأنّ بينهما قرن من الزمن.

وفقدان كتب الدوريستي للتحقيق من وجود الرواية فيها يبقي الشك قائماً في صحة نسبة الرواية إلى كتبه، كما أنّ هذه الرواية لم ينقلها أحد من معاصري الدوريستي، أضف إلى ذلك عدم ثبوت نسبتها لفضل الله الراوندي لفقدان كتابه أيضاً، ولو كانت بهذه الأهمية التي ذكرها المجلسي والنيلي وغيرهم لذكرت، أو نقل جزءاً منها في كتب الحديث.

ولمّا كان ظهور الرواية في القرن الثامن على يد علي بن محمّد بن عبد الحميد النيلي في عصر السيطرة المغولية التي ساد في ظلها الاهتمام بالتنجيم والسحر

---

١. بحارالأنوار، ج ٥٦، ص ٩١ نقل الشيخ المجلسي تمام الخبر فيه، كما قطّع الخبر في سائر أبواب البحار حسب المناسبة، فذكر أجزاء الرواية في الأجزاء التالية من بحاره، ج ٥، ص ٢٣٧ و ج ١١، ص ٣٤٢ و ج ١٢، ص ٤٣ و ج ١٣، ص ١٤٨ و ص ٣٨٦ و ج ١٨، ص ٩١ و ص ٢١٤ و ج ٣٢، ص ٣٥ و ج ٣٧، ص ١٠٨ و ج ٣٨، ص ٨٦ و ج ٣٩، ص ١٧٧ و ج ٥٢، ص ٢٧٦ و ٣٠٨، ونقل جزءاً من الخبر كلٌّ من ابن فهد في المهذب، ج ١، ص ١٩١، والهندي في كشف اللثام، ج ١، ص ١١؛ صاحب الجواهر في جواهر الكلام، ج ٥، ص ٤٠.

٢. بحارالأنوار، ج ٥٦، ص ٩١ ـ ١٠٠.

والتصوف، وإحياء اللغة الفارسية، وأيام الفرس وأعيادهم وفلسفتهم. جاز لنا أن نحكم بأنّها من موضوعات تلك العصر، وتُنسب إلى المعلّىٰ عن الإمام الصادقعليه‌السلام بسندٍ واهٍ فيه من المجاهيل أبو محمّد جعفر بن أحمد بن علي المونسي القمّي، وأحمد بن محمّد بن يوسف، وحبيب الخير. الذين لم يكن لهم ذكر في كتب الرجال، ولم نجد لهم غير هذه الرواية في كتب الحديث[1].

ومن الضعفاء محمّد بن الحسين الصائغ وأبيه، الذي لم أجد له ذكراً في كتب الرجال والحديث.

إذاً الرواية مجهولة المصدر، مرسلة الإسناد من فضل الله الراوندي ـ على فرض ثبوتها في كتبه ـ إلى الدوريستي، وفي سلسلة السند أربعة مجاهيل ليس لهم ذكر في كتب الرجال والتراجم، ولم يكن لهم حديث ورواية غير هذه، وضعيف واحد.

والزمن المقطوع به في ظهور الرواية عصر الدولة المغوليّة على يد النيلي، ومنه نقل ابن فهد الحلّي، ومن ابن فهد وكتب معتبرة ـ كما وصفها المجلسي ـ نقلها المجلسي في البحار، وأوجد لها تفسيرات وتخريجات، وقطع الخبر بحسب أبواب بحارالأنوار حتى انتشرت تلك الرواية في بحاره وغيره.

دراسة الخبر:

عند قراءة متن الرواية يقع الكلام في الأُمور التالية:

أولاً: في تعيين يوم النيروز، فقد قال الشيخ ابن فهد الحلّي في المهذب البارع بعد أن نقل استحباب أعمال يوم النيروز: «يوم النيروز يوم جليل القدر، وتعيينه في السنة غامض، مع أنّ معرفته أمر مهم من حيث تعلّق به عبادة مطلوبة للشارع، والامتثال موقوف على معرفته، ولم يتعرض لتفسيره أحد من علمائنا، سوى ما قاله

---

١. راجع مستدركات علم رجال الحديث، ج ٢، ص ١٤٠ وج ١، ص ٤٨٥ وج ٢، ص ٢٩٩.

الفاضل المنقّب محمّد بن إدريس، والذي حققه بعض محصلي الحساب وعلماء الهيئة وأهل هذه الصنعة في كتاب لهم، أنّ يوم النيروز يوم العاشر من آيار. وقال الشهيد: وفُسّر بأول سنة الفرس، أو حلول الشمس برج الحمل، أو عاشر آيار، أو اليوم السابع عشر من كانون الأول، أو اليوم التاسع من شباط»[١].

لكن المتعارف عليه الآن أنّ النيروز أول يوم من فروردين أول السنة الشمسية الموافق للواحد والعشرين من آذار. واختاره المجلسي في بحاره، والعلّامة رضي الدين القزويني صاحب الخواص، وقوّاه بعض السادة المحققين[٢].

ثانياً: إن أيام الفرس القديمة ـ كما في الخبر ـ ثلاثون يوماً لا زيادة فيه ولا نقصان. فعلى هذا يكون مجموع أيام السنة ٣٦٠ يوماً، أمّا المتسالم عليه الآن والمطابق لحركة الشمس وانتقالها إلى الاعتدال الربيعي تكون السنة ٣٦٥ يوماً مع سنة كبيسة لكل أربع سنوات، بزيادة يوم فتصبح السنة ٣٦٦ يوماً، فخذ على الفرض الأول مناسبتين مقطوع في تاريخ حدوثهما، والذي افترضت الرواية وقوعهما في النيروز، وهما المبعث النبوي الشريف ٢٥ رجب، وبيعة الغدير ١٨ ذي الحجة، لنرىٰ هل يمكن توافق هاتين المناسبتين في يوم النيروز؟

نفترض أنّ ٢٥ رجب حدث في يوم النيروز، وبعد ثلاثة وعشرين سنة عشرة للهجرة يوم ١٨ ذي الحجة كانت بيعة الغدير، والفرق بين السنة القمرية والشمسية على الفرض الأول (٣٦٠) خمسة أيام فيكون يوم الغدير يوم ٢٨ تيرماه.

وهذا دليل على كذب الخبر ووضعه.

أما لو أخذنا حساب هاتين المناسبتين على الحساب المتعارف عليه الآن في عدد أيام السنة الشمسية ٣٦٥ يوماً، ولكل أربع سنوات كبيسة ٣٦٦ يوماً، فيكون

---

١. المهذب البارع، ج ١، ص ١٩١؛ السرائر، ج ١، ص ٣١٥؛ جامع المقاصد، ج ١، ص ٧٥.
٢. كتاب الطهارة (الأنصاري)، ص ٣٢٨؛ والنوروز في مصادر الفقه والحديث، ص ٢٥.

الحساب كالآتي على فرض وقوع المناسبة الأُولى (المبعث الشريف ٢٥ رجب) في يوم النيروز ٢٣ ١١ = ٢٥٣ + ٥ فرق الكبيسة = ٢٨٥ أي ثمانية أشهر واثنا عشر يوماً؛ لأنّ الستة أشهر الأولى ٣١ يوماً، فيكون عيد الغدير يوم ١٢ آذر (الشهر التاسع).

فلا يمكن حدوث الغدير والمبعث في يوم النيروز سواء على حساب الرواية أو على الحساب القائم في عدد أيام السنة الشمسية.

ثالثاً: حاول الشيخ المجلسي في توجيه الرواية على أنّ النيروز كان بدايته اعتلاء أحد الأكاسرة العرش، فإذا كانت الرواية ناظرة لهذا المعنى من النيروز، فلا سبيل لمعرفته لتحديد تلك المناسبات، ولا يمكن تحديد وضبط عدد السنين والأيام.

رابعاً: إنّ عيد النيروز كان من أعياد أهل الذمة كما عبّر عنه الشيخ الطوسي في المبسوط حيث قال: «وإن شرطا... وإن سمّي عيداً من أعياد أهل الذمة، مثل المهرجان والنوروز، جاز ذلك؛ لأنّه مشهور فيما بين المسلمين كشهرته بين أهل الذمة»[١].

وما جاء في المناقب: حُكي أنّ المنصور تقدم إلى موسىٰ بن جعفر بالجلوس للتهنئة في يوم النيروز وقبض ما يحمل إليه، فقال: فتشت الأخبار عن جدي رسول الله ﷺ، فلم أجد لهذا العيد خبراً، وأنّه سُنّة الفرس ومحاها الإسلام، ومعاذ الله أن نحيي ما محاه الإسلام.

فقال المنصور: إنّما نفعل هذا سياسة للجند، فسألتك بالله العظيم إلّا جلست فجلس[٢].

---

١. المبسوط، ج ٣، ص ٢٥٥؛ النوروز في مصادر أهل الفقه والحديث، ص ٨.

٢. الثاقب، ج ١، ص ٣١٩؛ بحارالأنوار، ج ٥٦، ص ١٠٠؛ النوروز في مصادر الفقه والحديث، ص ٤٥.

فالتعارض بين الرواية المنسوبة للمعلى التي تصف أنّ يوم النيروز وقعت فيه عدة مناسبات مهمة في تاريخ البشرية والإسلام فهو من الأيام المهمة، وبين رواية المناقب التي تصفه بأنّه من سُنن الفرس ومحاها الإسلام.

جاء في هامش البحار: قال الشيخ علي أكبر الغفاري: «قد وردت روايتان متخالفتان في النيروز... وليس منهما صحيحة أو معتبرة بحيث يثبت بها حكم شرعي، وفي رواية معلّىٰ إشكالات من جهة تطبيق النيروز على كثير من أيام الشهور العربية، وإن أتعب المؤلف نفسه في توجيهها بما لا يخلو من تكلّف لا يكاد يخفى على المتأمل، والظاهر من هذه الرواية حرمة تعظيم اليوم لكونه تعظيماً لشعار الكفار واحياءً للسنة التي محاها الإسلام، وهي وإن لم تكن واجدة لشروط الحجيّة إلّا أنّ الكبرىٰ المشار إليها فهي ثابتة بالأدلة العامة والصغرىٰ بالوجدان.

أمّا ما أفتىٰ به كثير من الفقهاء من استحباب الغسل والصوم فيه فمبني ظاهراً على التسامح في أدلة السنن لرواية «من بلغه ثواب على عمل...»، لكن إجراء القاعدة هنا لا يخلو من إشكال؛ لانصرافها عن الموارد التي يحتمل فيها الحرمة غير التشريعية، وهاهنا يحتمل حرمة الغسل والصوم لأجل احتمال كونهما مصداقين للتعظيم المحرّم ولو احتمالاً، والقاعدة لا تثبت في موردها الاستحباب المصطلح، فغاية ما يمكن أن يقال هو: ثبوت الثواب عليهما إذا أُتي بهما برجاء المطلوبية، لا على وجه التعظيم[١].

خامساً: قال المجلسي: وجدت في بعض كتب المنجمين مروياً عن مولانا الصادقؑ في أيام الشهور الفرس[٢].

وبالملاحظة للرواية في عد فضائل أيام الشهر، حيث نسي الراوي نفسه عندما

---

١. بحارالأنوار، ج ٥٦، ص ١٠٠.

٢. بحارالأنوار، ج ٥٦، ص ١٠١.

تحدّث عن الأيام، فبدلاً من أن يتم نقل الخبر عن الإمام الصادق أخذ يعرّف كل يوم، ثُمَّ يذكر قول الفرس، وبعده يذكر الكلام المنسوب للإمام الصادقعليه السلام، ليجعله منسجماً مع قول المنجّمين من الفرس، يختلف عنه بالألفاظ والتفاصيل.

فالرواية موضوعة من سندها وسياقها وتفاصيلها وتاريخ ظهورها، وضعها المنجّمون وأصحاب الفال.

الخاتمة

طفنا معاً في رحاب أحد أصحاب الإمام الصادق ومن المختصين به، راوياً لحديثه، مدافعاً عن حقه، مقدّماً نفسه قرباناً لنصرته، إلا وهو المحدّث الشهيد المعلّىٰ بن خُنَيس، ونحاول هنا أن نسجّل أهم النتائج التي توصلنا لها في بحثنا هذا.

١. إنَّ المعلّىٰ بن خُنَيس كان من خاصة الإمام الصادقعليه السلام ومولاه، وكان مكلّف بشؤونه الخاصة، ووكيل على بعض أمواله ليتجر بها.

٢. إنَّ المعلّىٰ عاصر قيام الدولة العباسية وظهور التيارات الشيعية (زيدية وكيسانية عباسية وغلاة وغيرهم) وكان ملتزماً بهدي الإمام، عارفاً بحقه، داعياً لطاعته، مجاهداً في سبيل أن يكون الحق (الحكم) عند أهله.

٣. لنشاط المعلّىٰ واختصاصه بالإمام الصادقعليه السلام وعلاقته به، وجّه داوود بن علي ـ العقل المخطط لقيام الدولة العباسية وثباتها ـ أول ضربة لمدرسة الإمام الصادقعليه السلام بقتل المعلّىٰ؛ ليكون عبرةً لشيعة الإمام الصادق وأنصاره، لكيلا تتكرر مثل حركة المعلّىٰ ونشاطه.

٤. على أثر شهادته وقف الإمامعليه السلام في وجه داوود بن علي حتى أخذ السيرافي رئيس شرطته ومنفذ عملية القتل للمعلّى واقتص منه، ثُمَّ عاد إلى بيته يدعو الله لينتقم من داوود بن علي، وما أن طلع الفجر حتى مات داوود بدعاء الإمام الصادقعليه السلام.

٥. أخذ الإمام يترحّم على المعلّىٰ كلّما ذكره، ويدعو له بالمغفرة.

٦. إنّ تضعيف النجاشي الاجتهادي الحدسي لايصلح لمعارضة النصوص القطيعة الصدور في توثيق المعلّىٰ.

٧. إنّ الأدلة التي ذكرها ابن الغضائري لا تستوجب تضعيفة، حيث أثبتنا أنّه ليس له علاقة بالمغيرة بن سعيد والمغيرية، وذكرنا جملة من الأدلة على ذلك منها رواياته في الإمام وحقه ووجوب طاعته، مالا ينسجم مع عقيدة المغيرية، ثُمَّ بحثنا علاقته مع محمّد بن عبدالله بن الحسن وأثبتنا أنّه كان معارضاً للحركة الزيدية الحسنية ولم يكن منهم، وقد نقلنا عدّة روايات صحيحة السند عنه في ردهم ومحجّتهم، أمّا علاقته بالغلاة ليس لها أساس من الصحة، وأنّ رواياته الصحيحة السند ليس فيها أي أثر من أفكار الغلاة.

٨. درسنا الروايات في ذمه وأثبتنا ضعف سندها وقصور دلالتها، فلا يصح الاعتماد عليها بوصفه ضعيف الرواية.

٩. درسنا الروايات التي قد يُستفاد منها فساد عقيدته وانحراف مسلكه، وأثبتنا أنّ تلك الروايات كانت على نحو المباحثة بينه وبين رفيقه عبدالله بن أبي يعفور الثقة، وأنّه عرض رأيه على الإمام الصادقؑ فنهاه، ولم نجد له إصراراً على معارضة الإمام عند نهيه له، كما هو الحال عند الغلاة.

١٠. جاءت عدّة روايات صحيحة السند ظاهرة الدلالة في وثاقته ومدحه، والترحّم عليه عن الإمام الصادقؑ، قبل شهادته وبعدها.

١١. وثّقه جملة من العلماء كالشيخ الطوسي، والعلّامة الحلّي، وأحمد بن طاووس، والبهائي، والخواجوي، وأبو علي الحائري، والسيّد بحر العلوم، والجابلقي، والبروجردي، وملا علي العلياري التبريزي، والماحوزي، البحراني، وعبد النبي الكاظمي، والأعرجي الكاظمي، والسيّد الخوئي، والشيخ النمازي، والشيخ مسلم الداوري، والطبرسي النوري، ومحمّد آصف محسني، ومهدي هادوي،

وعباس المحمودي الدشتي، والسيّد علي الصدر وغيرهم.

١٢. له كتاب ذكره النجاشي والطوسي وطريقهما إليه صحيح، وكذا طريق الصدوق في المشيخة بعد أن رجّحنا أنّ المسمعي هو عبدالملك بن المسمعي الثقة.

١٣. انتشرت رواياته في كتب الحديث عند القدماء والمتأخرين، بحيث لا يخلو منها كتاب من كتب حديث مدرسة أهل البيتعليهم السلام.

١٤. له أكثر من طريق (سند) لرواياته في كتب الحديث قمنا باستقرائها وجعلنا مشجراً لها تسهيلاً لدراستها.

١٥. له «١١٤» رواية في كتب الحديث، وبعد أن قطعنا بوثاقته وفقنا لتصحيح جملة من الروايات، فكانت حصيلة العمل في هذا السبيل كالآتي: «٦٧» رواية صحيحة، روايتان حسنة و «١٥» رواية ضعيفة، و «١٦» رواية مرسلة، و «١٦» رواية مجهولة، و «٤» روايات موضوعة.

١٦. أفردنا فصلاً درسنا فيه ما انفرد عنه من الروايات فكانت «أربع روايات» رواية في خرق جبرائيلعليه السلام الأنهار بإبهامه، ورواية اختصاص الهند بالسحر، وأثبتنا وضعهما من قبل القصاصين.

والرواية الثالثة كانت في أعمال النيروز، وقد قطعنا بعدم صدورها؛ لإرسال الطوسي لها في المصباح، وعدم وجودها في النسخ المخطوطة والمطبوعة عدا الطبعة الحجرية في طهران.

والرواية الرابعة في فضائل النيروز ضعيفة السند بكل رواتها، موضوعة، ظهرت في العصر المغولي الذي ساد فيه إحياء آداب الفرس وأيامهم وأعيادهم، وأنّ بعضها تنسجم مع أقوال منجّمي الفرس، وأصحاب الفال منهم.

١٧. وأخيراً أنَّ المعلّىٰ بن خُنَيس من الرواة الثقات الذين تركوا لنا تراثاً روائياً وموقفاً سياسياً يمثّل رؤية شيعية عاشت في ظل الإمام حتى استشهد في سبيلها.

الفهارس

فهرس الآيات الكريمة

المائدة

الأنعام

الأعراف

الأنفال

التوبة

القصص

العنكبوت

الرّوم

صٓ

الأحقاف

الحشر

القلم

المدّثّر

القدر

الكافرون

الإخلاص

فهرس الأحاديث

فهرس الأديان والمذاهب والفِرق

فهرس الجماعات والقبائل

فهرس الأماكن والبلدان

فهرس الحوادث والوقائع والأيّام والأزمنة

فهرس المنابع والمآخذ

٩. *إثبات الهداة*، محمّد بن الحسن الحر العاملي (م ١١٠٤ ق)، مجمع البحوث والدراسات الإسلامية.

١٠. *أحاديث أُم المؤمنين عائشة*، مرتضىٰ العسكري، المجمع العلمي الإسلامي، طهران، ١٤١٨ق / ١٩٩٨م.

١١. *الاحتجاج*، أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي (القرن السادس)، منشورات النعمان، النجف الأشرف، ١٣٨٦ ق /١٩٦٦ م.

١٢. *أحوال الرجال*، إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (م ٢٥٩ ق). مؤسّسة الرسالة، بيروت.

١٣. *الاختصاص* محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي (الملقب بالمفيد، م ٤١٣ ق) مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرّسين في الحوزة العلمية، قم المقدّسة.

١٤. *اختيار معرفة الرجال* (رجال الكشيّ)، محمّد بن الحسن الطوسي (م ٤٦٠ ق)، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم المقدّسة.

١٥. *الإرشاد*، محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي (الشيخ المفيد، م ٤١٣ ق)، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم المقدّسة.

١٦. *الاستبصار*، محمّد بن الحسن الطوسي (م ٤٦٠ ق)، دار الكتب الإسلامية، طهران، الطبعة الرابعة، ١٣٦٣ ش.

١٧. *الإصابة في تمييز الصحابة*، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (م ٨٥٢ ق)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الاولى: ١٤١٥ق / ١٩٩٥ م.

١٨. *أُصول علم الرجال*، عبدالهادي الفضلي، مؤسّسة أُم القرى للتحقيق والنشر، قم المقدّسة، الطبعة الثانية، ١٤١٦ ق.

١٩. *أعلام الدين في صفات المؤمنين*، الحسن بن أبي الحسن الديلمي (من أعلام القرن الثامن الهجري)، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم المقدسة، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٨ ق.

٢٠. *الأغاني*، أبو الفرج الإصفهاني (م ٣٥٦ ق)، دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة الثانية، ١٤١٢ق/ ١٩٩٢م.

٢١. *الإمامة والتبصرة من الحيرة*، علي بن الحسن بن بابويه القمّيّ (م ٣٢٩ ق)، مدرسة الإمام المهدي (عج)، قم المقدسة، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٤ ق.

٢٢. *الأمالي*، محمّد بن الحسن الطوسي (م ٤٦٠ ق)، تحقيق: مؤسّسة البعثة، دار الثقافة، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٤ ق.

٢٣. *الأمالي*، محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي الصدوق (م ٣٨١ ق)، مؤسّسة البعثة، قم المقدّسة، الطبعة الأُولى، ١٤١٧ ق.

٢٤. *الأمالي*، محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي (م ٤١٣ ق)، مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرّسين، قم المقدّسة.

٢٥. *أنساب الأشراف*، أحمد بن يحيىٰ بن جابر البلاذري (م ٢٧٩ ق)، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٧ ق / ١٩٩٦ م.

٢٦. *الأنساب*، عبدالكريم بن محمّد بن منصور التميمي السمعاني (م ٥٦٢ ق)، مؤسّسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤٠٨ ق / ١٩٨٨ م.

٢٧. *بحار الأنوار*، محمّد باقر المجلسي (م ١١١١ ق)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣ ق / ١٩٨٣ م.

٢٨. *بحوث في علم الرجال*، محمّد آصف محسني، قم المقدّسة، الطبعة الثانية، ١٤٠٣ ق / ١٣٦٢ ش.

٢٩. ***بحوث في فقه الرجال***، علي العلّامة الفاني الإصفهاني، مؤسّسة الوثقى، الطبعة الثانية، ١٤١٤ ق.

٣٠. ***بحوث في الملل والنحل***، جعفر السبحاني، مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، قم المقدّسة، الطبعة الرابعة، ١٤١٦ ق.

٣١. ***بدائع الصانع في ترتيب الشرائع***، علاء الدين أبو بكر بن مسعود الكاشاني الحنفي (الملقّب بملك العلماء، م ٥٨٧ ق)، كويته (باكستان)، المكتبة الحبيبية، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٩ ق / ١٩٨٩ م.

٣٢. ***البداية والنهاية***، إسماعيل بن كثير الدمشقي (م ٧٧٤ ق)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٨ ق / ١٩٨٨ م.

٣٣. ***البرهان في تفسير القرآن***، هاشم الحسيني البحراني (م ١١٠٩ ق)، مؤسّسة دار التفسير، قم المقدسة، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٧ ق.

٣٤. ***بصائر الدرجات الكبرىٰ***، محمّد بن الحسن بن فرّوخ الصّفار (م ٢٩٠ ق)، منشورات الأعلمي، طهران، الطبعة الثانية، ١٣٧٤ ش.

٣٥. ***بهجة الآمال***، العلياري.

٣٦. ***البيان***، محمّد بن جمال الدين مكي العاملي (الشهيد الأول، م ٧٨٦ ق)، مجمع الذخائر الإسلامية، قم المقدسّة.

٣٧. ***تاريخ الإسلام***، حسن إبراهيم حسن، دار الجيل (بيروت) ومكتبة النهضة المصرية (القاهرة)، الطبعة الرابعة عشر، ١٤١٦ ق / ١٩٩٦ م.

٣٨. ***تاريخ الأُمم والملوك***، محمد بن جرير الطبري (م ٣١٠ ق)، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٧ ق / ١٩٨٧ م.

٣٩. ***تاريخ بغداد***، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (م ٤٦٣ ق)، مكتبة الخانجي (بالقاهرة) والمكتبة العربية (بغداد)، مصر: مطبعة السعادة، الطبعة الأُولىٰ، ١٣٤٩ ق / ١٩٣١ م.

٤٠. *تاريخ التمدن الإسلامي*.

٤١. *تاريخ خليفة بن خيّاط العصفري* (م ٢٤٠ ق)، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤ ق / ١٩٩٣ م.

٤٢. *تاريخ ابن معين*، يحيىٰ بن معين الغطفاني البغدادي (م ٢٣٣ ق). دار القلم، بيروت.

٤٣. *التاريخ العباسي السياسي والحاضري*، إبراهيم أيوب، الشركة العالمية للكتاب، الطبعة الأُولىٰ / ١٩٨٩ م.

٤٤. *تاريخ اليعقوبي*، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب الكاتب (المعروف بابن واضح الأخباري، م ٢٩٢ ق)، منشورات الشريف الرضي، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٤ ق، قم المقدّسة.

٤٥. *تأويل الآيات في فضائل العترة الطاهرة*، شريف الدين علي الحسيني الأسترآبادي النجفي (من أعلام القرن العاشر)، مدرسة الإمام المهدي (عج)، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٧ ق.

٤٦. *التحرير الطاووسي* (المستخرج من كتاب *حل الإشكال* لأحمد بن موسىٰ بن طاووس، م ٦٧٣ ق)، حسن بن زين الدين (صاحب المعالم م ١٠١١ ق)، مكتبة آية الله المرعشي، قم المقدّسة، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١١ ق.

٤٧. *تحرير المقال*، الهادوي.

٤٨. *تحريم ذبائح أهل الكتاب*، محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي (الشيخ المفيد، ٤١٣ م)، المجموعة الكاملة للشيخ المفيد.

٤٩. *تفسير الصافي*، محسن (الملّقب بالفيض الكاشاني، م ١٠٩١ ق) مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات. بيروت.

٥٠. *تفسير العياشي*، محمّد بن مسعود بن عيّاش السلمي السمرقندي العياشي (م ٣٢٠ ق) المكتبة العلمية الإسلامية.

٥١. *تفسير فرات الكوفي*، فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي (من أعلام الغيبة الصغرىٰ)، مؤسّسة الطباعة والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي (ايران)، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٠ ق.

٥٢. *تفسير القرآن العظيم*، إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (م ٧٧٤ م)، دار إحياء التراث العربي.

٥٣. *تفسير القمّي*، علي بن إبراهيم القمّي (م ٣٢٩ ق)، مؤسّسة دار الكتاب، قم المقدّسة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤ ق.

٥٤. *تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب*، محمّد بن محمّد رضا القمّي المشهدي (من أعلام القرن الثاني عشر الهجري)، مؤسّسة الطباعة والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ١٤١١ ق/ ١٩٩١ م.

٥٥. *التفسير الكبير*، الفخر الرازي (م)، مركز النشر مكتب الإعلام الإسلامي، الطبعة الرابعة، ١٤١٣ ق.

٥٦. *تفسير نور الثقلين*، عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي (١١١٢ م)، مؤسّسة إسماعيليان، قم المقدّسة، الطبعة الرابعة، ١٤١٥ ق.

٥٧. *التنزيل والتحريف (القراءات)*، أحمد بن محمّد بن سيّار السياري (القرن الثالث الهجري)، مخطوطة مكتبة السيد المرعشي، رقم المخطوطة (١٤٥٥).

٥٨. *التوحيد*، محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي (الصدوق، م ٣٨١ م)، مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، قم المقدّسة، الطبعة الخامسة، ١٤١٦ ق.

٥٩. *تهذيب الأحكام*، محمّد بن الحسن الطوسي (م ٤٦٠ هـ)، دار الكتب الإسلامية، طهران، الطبعة الرابعة، ١٣٦٥ ش.

٦٠. *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*، جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزني (م ٧٤٢ م)، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤ ق / ١٩٩٤ م.

٦١. *الثاقب في المناقب*، محمّد بن علي الطوسي (المعروف بابن حمزة، كان حياً سنة ٥٦٠ ق) دار الزهراء، بيروت، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١١ ق / ١٩٩١ م.

٦٢. *ثواب الأعمال*، محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي (المشهور بالصدوق، م ٣٨١ ق).

٦٣. *ثورة الحسين ظروفها الاجتماعية وآثارها الإنسانية*، محمّد مهدي شمس الدين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت الطبعة الرابعة ١٣٩٧ ق / ١٩٧٧ م.

٦٤. *جامع الأخبار*، محمّد بن محمّد السبزواري (من أعلام القرن السابع)، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم المقدّسة، الطبعة الأولىٰ: ١٤١٤ ق.

٦٥. *جامع البيان في تفسير القرآن*، محمّد بن جرير الطبري (م ٣١٠ق)، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٢ ق / ١٩٩٢ م.

٦٦. *جامع الرواة وازاحة الاشتباهات عن الطرق والإسناد*، أحمد بن علي الأردبيلي الغروي الحائري (من أعلام القرن الحادي عشر) منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم المقدّسة، ١٤٠٣ ق.

٦٧. *جامع عباسي*، بهاء الدين العاملي (م ١٠٣١ ق) مؤسّسة انتشارات فراهاني، طهران.

٦٨. *الجامع لأحكام القرآن*، محمّد بن أحمد الأنصاري القرطبي (م ٦٧١ ق).

٦٩. *الجامع للشرائع*، يحيى بن سعيد الحلّي (م ٦٩٠ ق). مؤسّسة سيد الشهداء، ١٤٠٥ ق.

٧٠. *جامع المقاصد في شرح القواعد*، علي بن الحسين الكركي (م ٩٤٠ ق). مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم المقدّسة، الطبعة الثانية، ١٤١٤ ق.

٧١. *الجديد في تفسير القرآن المجيد*، محمّد السبزواري (م ١٩٨٢ ق)، دار التعارف للمطبوعات، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٢ ق.

٧٢. *الجرح والتعديل*، عبدالرحمٰن بن أبي حاتم محمّد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي (م ٣٢٧ ق). مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد، الدكن (الهند)، ١٢٧١ ق / ١٩٥٢م.

٧٣. *جمال الأُسبوع بكامل العمل المشروع*، علي بن موسىٰ بن جعفر بن محمّد بن طاووس الحسني الحسيني (م ٦٦٤ ق)، مؤسّسة الآفاق، الطبعة الأُولىٰ، ١٣٧١ ش.

٧٤. *جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام*، محمّد حسن النجفي (م ١٢٦٦ ق)، دار الكتب الإسلامية، طهران، الطبعة الثالثة، ١٣٦٧ ش.

٧٥. *الحبل المتين* (رسائل بهاء الدين)، محمّد بن الحسين بن عبدالصمد الحارثي العاملي (م ١٠٣٦ ق)، انتشارات بصيرتي، قم المقدّسة.

٧٦. *الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة*، يوسف البحراني (م ١١٨٦ ق)، مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، قم المقدّسة.

٧٧. *الحسين أبو الشهداء*، عباس محمود العقاد، دار الكتاب اللبناني، بيروت، الطبعة الأُولىٰ.

٧٨. *حياة الإمام الصادق*، محمّد حسين المظفر، مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، قم المقدّسة.

٧٩. *خاتمة المستدرك*، حسين النوري الطبرسي (م ١٣٢٠ ق)، مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث، قم المقدّسة، ١٤١٥ ق.

٨٠. *الخرائج والجرائح*، قطب الدين الراوندي (م ٥٧٣ ق)، مؤسّسة الإمام المهدي (عج)، قم المقدّسة.

٨١. *خلاصة الأقوال*، الحسن بن يوسف الحلي (م ٧٢٦ ق)، نشر الفقاهة، قم المقدّسة، ١٤١٧ ق.

٨٢. *خمسون ومئة صحابي مختلق*، مرتضىٰ العسكري، التوحيد للنشر، الطبعة السادسة، ١٤١٤ ق / ١٩٩٣ م.

٨٣. *دائرة المعارف الإسلامية الشيعية*، حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٤١٢ ق / ١٩٩٢ م.

٨٤. *دراسة حول الأصول الأربعمئة*، محمّد حسين الحسيني الجلالي، مركز انتشارات الأعلمي، طهران ١٣٩٤ ق / ١٣٥٣ ش.

٨٥. *كتاب درست بن منصور*، درست بن منصور الواسطي (من أعلام القرن الثاني الهجري).

٨٦. *دلائل الإمامة*، محمّد بن جرير بن رستم الطبرسي (من أعلام القرن الخامس)، مؤسّسة البعثة، قم المقدّسة، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٣ ق.

٨٧. *الدرّ المنثور في التفسير بالمأثور*، عبدالرحمٰن بن أبي بكر السيوطي (٩١١ ق)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١١ ق / ١٩٩٠ م.

٨٨. *الدعوات*، سعيد بن هبة الله (المشهور بقطب الدين الراوندي، م ٥٧٣ ق)، مدرسة الإمام المهدي(عج).

٨٩. *الدروس الشرعية في فقه الإمامية*، محمّد بن مكي العاملي (الشهيد الأوّل) (م ٧٨٦ ق)، مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، قم المقدّسة.

٩٠. *الذريعة إلى تصانيف الشيعة*، آقا بزرگ الطهراني، دار الأضواء، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣ ق / ١٩٨٣ م.

٩١. *رجال ابن الغضائري*، أحمد بن الحسين بن عبيدالله بن إبراهيم الواسطي البغدادي (م ٤١٠ ق)، دار الحديث، قم المقدّسة.

٩٢. *رجال ابن الغضائري*، أحمد بن الحسين بن عبيدالله بن إبراهيم الواسطي البغدادي، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٢٢ ق / ١٣٨٠ ش.

٩٣. *رجال البرقي*، أحمد بن محمّد بن خالد البرقي (م ٢٨٠ ق)، مؤسّسة القيوم، قم المقدّسة، ١٤١٩ م.

٩٤. *رجال ابن داوود*، الحسن بن داوود الحلّي (م ٧٠٢ ق)، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، (١٣٩٢ ق / ١٩٧٢ م).

٩٥. *رجال الطوسي*، محمّد بن الحسن الطوسي (م ٤٦٠ ق)، مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، قم المقدّسة، ١٤١٥ ق.

٩٦. *رجال المجلسي*، محمّد باقر بن محمّد تقي المجلسي (م ١١١١ ق)، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٥ ق / ١٩٩٥ م.

٩٧. *رجال النجاشي*، أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي الأسدي (م ٤٥٠ ق)، مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، قم المقدّسة، ١٤١٨ ق.

٩٨. *الروض النضير* (شرح مجموع الفقه الكبير الصنعاني) حسين بن أحمد سياغي، دار الجيل، بيروت.

٩٩. *الزهد*، الحسين بن سعيد الأهوازي (من أعلام الرواة للقرن الثاني والثالث)، المطبعة العلمية، قم المقدّسة، ١٣٩٩ ق.

١٠٠. *زيد بن علي ومشروعية الثورة عند أهل البيت*، نوري حاتم، مركز الغدير.

١٠١. *السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي*، محمّد بن منصور بن أحمد بن إدريس الحلّي (ت ٥٩٨ ق)، مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المقدّسة.

١٠٢. *سيد الشهداء*، عباس محمود العقّاد.

١٠٣. *سير أعلام النبلاء*، محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ ق)، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأُولىٰ: ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

١٠٤. *السيرة النبوية*، عبدالملك بن هشام بن أيوب الحميري (ت ٢١٨ ق)، طبع: مطبعة مصطفىٰ البابي الحلبي وأولاده، مصر ١٣٥٥ ق / ١٩٣٦م.

١٠٥. *شرح كتاب الكافي (الأُصول والروضة)* محمّد صالح المازندراني (ت ١٠٨١ ق)، إيران.

١٠٦. *شرح نهج البلاغة*، ابن أبي الحديد المعتزلي (ت ٦٥٦ ق)، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨٥ ق / ١٩٦٥ م (أوفسيت منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، إيران ١٤٠٤ ق).

١٠٧. *صفات الشيعة*، محمّد بن علي الحسين بن بابويه القمّي (المشهور بالصدوق، م ٣٨١ ق).

١٠٨. *ضحى الإسلام*، أحمد أمين، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة العاشرة.

١٠٩. *الضعفاء والمتروكين*، عبدالرحمٰن بن علي بن الجوزي القرشي البغدادي (م ٥٩٧ ق).

١١٠. *طب الأئمّة* ﷺ، برواية أبي عتاب عبدالله بن سابور الزيّات والحسين بن بسطام النيسابوريين، منشورات الرضي، قم المقدّسة، الطبعة الثانية، ١٣٦٣ ش.

١١١. *الطبقات الكبرىٰ* محمّد بن سعد بن منيع الزهري (م ٢٣٠ ق) دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١١٢. *طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال*، علي أصغر بن محمّد سفيع الجابلقي البروجردي (م ١٣١٣ ق)، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم المقدّسة، ١٤١٠ ق.

١١٣. *عادات وتقاليد الشعوب القديمة*، فاضل عبدالواحد وعامر سليمان.

١١٤. *عبدالله بن سبأ وأساطير أُخرى*، مرتضىٰ العسكري، المجمع العلمي الإسلامي، طهران، الطبعة الأُولى، ١٤١٧ ق / ١٩٩٧م.

١١٥. *عدّة الرجال*، محسن بن الحسن الحسيني الأعرجي الكاظمي (م ١٢٢٧ ق)، مؤسّسة الهداية لإحياء التراث، قم المقدّسة، الطبعة الأُولى: ١٤١٥.

١١٦ . *العقد الفريد*، أحمد بن محمّد بن عبد ربه الأندلسي (م ٤٦٣ ق)، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، ١٤٠٦ ق / ١٩٨٦ م.

١١٧ . *عيون أخبار الرضا*ؑ، محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي الصدوق (م ٣٨١ ق)، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٤ ق / ١٩٨٤ م.

١١٨ . *الغارات*، إبراهيم بن محمّد الثقفي الكوفي (م ٢٨٣ ق)، مطبعة بهمن، ٢٥٣٥ شاهنشاهي.

١١٩ . *الغيبة*، أبو زينب محمّد بن إبراهيم النعماني (من أعلام القرن الرابع)، مكتبة الصدوق، طهران.

١٢٠ . *الغيبة*، محمد بن الحسن الطوسي (م ٤٦٠ ق)، مؤسّسة المعارف الإسلامية، قم المقدّسة، ١٤١١ ق.

١٢١ . *فتوح البلدان*، أحمد بن يحيىٰ بن جابر البلاذري (م ٢٧٩ ق)، مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة.

١٢٢ . *فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم*، علي بن موسىٰ بن جعفر بن محمّد بن طاووس الحسني الحسيني (م ٦٦٤ ق).

١٢٣ . *فرحة الغري*، عبدالكريم بن طاووس الحسني (م ٦٩٣ ق)، مركز الغدير للدراسات الإسلامية، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٩ ق / ١٩٩٨ م.

١٢٤ . *فرق الشيعة*، الحسن بن موسى النوبختي (من أعلام القرن الثالث للهجرة)، المطبعة الحيدرية في النجف الأشرف، ١٣٥٥ ق / ١٩٣٦ م.

١٢٥ . *الفَرق بَينَ الفِرَق*، عبدالقاهر بن طاهر بن محمّد البغدادي (م ٤٢٩ ق)، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٧ ق / ١٩٩٧ م.

١٢٦ . *الفصول المهمة في أُصول الأئمّة*، محمّد بن الحسن الحر العاملي (م ١١٠٤ ق)، مؤسّسة معارف اسلامي إمام رضاؑ، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٨ ق / ١٣٧٦ ش.

١٢٧ . *فضائل الأشهر الثلاثة*، محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي (المشهور بالصدوق، م ٣٨١ ق)، دار المحجّة البيضاء ـ دار الرسول الأكرم، الطبعة الثانية، ١٤١٢ ق / ١٩٩٢ م.

١٢٨ . *الفوائد الرجالية*، محمّد إسماعيل الخواجوي الإصفهاني (م ١١٧٣ ق)، مجمع البحوث الإسلامية، مشهد ايران، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٣ ق / ١٣٧٢ ش.

١٢٩. *الفوائد الرجالية*، محمّد مهدي بحر العلوم الطباطبائي (م ١٢١٢ ق)، مكتبة الصادق، طهران، ١٣٦٣ ش.

١٣٠. *الفوائد الرجالية*، علي الحسيني الصدر، دار الغدير، قم المقدّسة، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٢٠ ق.

١٣١. *الفهرست*، محمّد بن الحسن الطوسي (م ٤٦٠ ق)، نشر الفقاهة، قم المقدّسة، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٧ ق.

١٣٢. *قواعد الأحكام*، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهّر الإسلامي (العلّامة الحلّي) (م ٧٢٦ ق)، مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، قم المقدّسة، الطبعة الأُولى، ١٤١٣ ق.

١٣٣. *الكافي*، محمّد بن يعقوب الكليني (م ٣٢٩ ق)، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٦٧ ش.

١٣٤. *كامل الزيارات*، جعفر بن محمّد بن قولويه القمّي (م ٣٦٨ ق)، نشر الفقاهة، قم المقدّسة.

١٣٥. *الكامل في التاريخ*، محمّد بن محمّد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني (المعروف بابن الأثير، ٦٣٠ ق)، دار صادر، بيروت، ١٣٨٥ ق / ١٩٦٥ م.

١٣٦. *الكامل في ضعفاء الرجال*، عبدالله بن عدي الجرجاني (م ٣٦٥ق)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٨ ق / ١٩٩٨ م.

١٣٧. *كشف الأستار عن وجه الكتب والأسفار*، أحمد الحسيني الخوانساري (م ١٣٥٩ ق)، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم المقدّسة، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٩ ق.

١٣٨. *كشف اللثام*، بهاء الدين محمّد بن الحسن بن محمّد الإصفهاني (المعروف بالفاضل الهندي، م ١١٣٧ ق)، منشورات مكتبة السيّد المرعشي النجفي، قم المقدّسة، ١٤٠٥ ق.

١٣٩. *كشف الغمّة في معرفة الأئمّة*، علي بن عيسىٰ بن أبي الفتح الأردبيلي (م ٦٩٣ ق)، دار الأضواء، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٥ ق / ١٩٨٠ م.

١٤٠. *إكمال الدين وتمام النعمة*، محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي (الصدوق، م ٣٨١ ق)، مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المقدّسة، الطبعة الثالثة، ١٤١٦ ق.

١٤١. *كلّيات في علم الرجال*، جعفر السبحاني، مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، قم المقدّسة، الطبعة الثالثة، ١٤١٩ ق.

١٤٢. *لسان العرب*، ابن منظور (م ٧١١ ق)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٨ ق / ١٩٨٨ م.

١٤٣. *لسان الميزان*، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (م ٨٥٢ ق)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأُولى، ١٤١٦ ق / ١٩٩٦ م.

١٤٤. *اللمعة الدمشقية*، محمّد بن جمال الدين مكي العاملي (الشهيد الأوّل، م ٧٨٦ ق)، منشورات دار الفكر، قم المقدّسة، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١١ ق.

١٤٥. *المبسوط في فقه الإمامية*، محمّد بن الحسن بن علي الطوسي (م ٤٦٠ ق)، المكتبة المرتضوية لإحياء آثار الجعفرية، طهران، الطبعة الثالثة.

١٤٦. *مجمع البيان في تفسير القرآن*، الفضل بن الحسن الطبرسي (القرن السادس)، انتشارات ناصر خسرو، طهران، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٦ ق / ١٩٨٦ م.

١٤٧. *المجروحين*، محمّد بن حيّان بن أحمد بن أبي حاتم التميمي (م ٣٥٤ ق).

١٤٨. *مجمع الرجال*، عناية الله علي القهبائي (كان حياً سنة ١٠١٦ ق)، مؤسسة اسماعيليان، قم المقدّسة.

١٤٩. *المحاسن*، أحمد بن محمّد بن خالد البرقي (م ٢٨٠ ق)، دار الكتب الإسلامية، قم المقدّسة، الطبعة الثانية.

١٥٠. *مختصر بصائر الدرجات*، حسن بن سليمان الحلّي (أوائل القرن التاسع)، منشورات المطبعة الحيدرية النجف، ١٣٧٠ ق / ١٩٥٠ م.

١٥١. *مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر*، محمّد بن مكرم (المعروف بابن منظور، م ٧١١ ق)، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٤ ق / ١٩٨٤ م.

١٥٢. *مدينة المعاجز*، هاشم البحراني (م ١١٠٩ ق)، مؤسّسة المعارف الإسلامية، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٣ ق.

١٥٣. *مرآة العقول*، محمّد باقر بن محمّد تقي المجلسي (م ١١١١ ق)، دار الكتب الإسلامية، طهران، الطبعة الرابعة، ١٣٧٩ ش.

١٥٤. *مروج الذهب*، علي بن الحسين بن علي المسعودي (م ٣٤٦ ق)، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الأُولى، ١٤١١ ق / ١٩٩١ م.

١٥٥. *مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الاسلام*، زين الدين بن علي العاملي (الشهيد الثاني، م ٩٦٥ ق)، مؤسّسة المعارف الإسلامية، قم المقدّسة، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٣ ق.

١٥٦. *مستدركات علم رجال الحديث*، علي النمازي الشاهرودي (م ١٤١٥ ق)، الناشر: ابن المؤلف، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٢ ق.

١٥٧. *المستدرك على الصحيحين*، أبو عبدالله الحاكم النيشابوري (م ٤٠٥ ق)، دار المعرفة، بيروت.

١٥٨. *مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل*، ميرزا حسين النوري الطبرسي (م ١٣٢٠ ق)، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، قم المقدّسة، ١٤٠٧ ق.

١٥٩. *مشكاة الأنوار*، أبو الفضل علي الطبرسي (المتوفي في أوائل القرن السابع الهجري)، دار الحديث، قم المقدّسة، الطبعة الأُولىٰ.

١٦٠. *مصادقة الإخوان*، محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق، ٣٨١ق)، مكتبة صاحب الزمان، قم المقدّسة، ١٤٠٢ ق / ١٩٨٢ م.

١٦١. *مصباح المتهجد*، محمّد بن الحسن الطوسي (م ٤٦٠ ق)، مؤسّسة فقه الشيعة، بيروت.

١٦٢. *معاني الأخبار*، محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي (الصدوق، م ٣٨١ ق)، مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، قم المقدّسة، الطبعة الثالثة، ١٤١٦ ق.

١٦٣. *معجم البلدان*، أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الروحي البغدادي (م ٦٢٦ ق)، دار إحياء التراث، بيروت، ١٣٩٩ ق / ١٩٧٩ م.

١٦٤. *معجم رجال الحديث*. أبو القاسم الخوئي، منشورات مدينة العلم، قم المقدّسة، وطبعة طهران الجديدة.

١٦٥. *المعجم الموحد لأعلام الأُصول الرجالية والخلاصة للعلّامة*، محمود درياب النجفي، مجمع الفكر الإسلامي، قم المقدّسة، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٤ ق.

١٦٦. *معراج الكمال إلى معرفة الرجال*، سليمان بن عبدالله الماحوزي البحراني (م ١١٢١ ق)، نشر المحقّق العويناتي، مطبعة سيد الشهداء، قم المقدّسة، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٢ ق.

١٦٧. *المغازي*، محمّد بن عمر بن واحد (م ٢٠٧ ق) مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩ ق / ١٩٨٩ م.

١٦٨. *المغني في الضعفاء*، محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي (م ٧٤٨ ق).

١٦٩. ***معنى المحتاج الى معرفة معاني ألفاظ المنهاج***، محمّد الشربيني.

١٧٠. ***من أعيان الشافعية في القرن السابع الهجري***، شركة ومكتبة مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده مصر، ١٣٧٧ ق / ١٩٥٨ م.

١٧١. ***مفاتيح الجنان***، عباس القمّي، شركت تعاونى ناشران قم، الطبعة الثانية.

١٧٢. ***المفيد من معجم رجال الحديث***، محمّد الجواهري، مكتبة محلاتي، قم المقدّسة، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٧ ق.

١٧٣. ***مقاتل الطالبيين***، أبو الفرج الإصفهاني (م ٣٥٦ ق)، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، الطبعة الثانية، ١٤١٩ ق / ١٩٩٨ م.

١٧٤. ***مقالات الإسلامين واختلاف المصلين***، أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري (م ٣٢٤ ق).

١٧٥. ***مقياس الهداية في علم الدراية***، عبدالله المامقاني (م ١٣٥١ ق) مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم المقدّسة، الطبعة الأُولىٰ المحققة، ١٤١١ ق.

١٧٦. ***المقنعة***، محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي (الملقّب بالشيخ المفيد، ٤١٣ ق)، مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، قم المقدّسة، الطبعة الثانية، ١٤١٠ ق.

١٧٧. ***مكارم الأخلاق***، الحسن بن الفضل الطبرسي (من أعلام القرن السادس)، دار القارئ، بيروت، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٣ ق / ١٩٩٧ م.

١٧٨. ***ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار***، محمّد باقر المجلسي (م ١١١١ ق)، مكتبة آية الله المرعشي، قم المقدّسة، ١٤٠٧ ق.

١٧٩. ***ملخّص المقال في أسماء الموثقين والمعتمدين من الرجال***، عباس المحمود الدشتي، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٢٠ ق.

١٨٠. ***المنتظم في تاريخ الملوك والأُمم***، عبدالرحمٰن بن علي الجوزي (م ٥٩٧ ق)، بيروت ١٤٥٤ ق / ١٩٩٥ م.

١٨١. ***منتهى المقال في أحوال الرجال***، محمّد بن إسماعيل المازندراني (أبو علي الحائري، م ١٢١٦ ق)، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٦ م.

١٨٢. ***الملل والنحل***، محمّد بن عبدالكريم الشهرستاني (٥٤٨ ق)، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٨٣. ***مناقب آل أبي طالب***، محمّد بن علي بن شهرآشوب السروي المازندراني (م ٥٨٨ ق)، دار الأضواء، بيروت، ١٤٠٥ ق / ١٩٨٥ م.

١٨٤. ***كتاب من لا يحضره الفقيه***، محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي (م ٣٨١ ق)، مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المقدّسة ١٤١٦ ق.

١٨٥. ***المؤمن***، الحسين بن سعيد الكوفي الأهوازي، مدرسة الإمام المهدي (عج)، قم المقدّسة، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٤ ق / ١٣٦٣ ش.

١٨٦. ***المهندس البارع في شرح المختصر النافع***، أحمد بن محمّد بن فهد الحلّي (م ٨٤١ ق)، مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، قم المقدّسة، ١٤٠٧ ق.

١٨٧. ***ميزان الاعتدال***، محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي (م ٧٤٨ ق)، دار الفكر، بيروت.

١٨٨. ***الناصريات***، علي بن الحسين بن موسىٰ الشريف المرتضىٰ (م ٤٣٦ ق)، مركز البحوث والدراسات العلمية، طهران، ١٤١٧ ق / ١٩٩٧ م.

١٨٩. ***النزاع التخاصم فيهما بين بني أُمية وبني هاشم***، أحمد بن علي المقريزي (م ٨٤٥ ق).

١٩٠. ***نفس الرحمٰن في فضائل سلمان***، حسين النوري الطبرسي (م ١٣٢٠ ق)، جواد القيومي، قم المقدّسة: مؤسّسة الآفاق، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١١ ق.

١٩١. ***كتاب النوادر***، أحمد بن محمّد بن عيسىٰ الأشعري القمّي (م بعد ٢٨٠ ق)، مدرسة الإمام المهدي، قم المقدّسة، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٨ ق.

١٩٢. ***نوادر المعجزات في مناقب الأئمّة الهداة*** عليهم السلام، محمّد بن جرير بن رستم الطبرسي الإمامي (في المئة الرابعة)، مدرسة الإمام المهدي (عج) قم المقدّسة، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٠ ق.

١٩٣. ***كتاب الوافي***، محمّد محسن (المشهور بالفيض الكاشاني، م ١٠٩١ ق)، مكتبة أمير المؤمنين العامة اصفهان، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٦ ق.

١٩٤. ***النوروز في مصادر الفقه والحديث***، مركز المعجم الفقهي في الحوزة العلمية بقم المشرّفة، لإحياء التراث دار القرآن الكريم.

١٩٥. ***وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة***، محمّد بن الحسن الحر العاملي (م ١١٠٤ ق)، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم المقدّسة: ١٤١٤ ق.

١٩٦. ***الهداية الكبرىٰ***، الحسين بن حمدان الخصيب (م ٣٣٤ ق)، مؤسّسة البلاغ، بيروت، ١٤١١ ق / ١٩٩١ م.

الفهرس التفصيلي

الباب الأول

الباب الثاني